جامعة الأزهر – غزة
عمادة الدراسات العليا و البحث العلمي
كلية التربية
قسم أصول التربية

دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة

رسالة ماجستير

إعداد
الطالب / محمد عطية خليل أبو فودة

إشراف

د. نهضة كمال الأغا
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الأزهر – غزة

د. صهيب كمال الأغا
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد
رئيس قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الأزهر – غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول التربية

2006م -1427هـ

جامعة الأزهر – غزة
عمادة الدراسات العليا و البحث العلمي
كلية التربية
قسم أصول التربية

دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة

رسالة ماجستير

إعداد
الطالب / محمد عطية خليل أبو فودة

إشراف
د. نهضة كمال الأغا د. صهيب كمال الأغا

نُوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 28 /6/ 2006م، الموافق 3 جمادى الآخرة 1427هـ .

أعضاء لجنة المناقشة والحكم:

1- د/ نهضة كمال الأغا مشرفاً ورئيساً
2- د/ صهيب كمال الأغا مشرفـاً
3- أ.د/ عامر يوسف الخطيب مناقشاً داخلياً
4- أ.د/ فؤاد علي العاجز مناقشاً خارجياً

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وفَرْعُهَا فِي السَمَاء ﴾

سورة إبراهيم (الآية 24)

الإهداء

إلى كُلِ مَن يَحمِلُ البُندُقيّةَ قَلباً ويَطوي عَليها شِغافَه...

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع .

الباحث

شكر وتقدير

أحمد الله رب العالمين أن أعانني ومنحني القدرة على إتمام هذا الجهد العلمي، وأدعوه العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا علما .

ما كان لهذا العمل أن يكتمل لولا الجهود المخلصة للعديد من الشخصيات التي قدمت لي العون والمساعدة، فلقد حظيت هذه الرسالة بإشراف الدكتورة الفاضلة/ نهضة كمال الأغا، والدكتور الفاضل/ صهيب كمال الأغا، فلهما أتقدم بكل الشكر والتقدير، فلقد منحاني من وقتهما الكثير، وأفاضا علي من واسع علمهما، وحصافة توجيهاتهما التي استمرت طوال فترة إعداد هذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أدعو الله بالرحمة والمغفرة لروح الأستاذ الدكتور/ فاروق الفرا، الذي رعى خطواتي الأولى نحو استكمال دراستي العليا والشروع في إعداد هذه الرسالة، كما وأقدم شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ محمد عسقول، الذي تفضل علي بملاحظاته العلمية القيمة، والتي أزعم بأنها أسهمت في رسم المعالم الأساسية لهذه الرسالة، والشكر موصول كذلك لكل من: للأستاذ الدكتور/ عامر الخطيب، و الأستاذ الدكتور/ فؤاد العاجز، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتقديم ملاحظاتهما العلمية القيمة التي أسهمت في إثراءها .

كما و أقدم شكري للأستاذ / سهيل صالحة، المحاضر في جامعة النجاح الوطنية لما قدمه لي من مساعدة في مجال المعالجات الإحصائية .

وفي النهاية لا يفوتني أن أقدم شكري الخاص لجميع أفراد أسرتي الذين قدموا لي الدعم والتشجيع، ووفروا لي الظروف الملائمة التي كانت خير عون لي طيلة فترة إعداد هذه الرسالة .

وأخيراً أدعو الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

قائمــة المحتويــات

العنــوان	رقم الصفحة
الإجازة العلمية	أ
القرآن الكريم	ب
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	ذ
قائمة الملاحق	ز
ملخص الدراسة باللغة العربية	س
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	9-1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أسئلة الدراسة	5
فروض الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7

العنــوان	رقم الصفحة
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	38-10
مقدمة	11
المحور الأول: الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالإعلام التربوي	11
تعقيب على دراسات المحور الأول	23
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالانتماء الوطني	26
تعقيب على دراسات المحور الثاني	34
الفصل الثالث: الإطار النظري	97-38
المبحث الأول: الإعلام التربوي	39
مقدمة	39
العلاقة بين الإعلام والتربية	39
الإعلام التربوي وبعض المفاهيم المتشابهة	41
مفهوم الإعلام التربوي	43
تعريف الإعلام التربوي	43
موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية	45
الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى	45
أهداف الإعلام التربوي	46
مشكلات الإعلام التربوي	49
واقع الإعلام التربوي في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال	51
واقع الإعلام التربوي في بعض الدول العربية	54
الإعلام الفلسطيني: مفهومه – مراحله	57
واقع الإعلام التربوي في المدارس الفلسطينية	61

العنــوان	رقم الصفحة
واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية	62
الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية	63
الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية	65
الوسائل الإعلامية المتاحة داخل الجامعات	66
المبحث الثاني: الانتماء الوطني	69
مقدمة	69
تعريف الانتماء	69
الحاجة إلى الانتماء	70
الانتماء وبعض المفاهيم المتشابهة	71
مجالات الانتماء	72
تعريف القيم وتصنيفها	74
القيم الوطنية	75
القيم السياسية	75
الانتماء الوطني	75
الانتماء السياسي	75
مظاهر الانتماء الوطني	76
معوقات الانتماء الوطني	79
مدعمات الانتماء الوطني	79
محاولات العدو الصهيوني لطمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني	80
الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة	82
الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة	87

العنــوان	رقم الصفحة
الحركة الطلابية الفلسطينية	88
الحركة الطلابية في الداخل	90
الانتماء الحزبي لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة	92
الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية	94
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	98-117
مقدمة	99
منهج الدراسة	99
مجتمع الدراسة	99
عينة الدراسة	101
متغيرات الدراسة	102
أداة الدراسة	103
صدق الأداة	104
ثبات الأداة	114
خطوات تنفيذ الدراسة	116
الأساليب الإحصائية	116
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	118-149
عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها	119
عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها	133
التوصيات	147
المقترحات	149
المراجع والملاحق	150-182
المراجع	151
الملاحق	162

قائـمة الجـداول

رقم الجدول	الجـــــدول	رقم الصفحة
.1	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس والمستوى الدراسي	100
.2	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجامعة والجنس	100
.3	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجامعة والمستوى الدراسي	100
.4	توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس والمستوى الدراسي	101
.5	توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس	102
.6	توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجامعة والمستوى الدراسي	102
.7	درجات المقياس	104
.8	معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الأول	105
.9	معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الثاني	106
.10	معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الثالث	106
.11	معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الأول	107
.12	معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الثاني	107
.13	معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الثالث	107
.14	معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الأول	108
.15	معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الثاني	108
.16	معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الثالث	109
.17	معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الأول	109
.18	معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الثاني	110
.19	معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الثالث	111
.20	معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة	112
.21	توزيع فقرات الإستبانة النهائية على المحاور والأبعاد	113

رقم الجدول	الجـــــدول	رقم الصفحة
.22	المقارنة الطرفية بين عينة ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على الإستبانة	114
.23	قيم معاملات ثبات الأبعاد الأربعة للإستبانة بطريقة التجزئة النصفية	115
.24	قيم معاملات ثبات الأبعاد الأربعة للإستبانة بطريقة ألفا كرونباخ	115
.25	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الأول	119
.26	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الثاني	124
.27	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الثالث	126
.28	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات البعد الرابع	129
.29	نتائج استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفرض الأول	133
.30	نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي لفحص الفرض الثاني	135
.31	نتائج استخدام اختبار شيفيه في المحور الأول تبعاً لمتغير الجامعة	136
.32	نتائج استخدام اختبار شيفيه في المحور الثاني تبعاً لمتغير الجامعة	137
.33	نتائج استخدام اختبار شيفيه في المحور الثالث تبعاً لمتغير الجامعة	137
.34	نتائج استخدام اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجامعة	138
.35	نتائج استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفرض الثالث	139
.36	نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي لفحص الفرض الرابع	141
.37	نتائج استخدام اختبار شيفيه في المحور الأول تبعاً لمتغير الإطار الطلابي	142
.38	نتائج استخدام اختبار شيفيه في المحور الثاني تبعاً لمتغير الإطار الطلابي	142
.39	نتائج استخدام اختبار شيفيه في المحور الثالث تبعاً لمتغير الإطار الطلابي	143
.40	نتائج استخدام اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الإطار الطلابي	144
.41	نتائج استخدام اختبار تحليل التباين ذي القياسات المتعددة المتكرر، و الاختبار الإحصائي Wilks Lambda لفحص الفرض الخامس	146

قائـمة الملاحـق

م	الموضـــوع	رقم الصفحة
.1	الإستبانة الأولية التي قدمت للمحكمين	162-167
.2	قائمة بأسماء المحكمين	168
.3	الإستبانة في صورتها النهائية	169-172
.4	إحصائيات بأعداد الطلبة (مجتمع الدراسة)	173-177
.5	رسائل عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الأزهر لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أداة الدراسة	178-182

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة، والتحقق من الفروض التالية:

السؤال الأول: ما واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟

السؤال الثاني: ما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟

السؤال الثالث: ما مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟

السؤال الرابع: ما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الإطار الطلابي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية.

واستخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي **إستبانة** اشتملت على (102) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، يمثل كل محور وسيلة من وسائل الإعلام التربوي في الجامعات (الاحتفالات، الندوات، المجلات)، بحيث تضمن كل محور من هذه المحاور الأبعاد الأربعة للدراسة والتي تمثل أسئلة للدراسة.

وتكون **مجتمع الدراسة** من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ممن هم في المستوى الأول والمستوى الرابع من العام الجامعي 2005-2006م، والبالغ عددهم (31749) طالباً وطالبة، منهم (17285) طالباً، و(14464) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على **عينة عشوائية طبقية**، قوامها (954) طالباً وطالبة.

ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث **الأساليب الإحصائية** التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، و بعض المعادلات الإحصائية .

ومن خلال تحليل بيانات الدراسة احصائياً، تم الحصول على **النتائج** التالية:

1- تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76,4%)، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (82,73%)، كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (80,66%)، هذا بالإضافة إلى إسهامها في عملية التأطير الحزبي بنسبة (80,73%).

كما دللت نتائج الدراسة على أن أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة ايجابية عن الجامعة بنسبة (74,13%)، وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية بنسبة (62,53%)، وأن إدارة الجامعة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية بنسبة (70,2%).

2- يشارك الطلبة الجامعيون في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (71,2%).

3- يمتلك الإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (77,8%).

4- يمتثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (70,4%).

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لصالح الذكور على الإناث في محوري الندوات والمجلات، وعدم وجود فروق في محور الاحتفالات .

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة .

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وجاءت هذه الفروق لصالح المستوى الدراسي الرابع على المستوى الأول .

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الإطار الطلابي.

9- عدم وجود توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة **توصيات** أهمها:

1- تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة، لا سيما في المناسبات الوطنية، وذلك للحد من النزعة الحزبية التي يزداد غلوها في مجتمعنا الفلسطيني.

2- أن تولي الأطر الطلابية من خلال الأنشطة الإعلامية إهتماماً أكبر بالقضايا و الموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون، وحماية الممتلكات العامة، ودعم المنتجات الوطنية .

3- زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية المختلفة، والإعداد الجيد لها، والانتقاء الواعي لموضوعاتها.

4- أن تركز الرسالة الإعلامية لأنشطة الأطر الطلابية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع، وأن تتصدى للظواهر السلبية التي تمس وحدة شعبنا، وتهدد تماسكه الإجتماعي.

5- تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام العامة صوناً للهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة .

6- تسخير وسائل الإعلام الفلسطيني من أجل الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية، لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية.

7- زيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الإعلام الفلسطيني .

8- العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي، و تطوير القدرات التقنية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

9- إيجاد آليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع، والمؤسسات الإعلامية لإثراء البرامج الإعلامية وتمكينها من الإسهام بدور فاعل في مجال التنشئة الإجتماعية .

10- زيادة مساحة البرامج التثقيفية والإرشادية المخصصة لشريحة الشباب، نظراً لكونها من أكبر الشرائح الإجتماعية في المجتمع الفلسطيني، علاوة على الدور المنوط بها في خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه الوطنية .

Abstract

This study **aimed** to identify the role of educational information in reinforcement national affiliation among university students in the governorates of Gaza, through answering the following questions and checking the truth of the following hypotheses :

Question 1: What are the conditions of educational information at Palestinian universities in the governorates of Gaza?

Question 2: To what extent do university students participate in educational information activities at Palestinian universities in the governorates of Gaza?

Question 3: To what extent is educational information able to prescribe national values among students of Palestinian universities in the governorates of Gaza?

Question 4: To what extent do university students commit to national values prescribed by educational information at Palestinian universities in the governorates of Gaza?

The first hypothesis: There are no statistically indicative differences at the level of indicator ($\alpha \leq 0.05$) with regard to the commitment of university students to national values prescribed by educational information, according to the variable of gender.

The second hypothesis: There are no statistically indicative differences at the level of indicator ($\alpha \leq 0.05$) with regard to the commitment of university students to national values prescribed by educational information, according to the variable of university.

The third hypothesis: There are no statistically indicative differences at the level of indicator ($\alpha \leq 0.05$) with regard to the commitment of university students to national values prescribed by educational information, according to the variable of study level.

The fourth hypothesis: There are no statistically indicative differences at the level of indicator ($\alpha \leq 0.05$) with regard to the commitment of university students to national values prescribed by

educational information, according to the variable of students' political affiliation.

The fifth hypothesis: There are no statistically indicative differences at the level of indicator ($\alpha \leq 0.05$) with regard to the commitment of university students to national values prescribed by educational information, according to the variable of media means.

The researcher used **the analytical - descriptive methodology**. He has formed **a questionnaire**, with (102) items. The questionnaire consists of three sections, each of which focused on one of the media means at universities (celebration, forum and magazine) Each section includes the four domains of the study, which represent the questions of the study.

The population of the study consisted of students of the first and fourth level at Al-Azhar University, the Islamic University, Al-Aqsa University and Al-Quds Open University, who are registered in 2005-2006, whose number is (31749) , (17285) males and (14464) females. **The sample of the study** was a stratified random sample consisted of (954) male and female students.

For **statistical analysis purposes**, the researcher used the following statistical methods: arithmetic means, standard deviations, percentages, t-test, the analysis of variance Sheffe test, Pearson's correlation coefficient, Spearman's correlation coefficient, one-way Anova, and some other statistical equations.

Through statistical analyses of data, the following **results** are reached :

1- Educational information activities take into consideration the tendencies and interests of students at (76.4%) , these activities focus on national issues at (82.73%) , they create competition among student bodies at (80.66%) , and they contribute to political affiliation at (80.73%). The study concludes also that educational information activities reflect a positive view of the university at (74.13%) , student bodies have equal opportunities to carry out media activities at (62.53%) , and the administrations of universities monitor media activities at (70.2%).

2- The participation of students in educational information activities at Palestinian universities in the governorates of Gaza is estimated at (71.2%).
3- Educational information has the ability to prescribe national values among students of Palestinian universities in the governorates of Gaza at (77.8%).
4- Students commit to national values prescribed by educational information at Palestinian universities in the governorates of Gaza at (70.4%).
5- There are statistical indicative differences with regard to the commitment of university students to national values prescribed by the educational information at Palestinian universities in the governorates of Gaza in favor to males in the sections of fora and magazines, whereas no differences are found in the section of celebrations.
6- There are statistical indicative differences with statistical implications with regard to the commitment of students to national values prescribed by the educational information at Palestinian universities in the governorates of Gaza, according to the university variable.
7- There are statistical indicative differences with regard to the commitment of students to national values prescribed by the educational information at Palestinian universities in the governorates of Gaza, according to the variable of study level.
8- There are statistical indicative differences with regard to the commitment of university students to national values prescribed by the educational information, according to the variable of political affiliation.
9- There are no statistical indicative differences with regard to the commitment of university students to national values prescribed by educational information, according to the variable of media means.

The study concludes the following **recommendations**:
1- Cooperation among student bodies should be encouraged to carry out joint media activities, especially in political occasions, in order to end the party intolerance increasingly spreading in the Palestinian society.
2- Student bodies should pay more attention in its media activities to issues related to the public order, the rule of law, protection of public property and support for national products.
3- More attention should be given to media activities in various cultural fields with good preparation and selection of their subjects.

4- The message of media activities carried out by student bodies should focus on issues that serve the society and confront negative phenomena that threaten the unity of our people.
5- Moral and educational commitment in the public media should be enhanced in order to protect the cultural identity of the society from the dangers of imported cultures.
6- The Palestinian media should be devoted to develop all field of human knowledge to conform to the universal development.
7- Specialized educational programs in the Palestinian media should be increased.
8- Capacity building of Palestinian media institutions should be enhanced.
9- Cooperation and coordination among public educational institutions, cultural institutions in the society and media institutions should be promoted to enrich media programs and allow them to play a major role in social education.
10- Cultural and didactic programs designed for the youth should be increased, as the youth represent one of the largest segments of the Palestinian society, and have a major role in serving, developing and realizing the national goals of the society.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أسئلة الدراسة**
- **فروض الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **حدود الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**

مقدمة :

إن الإعلام قديم قدم الإنسان، وجد بوجوده، ولازمه على امتداد العصور التاريخية المختلفة، غير أن الإعلام تطوّر عبر التاريخ في الكم والوسائل والأهداف، مع التطور الحضاري للمجتمعات، وأسهم الإعلام في تفعيل النشاط الفكري، و التوعية السياسية وتوثيق العلاقات، وجعل من العالم قرية صغيرة رغم المسافات، وصهر الثقافات المحلية المتناثرة والمنطوية في بوتقة واحدة، وجمع قواها وشكل منها حضارة نقل موروثها الإنساني من جيل إلى جيل.

ففي العصور القديمة استخدم الإنسان النار والدخان لنقل رسالة، أو الإعلان عن حدث ما، كما استخدم بعد ذلك وسيلة قرع الطبول والنفخ في الأبواق، في حين استخدمت الديانات المختلفة الوسائل المتاحة لها بغرض الدعوة إلى ممارسة الشعائر الدينية كالأذان عند المسلمين، وقرع الأجراس في الكنائس، أما وسائل الإعلام في العصر الحديث فقد بدأ ظهورها في منتصف القرن الخامس عشر عقب ظهور الطباعة و انتشار الكتب والصحافة، وصولاً إلى عصر الراديو والسينما والتلفزيون، . (الرضا وعمار، 1998: 94)

ومما لا شك فيه أن انتشار وسائل الإعلام الحديثة كالتلفزيون والراديو والصحافة وغيرها، قد أسهم في عملية التفاعل الإنساني على الصعيدين المحلي و العالمي، لدرجة جعلت البعض يصفون العصر الحالي بعصر الاتصال أو ثورة المعلومات. (التل، 1993: 857)

ولقد شهد عالمنا في الربع الأخير من القرن العشرين . ولا يزال . تطورات تقنية هائلة في مجال الإعلام، تمثلت في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، بحيث لم يعد الإعلام يستهدف فرداً أو جماعةً فحسب، بل أصبح موجهاً إلى أمم و شعوب بأكملها. (إسماعيل، 1999: 1)

لذلك أصبحت وسائل الإعلام المختلفة تقوم بدور تربوي موازٍ لما تقوم به المؤسسات التربوية في المجتمع، ذلك أنها تبث رسائلها الإعلامية عبر برامجها المختلفة التي تدخل بيوتنا دون استئذان، وتؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية، والتثقيف، والتوجيه من خلال بث القيم، وإكساب أنماط السلوك، والعادات وتكوين الرأي العام لدى الفئات المستهدفة من أفراد المجتمع.

غير أن فارق الإمكانات البشرية والتقنية والمالية الذي يميل لصالح الدول المتقدمة جعل عملية التدفق الإعلامي تسير في اتجاه واحد لتحقق سيطرة إعلامية عالمية للدول المتقدمة، بحيث تحولت وسائل الإعلام في الدول النامية لمجرد حلقة وسطى تعيد بث الرسائل الإعلامية للدول المتقدمة. (علي، 2003: 195)

فالبث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية جعل المجتمعات النامية عرضةً لاجتياحات ثقافية متعددة المشارب، إضافةً إلى الإنترنت الذي يتدفق بالمعلومات المتطورة المتجددة دونما قيود. (ياسين،2003: 2)

وهذا ما يدفعنا إلى التأكيد على ضرورة قيام أجهزتنا الإعلامية بواجباتها التربوية العامة في تثقيف المجتمع، وهو ما يطلق عليه " التربية اللا نظامية "، إضافة إلى دورها في عملية التطبيع الاجتماعي من خلال نقل أنماط السلوك المقبولة، والقيم الأصيلة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن، وتنمية الشعور القومي من خلال رسائلها الإعلامية. (أبو دف و عسقول، 1998: 32)

" فإذا كان محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام مقدماً داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع و بقيمه الخلقية، جاز اعتبار هذا النوع من الإعلام إعلاماً تربوياً ، أما إذا كان ذلك المحتوى في حلٍ من أي التزام تربوي أو أخلاقي، ويهدف إلى مجرد الترويح والترفيه والإثارة، أصبح ذلك النوع من الإعلام إعلاماً غير تربوي، بل إنه قد يشكل خطراً على العملية التربوية ذاتها." (رجب، 1989: 9)

وعلى الرغم من تعدد أهداف الإعلام التربوي، إلا أنها تختلف في درجه أهميتها من مجتمع لآخر بحسب ثقافة المجتمع، وتطلعاته والتحديات التي يواجهها، وبشكل عام فإن الدول النامية تهتم بتوظيف أجهزة الإعلام بغرض تحقيق الأهداف التي تراها ضرورية وأهمها: غرس الشعور بالانتماء إلى الأمة أو الوطن، ونشر الإحساس بالشخصية القومية بين الجماهير. (علي، 2003: 91)

و بالنسبة للمجتمعات التي تمر بظروف سياسية تمثل انعطافاً تاريخياً ، يكون الإعلام التربوي وسيلة فاعلة في حث قطاعات الشباب على البذل والتضحية في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية والقومية. (اللآذقاني، 1978: 31)

والمجتمع الفلسطيني الذي يمر بمرحلة دقيقة في تاريخه المعاصر يسعى إلى إنجاز مشروع التحرر الوطني، و إقامة الدولة المستقلة، و يخوض من أجل ذلك صراعاً مريراً مع الاحتلال، و للطلبة الجامعيين دور طليعي وفعال في المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني، حيث يعول عليهم في تحقيق الأهداف الوطنية.

و من خلال الإطلاع على تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات، ومدى إسهامها في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وحجم التضحيات التي قدمتها هذه الشريحة الإجتماعية الهامة، يمكننا التعرف على مدى أهمية دراسة الأنشطة الإعلامية التي يمارسها الطلبة الجامعيون داخل الجامعات، ولعل هذه الأنشطة الإعلامية هي التي مكنت الجامعات الفلسطينية من أن تتحول من مجرد مؤسسات تعليمية وبحثية، لتكون منارات للوعي الوطني، ولتجسد معاني الانتماء للوطن، ولتقود

المسيرة النضالية للشارع الفلسطيني في الكثير من المنعطفات السياسية التي عاصرها شعبنا الفلسطيني.

وتركز الرسائل التي تبثها الأنشطة الإعلامية لطلبة الجامعات الفلسطينية بشكل ملحوظ على الظرف السياسي الفلسطيني، والقضايا المتعلقة بالإنتماء الوطني، والانتماء الحزبي، في إطار ملتزم بقيم المجتمع الفلسطيني، محافظ على تراثه، يخلو من الإسفاف والهبوط، مما يؤشر إلى إعلام تربوي هادف .

ومن هنا يجد الباحث بأن هناك ضرورة ملحة لدراسة مدى فاعلية دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية داخل الجامعات الفلسطينية، وذلك للاعتبارات التالية:

أولاً: ندرة الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالإعلام التربوي بشكل عام، وهذا ما اتضح من خلال الجهد الذي بذله الباحث في الإطلاع على مراجع بحثية ذات علاقة بمجال الإعلام التربوي .

ثانياً: أن الطلبة الجامعيين هم من يعد هذه الأنشطة الإعلامية، وهم أيضاً الفئة المستهدفة، لذلك فإنهم أكثر تفاعلاً مع ما تبثه هذه الأنشطة من رسائل إعلامية .

ثالثاً: أن الأنشطة الإعلامية في الجامعات الفلسطينية – عموماً – تركز على القضايا المتعلقة بالإنتماء الوطني والانتماء الحزبي بشكل ملحوظ، كون هذه الأنشطة تمارس عادة من قبل الأطر الطلابية التي هي امتداد للتنظيمات والأحزاب السياسة الفلسطينية .

مشكلة الدراسة:

تمارس الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية أنشطة إعلامية متعددة في المجالات الثقافية، والسياسية، والاجتماعية وغيرها من مجالات الأنشطة الطلابية، وتقدم هذه الأنشطة إعلاماً تربوياً يستند إلى مضامين قيمية تركز بشكل ملحوظ على غرس مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة من خلال ما تقدمه من رسائل إعلامية.

وهنا تبرز مشكلة الدراسة المتعلقة بدور الإعلام التربوي في بث القيم الوطنية لدي الطلبة الجامعيين، ومدى امتثال الطلبة لهذه القيم سلوكياً بما يحقق تدعيم الانتماء الوطني لديهم .

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:-

ما دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة ؟

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟
2. ما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟
3. ما مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟
4. ما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الإطار الطلابي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. الإسهام في تفعيل دور الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية من خلال الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية.
2. إبراز دور الحركة الطلابية في الحفاظ على الهوية الوطنية للجامعات الفلسطينية، وإسهاماتها في مسيرة التحرر الوطني .
3. تعد هذه الدراسة خطوة في اتجاه التوافق بين التربية الرسمية والتربية غير الرسمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع الفلسطيني.
4. تتناول أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية، هذه الأنشطة التي لم تنل نصيباً كافياً من الدراسة في مجتمعنا الفلسطيني .
5. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة، أعضاء مجالس الطلبة، و قيادات الأطر الطلابية، وعمادات شئون الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وكذلك دائرة الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، إضافة للدوائر الإعلامية في الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية، والقيادات السياسية في السلطة الوطنية الفلسطينية .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

1. التعرف على واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.
2. الكشف عن مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي المتاحة داخل الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.
3. التعرف على مدى قدرة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين.
4. التعرف على مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة .
5. إبراز أثر المتغيرات (الجنس- الجامعة – المستوى الدراسي – الإطار الطلابي – الوسيلة الإعلامية) على مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة .

حدود الدراسة:

1. **الحد الأكاديمي:** اقتصرت هذه الدراسة على دور الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، من خلال الوسائل الإعلامية التالية: الاحتفالات، والندوات، والمجلات.
2. **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المستوى الدراسي الأول و المستوى الدراسي الرابع من كلا الجنسين.
3. **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الجامعي 2005-2006م .
4. **الحد المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة.

مصطلحات الدراسة :

1. الدور:

- يعرفه (نشوان) بأنه: " الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة التي يقوم بها الأفراد، ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون " (نشوان، 1992: 159)
- يعرفه (مرسي) بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة " (مرسي، 2001 :133)

ويتبنى الباحث تعريف (مرسي) كونه أكثر وضوحاً، حيث أنه تناول الدور باعتباره إطاراً سلوكياً يمكن التنبؤ به بحب المواقف المختلفة.

2. الإعلام:

- يعرفه (أحمد) بأنه: " النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام." (احمد، 1982 :27)
- يعرفه (حمزة) بأنه : " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم." (حمزة،1984 : 60)

ويتبنى الباحث تعريف (حمزة) كونه أكثر دقةً وتحديداً، حيث أنه يشير إلى أحد أهم عناصر النشاط الإعلامي وهو المستقبل، إضافة إلى هدف الرسالة الإعلامية .

3. الإعلام التربوي:

- عرفته الإدارة العامة للإعلام التربوي بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية بأنه : " استثمار وسائط الإعلام وتقنياته لخدمة الأداء التربوي ." * (المنقري، 2002 : 7)
- يعرفه(البدر) بأنه : " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال، وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية و أصالتها، أو الإفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها. " (البدر، 1992 : 11)
- يعرفه (أبو شنب) بأنه : " البيانات والأخبار والإحصاءات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، وبث القيم التربوية والأخلاقية والسلوكية في الرسالة الإعلامية ." (أبو شنب، 1998 : 384)

- **ويعرف الباحث الإعلام التربوي إجرائياً بأنه:** " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك."

4. الإعلام التربوي في الجامعة:

- **يعرف الباحث الإعلام التربوي في الجامعة إجرائياً بأنه** " الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية داخل الجامعة بموافقة مجلس الطلبة وعمادة شؤون الطلبة، من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة لها كالاحتفالات، والندوات، والمجلات، والبيانات، والملصقات " .

---

* تعميم رقم 227 / 37 الصادر عن الإدارة العامة للإعلام التربوي بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية، بتاريخ 1999/3/18 .

5. الانتماء:

- يعرفه (ناصر) بأنه: " الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً ، وتجسده الجوارح عملاً ، والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء." (ناصر، 1994 : 156)
- يعرف (الشرقاوي) الانتماء بأنه : " الارتباط الوثيق بجماعه ما مع تفضيلها أكثر من غيرها من الجماعات الأخرى مع الشعور بالمسئولية تجاهها والدفاع عنها . " (الشرقاوي، 1984 : 32)

ويتبنى الباحث تعريف (الشرقاوي) كونه أكثر دقة من حيث الصياغة اللغوية.

6. الانتماء الوطني:

- يعرفه (عبد التواب) بأنه :" شعور المواطن بأنه جزء من تراب الوطن، ويتضح ذلك من التزامه بدينه وقيمه، وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية، واندماجه في أحداثه ." (عبد التواب،1993 : 48)
- ويرى (عسلية) أن تعريف الانتماء الوطني هو: " أن يشارك الفرد في المناسبات الوطنية، الأعمال التطوعية، وفي حل وعلاج المشكلات التي تواجه بلده، وأن يهتم بالأحداث السياسية التي تدور في وطنه، وأن يحترم القوانين، وأن يحافظ على العادات والتقاليد، وأن يشجع المنتجات الوطنية، وأن يفرح ويسعد لإنجاز أي مشروع في وطنه." (عسلية، 2000: 10)

- **ويعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائياً بأنه:** " السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن. "

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- **المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالإعلام التربوي**
- **المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني**

مقدمة:

لما كان الهدف من هذه الدراسة ، معرفة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة ، فإنه تم التعرض في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة بعد أن صنفها الباحث إلى محورين هما :

- المحور الأول : الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالإعلام التربوي .
- المحور الثاني : الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة الانتماء الوطني.

ولقد تم عرض كل دراسة ضمن محورها تبعاً للترتيب الزمني لها من الحديث إلى القديم، إضافة إلى التعقيب على دراسات كل محور، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية، وما سبق من دراسات .

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالإعلام التربوي:

1. دراسة نجم (2005): الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي المحلي، وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والكشف عن الاختلاف في هذا الدور تبعاً لبعض المتغيرات المستقلة " الجنس، التخصص، المؤسسة، درجة التعرض لوسائل الإعلام".

واستخدمت الباحثة ***المنهج الوصفي التحليلي***، وصممت الباحثة ***إستبانة*** اشتملت على (61) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة للدراسة: المجال البنائي، والمجال الوقائي، والمجال العلاجي، وطبقت أداة الدراسة على ***عينة عشوائية طبقية*** مكونة من (826) طالباً وطالبة من المستوى الرابع في جامعتين: الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر بغزة، وأسفرت الدراسة عن عدة ***نتائج*** أهمها:

1. أن وسائل الإعلام الإسلامي تقوم بالدور التربوي المناط بها في المجتمع الفلسطيني بنسبة (75.4%)، وجاءت هذه النسبة موزعة على مجالات الدراسة الثلاثة على النحو التالي: الدور البنائي (77.6%)، والدور الوقائي (75.7%)، والدور العلاجي (72.9) .
2. أن درجة تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام الإسلامي جاءت بنسبة (59.5%) موزعة على الوسائل على النحو التالي: النشرات والمطويات (69.5%)، الكتب والكتيبات (69.1%)، الأشرطة والتسجيلات الصوتية (67.5%)، إذاعة صوت الأقصى (67.2%)، جريدة الرسالة (48.6%)، مجلة السعادة (35.2%) .

3. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات الطلبة لقيام وسائل الإعلام الإسلامي بدورها التربوي .
4. عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤسسة .

2ـ دراسة أبو شنب (2004): دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية من خلال رأي الشباب الجامعي، والتعرف على مدى إقبال الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الفلسطينية، وتقديم مقترحات تسهم في تفعيل دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تنمية بعض القيم التربوية لدى الشباب الجامعي .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، واعتمد ***الإستبانة*** أداة للدراسة، وهي مكونة من ستة محاور، بحسب تصنيف الباحث للقيم، واختار ***عينة قصدية*** مكونة من (450) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، بواقع (150) طالباً وطالبة من كل جامعة، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) لقياس الفروق في عدد ساعات المشاهدة، واختبار (كاي) لتحديد الأوزان النسبية لعبارات الاستبيان، ومعاملات الارتباط، والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى ***نتائج*** أهمها:

1. ارتباط القيم السياسية لدى الطلبة بنوعية البرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون الفلسطيني، وتنوع هذه القيم وزيادة أهميتها لدى الطلبة .
2. ارتباط البرامج التلفزيونية المشاهدة بالقيم الدينية لدى الطلبة، وهذا ما يتفق مع طبيعة المجتمع الفلسطيني .
3. أن البرامج التلفزيونية لا تعطي دلالة من وجهة نظر الطلبة في النواحي الاقتصادية، ولا تنمي القيم الاقتصادية .

3- دراسة درباشي (2004) : دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة .

هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع النسق القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ودور الجامعة في تنميته، والوصول إلى وضع المقترحات المناسبة لتفعيل الدور الذي تقوم به الجامعات الفلسطينية في تنمية النسق القيمي للطلبة .

واستخدمت الباحثة ***المنهج الوصفي التحليلي***، وأعدت الباحثة ***إستبانة*** تكونت من خمسة محاور، واختارت ***عينة طبقية عشوائية بسيطة***، تألفت من (600) طالب وطالبة، منهم (205) من طلبة الجامعة الإسلامية، و(215) من طلبة جامعة الأزهر، و(180) من طلبة جامعة الأقصى، من مختلف التخصصات، من ذوي الخلفيات الاجتماعية والجغرافية المختلفة، ومثلت عينة الدراسة (12.3%) من مجتمع الدراسة الأصلي وهو طلبة الفرقة الرابعة المسجلين في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وذلك خلال العام الدراسي 2003–2004م، والبالغ عددهم (4868) طالباً وطالبة .

ومن أهم *نتائج الدراسة* ما يتعلق بالمحور الثالث الذي يقيس درجة إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية النسق القيمي كما يراها الطلبة، وقد جاءت النتائج على هذا المحور على النحو التالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية النسق القيمي كما يراها الطلبة طبقاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ولمتغير الجامعة (الأقصى مع الإسلامية) لصالح جامعة الأقصى، وبين جامعتي (الأزهر مع الأقصى) لصالح جامعة الأزهر، وبين جامعتي (الأزهر مع الإسلامية) لصالح جامعة الأزهر .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية النسق القيمي كما يراها الطلبة طبقاً لكل من المتغيرات التالية: التخصص، والمعدل التراكمي، والسكن .

4ـ دراسة أبو مطر(2003): دور التلفزيون الفلسطيني في تشكيل الوعي الإجتماعي لطلاب الجامعات في قطاع غزة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الفلسطيني في عملية بلورة الوعي الإجتماعي فيما يتعلق بقضايا المجتمع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والكشف عن أشكال الوعي لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية، والتعرف على العلاقة بين معدل تعرض الشباب الجامعي للتلفزيون، ومستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية كمرحلة مهمة في تشكيل الوعي العام .

واستخدم الباحث أحد أنماط ***المنهج الوصفي***، وهو أسلوب المسح الإجتماعي**social survey**، وكذلك المنهج التاريخي، واختار ***عينة عمدية*** قوامها (400) طالب و طالبة بطريقة التوزيع المتساوي بين الأربع جامعات (الجامعة الإسلامية– جامعة الأزهر– جامعة الأقصى– جامعة القدس المفتوحة)، حيث بلغت عينة كل جامعة (100) طالب وطالبة، من الفئة العمرية (18– 20) عاما، واعتمد الباحث ***المقابلة الشخصية، والاستبيان*** كأداتين للدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة ***نتائج***، أهمها :

1. اعتماد طلاب الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات، والمعارف العامة، وكذلك الخاصة بالقضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، في حين جاء التلفزيون، والإذاعة، والصحف الفلسطينية في المرتبة الثانية .
2. جاءت القضايا السياسية في الترتيب الأول من حيث تركيز التلفزيون الفلسطيني عليها، وشكلت محور اهتمامات البرامج التلفزيونية .
3. أن الوعي السياسي هو أكثر أنواع الوعي إنتشاراً لدى الشباب الفلسطيني، وأن الشباب الفلسطيني أكثر معرفة وإدراكاً بالقضايا السياسية مقارنةً بالقضايا الإجتماعية والإقتصادية .

5- دراسة حرب(2003): العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والنشاط النقابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومجالات النشاط النقابي المختلفة (السياسية- الإجتماعية- الثقافية- الرياضية) لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي العلائقي*** الذي يقوم على وصف الظاهرة- موضوع الدراسة- وتحليل مكوناتها، وبيان العلاقة بين متغيراتها، واختار ***عينة قصدية*** تتكون من جميع الطلبة الذين لديهم عضوية في الاتحادات الطلابية، وما ينبثق عنها من لجان فرعية في جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وبلغ عدد أفراد العينة(308)، منهم (208) من الطلاب، و(100) من الطالبات .

وقام الباحث بإعداد ***أداة الدراسة***، وهي عبارة عن مقياس النشاط النقابي لطلبة الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى ***نتائج*** أهمها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات في مجال النشاط النقابي لصالح الطلاب في مجال النشاط السياسي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الرياضي .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات طلبة المستوى الدراسي الأول، ومتوسطات درجات طلبة المستوى الدراسي الرابع في مجال النشاط السياسي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الثقافي، لصالح طلبة المستوى الرابع .

6. دراسة صافي (2003): دور الإذاعة المرئية في خدمة أهداف العملية التربوية في محافظات غزة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء رجال التربية ورجال الإعلام فيما تقدمه الإذاعة المرئية الرسمية في فلسطين في خدمة الأهداف التربوية، واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، و ***الإستبانة*** أداة للدراسة، وتألفت ***عينة الدراسة*** من (800) معلم ومعلمة تم اختيارهم ***عشوائياً*** من المدارس الحكومية، والمدارس التابعة لوكالة الغوث، في المرحلة الأساسية الدنيا والعليا، إضافة إلى (50) شخصاً من القائمين على إعداد البرامج في تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية، وكذلك أساتذة الإعلام التربوي في جامعات غزة، وبعض المختصين في وزارة الإعلام الفلسطينية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها:

1. يوجد قصور في البرامج المقدمة في تلفزيون فلسطين من وجهة نظر الإعلاميين والتربويين فيما يتعلق بخدمة أهداف العملية التربوية.
2. لا توجد فروق واضحة في استجابات أفراد العينة حول ما يقدمه التلفزيون الفلسطيني من برامج تخدم أهداف العملية التربوية .

7ـ دراسة الخطيب و حمد (2000): دور الوسائط الإعلامية في تدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومدى تأثير وسائط الإعلام في تدعيمها ، و مشكلات الإعلام الشبابي ، وكذلك التعرف على طبيعة اتجاهات شباب الجامعة نحو قيم التربية السياسية .

واستخدم الباحثان ***المنهج الوصفي التحليلي***، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الأزهر بغزة ، وقام الباحثان باختيار ***عينة عشوائية*** للدراسة مكونة من (450) طالب و طالبة ، وتم إعداد ***إستبانة*** لاستطلاع رأي الطلبة حول الوضعية الحالية لوسائط الإعلام الفلسطينية ووظائفها ودورها في تدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .

وقد توصلت الدراسة إلى ***نتائج*** أهمها:

1. تدني مستوى إقبال طلبة الجامعة على مشاهدة البرامج في الإذاعة المرئية الفلسطينية ، حيث بلغت النسبة (22%) من أفراد العينة، وأن ذلك يعود لضعف جودتها، وقلة تنوعها، وتدني مستوى إعدادها.
2. تلعب الإذاعة المرئية الفلسطينية دوراً جيداً في تدعيم وتنمية قيم التربية السياسية في مجال الانتماء الوطني، والقيم الديمقراطية، و قيم الحرية، وروح المبادرة والنقد الإيجابي، والانضباط واحترام القانون، وأسس العدالة والحق .

3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب والطالبات، لصالح الطلاب فيما يتعلق بتنمية قيم الديمقراطية ، وأسس العدالة، وتحقيق تقدير الذات، ولصالح الطالبات فيما يتعلق بالانضباط واحترام القانون، وقد أوصى الباحثان بضرورة وضع خطة شاملة متكاملة متوازنة للإذاعة المرئية لتدعيم وتنمية قيم التربية السياسية .

8ـ دراسة خليل (1999): دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية ، ومدى التسهيلات التي تقدمها المدارس لتنفيذ هذا الدور وانعكاس ذلك على إعداد شخصية الطالب، و على العملية التعليمية والتربوية والمجتمع عموما. ولقد استخدم الباحث أحد أساليب ***المنهج الوصفي التحليلي***، وهو الأسلوب المسحي، و ***الإستبانة*** أداة للدراسة، وقد تمثل مجتمع الدراسة في كل المدارس الإعدادية والثانوية التي بها أخصائي إعلام تربوي في مختلف الإدارات التعليمية بمحافظتي القاهرة والجيزة ، واختار الباحث ***عينة عشوائية*** قوامها (350) منهم (100) أخصائي إعلام تربوي، (50) من مديري المدارس، (100) من طلبة المرحلة الإعدادية، (100) من طلبة المرحلة الثانوية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج***، أهمها :

1. إن أخصائي الإعلام التربوي هو المشرف الفعلي على ممارسة الأنشطة الإعلامية في المدارس وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة .
2. تتراوح نسبة ما يقوم به أخصائي الإعلام التربوي في الدور – الحالي – كمشرف على ممارسة النشاط الإعلامي عامة ، بين (20%) إلى (58%) من مجمل الأنشطة الإعلامية .
3. تتراوح نسبة ما يحققه أخصائي الإعلام التربوي من الدور المفترض أن يقوم به في المدارس ما بين (12%) إلى (50%) .
4. تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد ما يضيفه أخصائي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في المدارس، وذلك في الدور – الحالي – كمشرف على ممارسة الأنشطة الإعلامية في المدارس.
5. و بالنسبة للتسهيلات التي تقدمها إدارة المدرسة لضمان نجاح دور أخصائي الإعلام التربوي كمشرف على ممارسة النشاط الإعلامي، تشير الدراسة إلى أن (68%) من مديري المدارس في عينة الدراسة ، ذكروا أنهم يقدمون كل الإمكانات المتاحة في حدود الميزانية المخصصة .

6. تتراوح نسبة استفادة الطلبة المشاركين في النشاط الإعلامي من أخصائي الإعلام التربوي، كمشرف على ممارسة النشاط الإعلامي في المدرسة ما بين (40%) إلى (60%)، في حين أن نسبة الاستفادة لدى الطلبة غير المشاركين تتراوح ما بين (42%) إلى (81%) .

9. دراسة أبو دف و عسقول (1998): الوظائف التربوية للتلفزيون الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظة غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قيام التلفزيون الفلسطيني بالوظائف التربوية، واستخدم الباحثان ***المنهج الوصفي التحليلي***، حيث عرض الباحثان مجموعة من الوظائف من خلال ***إستبانة*** وزعت على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وكلية التربية الحكومية (سابقاً) ، وقد بلغ عدد أفراد ***العينة*** (107) ، منهم (70) طالباً، و(37) طالبةً بما يمثل نسبة 42% من أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (254) طالباً وطالبة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج***، أهمها:

1. أن التلفزيون الفلسطيني يعرض بعض الوظائف التربوية، من خلال تقديمه لبعض اللقاءات مع مسؤلين في التعليم، وبعض برامج الإرشاد في المجال الطبي، وكذلك ما يتعلق ببرامج التراث الفلسطيني، وتاريخ فلسطين، وتوجيه الأفراد إلى مساندة جهود السلطة الوطنية في خدمة البيئة، والمحافظة على الممتلكات العامة، والتأكيد على حب الوطن، وضرورة التضحية في سبيله .
2. تواضع دور التلفزيون الفلسطيني في تقديم برامج تربوية تتعلق بالدور المهني للمعلم، ورفع مكانته، وبرامج ناقدة للمناهج التعليمية، وعرض الجديد في طرق التدريس، ودروس تعليمية لمختلف المستويات، وربط المدرسة بالمجتمع المحلي، وتوعية المواطن بأهمية التعليم المهني، وعدم مراعاته لعادات وتقاليد المجتمع من خلال برامجه المختلفة.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب، وآراء الطالبات نحو الدور التربوي للتلفزيون الفلسطيني، لصالح الطالبات فيما يتعلق ببرامج التربية الأسرية، والبعد القيمي في البرامج.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء طلبة المؤسسات الثلاثة نحو الدور التربوي للتلفزيون الفلسطيني لصالح طلبة جامعة الأزهر، وهذا يعني أن طلبة جامعة الأزهر يرون أن للتلفزيون الفلسطيني دوراً تربوياً أكبر من نظرائهم في كل من الجامعة الإسلامية، وكلية التربية الحكومية (سابقاً).

10. دراسة الشاعر (1996): أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي إلى مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في مناهج إعداد المعلم، وتحديد الجوانب المعرفية و المهارية التي يمكن أن يشملها مقرر مستقل للإعلام التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات دول الخليج العربية، واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، واعتمد ***الإستبانة*** كأداة للدراسة واختار عينة الدراسة بأسلوب عشوائي وشملت (185) عضو هيئة تدريس، بما يمثل نسبة (61.6%) من أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (300) عضو هيئة تدريس، وهم من يقومون بتدريس مقررات الإعداد التربوي في جميع كليات التربية في (11) جامعة في دول الخليج العربية، وقد استجاب لهذه الدراسة (112) فرداً من أفراد العينة، وقد خلصت الدراسة إلى ***النتائج*** التالية :

1. أن هناك حاجة ملحة إلى مقرر للإعلام التربوي سواء ضمن الخطة الدراسية في كليات التربية وإعداد المعلمين، أو ضمن برامج تأهيلية خاصة للمدرسين .
2. إمكانية للمواءمة بين ما تقدمه المؤسسات التربوية، وما تقدمه وسائل الإعلام.
3. إن هناك رغبة في إدخال مقرر للإعلام التربوي ضمن الخطط الدراسية لكليات التربية، كما أن هناك إمكانية لتبني الخطط الدراسية مثل هذا المقرر .
4. إمكانية صياغة الأهداف السلوكية لمقرر الإعلام التربوي في ثلاثة مجالات هي : المجال المعرفي الإدراكي، والمجال المهاري، والمجال الوجداني .

11. دراسة كامل (1996): الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام.

هدفت هذه الدراسة النظرية إلى التعرف على مجموعة من المؤشرات ومنها؛ موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية، والعلاقة بين الإعلام والتربية، ووسائل تحقيق التربية الإعلامية في المدارس، وخلص الباحث إلى ***المؤشرات*** التالية :

1. بالنسبة إلى موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية، أشار الباحث إلى أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات الإعلامية.
2. أشار الباحث إلى أن هناك حاجة إلى المزيد من البحث لتوضيح العلاقة بين الإعلام والتربية.
3. التأكيد على أهمية قيام المدارس بدورها في التربية الإعلامية و تدريب التلاميذ على ترشيد التعرض لوسائل الإعلام.

12. دراسة أحمد (1995): الوظيفة التربوية للتلفزيون من وجهة نظر بعض رجال التعليم.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء بعض رجال التعليم بمحافظة الشرقية في البرامج الإعلامية المختلفة، سواء ما يتعلق منها بالجوانب الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو التربوية، على اعتبار أن رأيهم له أهمية خاصة في إمكانية تعديل أو إصلاح بعض البرامج، بغية التعرف على نوع الأساليب والممارسات ومجموعة القيم التي يقدمها التلفزيون في برامجه.

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، وقام بتصميم ***استطلاع للرأي*** يحتوي على (57) عبارة ، تمثل كل عبارة وظيفة تربوية من وظائف التلفزيون ، وقد تكونت عينة الدراسة من (86) فرداً من رجال التعليم منهم(56) مدرساً ، (20) ناظر مدرسة، (10) موجهين، وقد جاءت أبرز ***نتائج*** الدراسة على النحو التالي :

1. في المجال الاجتماعي : عدم التزام التلفزيون بالقيم الأخلاقية للمجتمع، وتحديداً في مجال روح التعاون.
2. في المجال الاقتصادي : عدم الاهتمام الكافي بتوضيح المفاهيم الخاصة بالتنمية، والتخطيط، وكذلك عدم تبصير المواطنين بأبعاد المشكلات القومية، كمشكلة السكان، ومشكلة المواصلات.
3. في المجال الثقافي : عدم تركيز التلفزيون بالقدر الكافي على غرس الوازع الديني والأخلاقي، وكذلك الحال بالنسبة لنشر الثقافة السياسية لدى المواطنين .
4. في المجال التربوي : أظهرت النتائج وجود فجوة بين التربية، وما يقدمه التلفزيون من برامج، حيث لا يقوم التلفزيون بعرض التجارب التربوية المحلية أو العالمية، كما أن برامجه لا تخلو من تهجم ساخر على شخصية المعلم .

13. دراسة البدر(1992): الإعلام التربوي في دول الخليج العربية .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وجود أو عدم وجود أهداف للإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربية، ومدى وضوح مفهوم الإعلام التربوي لدى القائمين على تطبيقه، ومدى تفهمهم لحدود ما هو مطلوب منهم ، ومدى الاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام في تحقيق أهداف التربية، واستخدم الباحث أحد أساليب ***المنهج الوصفي التحليلي***، وهو الأسلوب المسحي، والاستبيان عن طريق البريد كأداة لجمع المعلومات، وتم اختيار عينة قصديه محدودة اختار فيها الباحث واحداً من كل وزارة من وزارات التربية في دول الخليج العربي*– عينة الدراسة – للإجابة عن ***الاستبيان***.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة ***نتائج***، أهمها :

1. عدم وجود اتفاق على هدف واحد من الأهداف العشرة التي تكرر ذكرها في الإجابات، إذ أن (20%) من التوافق على هدف واحد هو ما أمكن التوصل إليه بين هذه الدول، وكان هذا الهدف هو : " تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها ".

2. حصلت ثلاثة أهداف على ما نسبته (15%) من الإجابات، وهي :
أ- غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس الطلبة .
ب- نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين، أولياء الأمور .
ج- التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية .
3. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما يمارس في دول الخليج العربية من الإعلام التربوي لا يتعدى في أحسن صوره (30%) من الجهود المبذولة، وهذا غير كافٍ للاستفادة من إمكانات الإعلام لتعزيز الجهود التربوية، والاستفادة من إمكانات التربية لترشيد محتوى الإعلام على أساس مفهوم الإعلام التربوي لدى هذه الدول في عينة الدراسة .

14- دراسة بوتر وشانج Potter & Chang (1990): مقاييس التعرض للتلفزيون وفروض الغرس الثقافي .

Television Exposure Measures And The Cultivation Hypothesis

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار استخدام مقاييس مختلفة خاصة بالتعرض للتلفزيون، للوقوف على أنسب مقياس يمكن استخدامه بحيث يكون أكثر فعالية للتنبؤ بحدوث الغرس الثقافي بين المراهقين، وذهب الباحثان إلي أن الفرض الرئيسي للنظرية يقول بأن تأثير الغرس ينتج عن التعرض الإجمالي للتلفزيون.

ووضع الباحثان تعريفاً إجرائياً لكل نوع من أنواع التعرض للتلفزيون، وقاما بمقارنة التعرض الإجمالي بعدد من المقاييس الخاصة بالتعرض للتلفزيون وهي: مقياس التعرض لنوعيات محدودة من البرامج، ومقياس التعرض النسبي لكل نوعية من البرامج على حده، و مقياس الوزن النسبي للتعرض.

---

* الإمارات العربية المتحدة،والبحرين،والمملكة العربية السعودية،وسلطنة عمان،وقطر ،والكويت .

وقد استخدم الباحثان ***المنهج الوصفي التحليلي***، واختارا عينة تكونت من (395) مفردة من طلاب وطالبات إحدى الجامعات الأمريكية، وروعي عند اختيارهم أن يمثلوا مجتمع الولاية التي يسكنون فيها، وتم تطبيق ***مقاييس الترتيب*** الأول والثاني لمعرفة تقديراتهم ومعتقداتهم حول الصورة النمطية التي يقدمها التلفزيون لعدد من القضايا مقارنة بالعالم الحقيقي، كذلك تم التحكم في المتغيرات الديموجرافية مثل الدخل، والسن، والنوع والعمر ومستوي التعليم ووظيفة كل من الأب والأم.

و قد خلصت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها :

1. أن أفضل مقياس للتعرض للتلفزيون هو المقياس النسبي لمشاهدة نوعيات محددة من البرامج ، وكانت أقل المقاييس تعبيراً عن المشاهدة التلفزيونية والتي يمكن أن تؤثر في نتيجة الغرس هي المشاهدة الإجمالية للتلفزيون.
2. أن الخوف من الجريمة ارتبط بنسبة التعرض للكارتون والرياضة بصفة خاصة والبرامج التي تتضمن مشاهد عنيفة، كما ارتبط الاعتقاد بان معظم العلاقات الزوجية تتأثر إيجابياً وسلبياً بمشاهدة المسلسلات وبمشاهدة برامج المغامرات والعنف.

15. دراسة بو جلال (1989): الإعلام والوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القضايا والأوضاع الثقافية والإعلامية والاقتصادية والوعي الاجتماعي في الجزائر، والدور الذي يقوم به الإعلام في توعية الأفراد في الأقطار النامية، وكذلك الدور الذي يلعبه الإعلام في نشر الوعي بين الشباب، فيما يتعلق ببعض القضايا الاجتماعية مثل : التنمية،والتعريب، والوحدة العربية، وكافة القضايا الخاصة بالمجتمع، والعلاقة بين وعي الشباب، وبين القضايا الاجتماعية السابقة .

ولقد استخدم الباحث ***المنهج التحليلي الوثائقي، والمنهج التاريخي*** في الجزء النظري خاصة، و***المنهج الوصفي التحليلي*** بإسلوب المسح الاجتماعي في الجانب الميداني، مع اعتماده المنهج المقارن لمقارنة نتائجه، واعتمد استمارة ***الاستبيان*** كأداة أساسية للدراسة، وقام بتوزيع الاستبيان على عينة عشوائية منتظمة من الشباب الجزائري في الثانويات، والجامعات، تراوحت أعمارهم بين (15-29) من الحضر والريف .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها :

1. أن الإناث أكثر إستخداماً لوسائل الإعلام المختلفة، وخاصة تلك المواضيع ذات الطابع الإجتماعي، في حين أن الشباب الذكور أكثر إهتماماً بالموضوعات السياسية والتنموية .
2. أن الشباب- من الجنسين- يتابعون وسائل الإعلام الوطنية والمحلية أولاً ثم الأجنبية ثانياً، والهدف من ذلك هو الإطلاع على ما يحدث في الوطن وخارجه، والتثقيف، والتسلية .

16. دراسة رجب (1989): الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة كما يراها بعض رجال التعليم في بعض محافظات الصعيد.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة كما يدركها بعض القادة في مجال التربية والتعليم في بعض محافظات الوجه القبلي، واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، و اختار أفراد العينة و عددهم(68) من رجال التعليم القياديين في محافظات

(المنيا – أسيوط – سوهاج)، وأعد ***استبانه*** لاستطلاع الرأي اشتملت على (47) عبارة تمثل كل واحدة منها واجباً تربوياً.

وتبين من ***نتائج*** الدراسة أن وسائل الإعلام العامة لا تقوم بكل الواجبات التربوية التي تقع على عاتقها، ومن خلال عينة الواجبات التي وردت في الاستطلاع ، ومن خلال آراء أفراد العينة تبين أن وسائل الإعلام العامة في مصر لا تلتزم إلا بالقدر اليسير من الواجبات التربوية، مما يعني أن هناك قصوراً في هذا المجال، في حين أن الواجبات التربوية المتعلقة بالفلسفة العامة للمجتمع لم تسفر النتائج عن تحقق أياً منها.

17. دراسة بوتر Potter (1986): الواقع المدرك وفروض الغرس الثقافي.

Perceived Reality And The Cultivation Hypothesis

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى إمكانية تغيير الواقع المدرك من خلال التلفزيون، وتأثيره على حدوث الغرس الثقافي .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، واختار عينتين من المبحوثين، الأولى مكونة من (92) مفردة من المتطوعين من طلاب الإعلام في إحدى الجامعات الأمريكية، وبلغ متوسط العمر في هذه العينة (21.5) سنة تقريباً، والعينة الثانية مكونة من (237) مفردة من المراهقين من طلبة المدارس، والذين بلغ متوسط أعمارهم (13.7) سنة تقريباً، حيث قام الباحث بتصميم ***استمارتين*** لهذه الدراسة، تضمنت الاستمارة الأولي عدداً من الأسئلة لقياس التعرض للتلفزيون، وهو مجموع الساعات التي شاهدها المبحوث، وهي(8) أنواع مختلفة من البرامج في الأسبوع، بالإضافة إلي الأسئلة الديموجرافية، وأخيراً أسئلة خاصة بالواقع التلفزيوني،وقد استخدم بوتر مقياس ليكرت، وبعد أسبوعين قام الباحث بتوزيع الاستمارة الثانية على المبحوثين (استمارة التقديرات)، التي استخدمت لجمع بيانات عن إدراكهم للعالم، ومدى وجود عنف به، وقد تضمنت الخوف من الوقوع ضحية للجريمة، وأهم الأسباب التي تؤدي إلي الوفاة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها :

1. أن المتغيرات الديموغرافية لا تؤثر بشكل واضح على حدوث الغرس الثقافي.
2. وجود علاقة ضعيفة بين كمية التعرض للتلفزيون وبين تقديرات الطلبة للعنف في العالم، واختفت هذه العلاقة تماماً عندما تم التحكم في المتغيرات الديموغرافية (خاصة السن ومتغير الواقع المدرك)، مما يؤشر على أن عملية الغرس الثقافي يمكن أن تحدث، ولكن حدوثها عملية معقدة، حيث إن مجرد كمية المشاهدة قد تكون أقل أهمية من اتجاهات الأفراد وخصائصهم

الشخصية وهو إشارة إلي ضرورة دراسة المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر في عملية الغرس الثقافي.

تعقيب على المحور الأول من الدراسات السابقة:

في إطار استعراض دراسات المحور الأول والمتعلقة بالإعلام التربوي، أمكن استخلاص بعض المؤشرات التي ساعدت في توجيه الدراسة الحالية، ومن هذه المؤشرات:

1- أجريت دراسات هذا المحور في ثلاثة عقود مختلفة، فلقد أجريت دراسة (بوتر) Potter، ودراسة (رجب)، ودراسة (بوجلال) في العقد التاسع من القرن العشرين، وأجريت دراسة (بوتر وشانج) Potter & Chang ، ودراسة (البدر)، ودراسة (أحمد)، ودراسة (كامل)، ودراسة (الشاعر)، ودراسة (أبو دف وعسقول)، ودراسة (خليل) في العقد الأخير من نفس القرن، في حين أجريت دراسة (الخطيب وحمد)، ودراسة (صافي)، ودراسة (حرب)، ودراسة (مطر)، ودراسة (درباشي)، ودراسة (أبو شنب)، ودراسة (نجم) في العقد الأول من الألفية الثالثة .

2- أجريت دراسات هذا المحور في عدة أماكن مختلفة، حيث أجريت دراسة (نجم)، ودراسة (أبو شنب، 2004)، ودراسة (درباشي، 2004)، ودراسة (أبو مطر، 2003)، ودراسة (حرب، 2003)، ودراسة (صافي، 2003)، ودراسة (الخطيب وحمد، 2000)، ودراسة (أبو دف وعسقول، 1998) جميعها في فلسطين، وتحديداً في محافظات غزة، في حين أجريت دراسة (خليل، 1999)، ودراسة (كامل، 1996)، ودراسة (أحمد، 1995)، ودراسة (رجب،1989) في مصر، أما كل من دراسة (الشاعر، 1996)، ودراسة (البدر، 1992) فلقد أجريت في دول الخليج العربي، وأجريت دراسة (بو جلال،1989) في الجزائر، أما دراسة (بوتر وشانج،1990)، ودراسة (بوتر، 1986) فلقد أجريتا في الولايات المتحدة الأمريكية .

3- استخدمت كل دراسات هذا المحور المنهج الوصفي، باستثناء دراسة (كامل، 1996) فهي دراسة نظرية، ودراسة (بو جلال،1989) التي استخدمت المنهج التحليلي الوثائقي والمنهج التاريخي في إطارها النظري، بالإضافة للمنهج الوصفي في الجانب الميداني.

4- تباينت دراسات هذا المحور من حيث تناولها للعينات، فهناك دراسات أجريت على طلبة المرحلة الجامعية، مثل دراسة (نجم)، ودراسة (أبو شنب، 2004)، ودراسة (درباشي، 2004)، ودراسة (أبو مطر، 2003)، ودراسة (حرب، 2003)، ودراسة (الخطيب وحمد، 2000)، ودراسة (بوتر وشانج، 1990)، وأخرى أجريت على طلبة الدراسات العليا كدراسة (أبو دف وعسقول،1998)، في حين كانت العينة تشتمل على طلبة جامعيين إضافة لطلبة مدارس ثانوية كما هو الحال في دراسة (بو جلال،

1989)، ودراسة (بوتر، 1986)، وتألفت العينة في دراسات أخرى من أخصائيين في مجالات كالإعلام، والإعلام التربوي ، ومعلمين، ومدراء مدارس، وموجهين تربويين.

5- تطرقت أهداف بعض الدراسات في هذا المحور بشكل مباشر لموضوع الإعلام التربوي مثل دراسة (خليل،1999) حول دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، ودراسة (الشاعر ،1996) حول أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي في مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي، ودراسة (كامل، 1996) – وهي دراسة نظرية- حول الإعلام التربوي كمجال من مجالات الإعلام، ودراسة (البدر، 1992) لواقع الإعلام التربوي في دول الخليج العربي، في حين هدفت بعض الدراسات للتعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية القيم مثل دراسة (أبو شنب، 2004)، ودراسة (الخطيب وحمد 2000)، في حين هدفت دراسات أخرى للتعرف على الوظائف التربوية للتلفزيون مثل دراسة (أحمد، 1995)، ودراسة (أبو دف وعسقول، 1998)، في حين هدفت دراسة (رجب، 1989) للتعرف على مدى قدرة وسائل الإعلام العامة في أداء واجباتها التربوية، ومن الدراسات ما هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي كدراسة (حرب، 2003)، ودراسة (بو جلال، 1989)، أما دراسة (بوتر، 1986)، ودراسة (بوتر وشانج، 1990) فلقد هدفتا للتعرف على أثر التلفزيون في عملية الغرس الثقافي، وهدفت دراسة (صافي، 2003) إلى التعرف على دور التلفزيون في خدمة أهداف العملية التربوية، أما دراسة(نجم ،2005) إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي .

6- أظهرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الإعلام التربوي وجود بعض الخلافات بين الإعلاميين والتربويين حول نسبة الإعلام التربوي إلى علوم الإعلام أم التربية، وهذا ما يتضح من دراسة (كامل، 1996)، وكذلك عدم وجود أهداف محددة للإعلام التربوي كما جاء في دراسة (البدر، 1992)، ولعل هذا ما يبرر أهمية إجراء الدراسة الحالية.

7- أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت الدور التربوي لوسائل الإعلام أن هناك قصوراً في تأديتها لواجباتها التربوية، كما جاء في نتائج دراسة (رجب، 1989)، و دراسة (أحمد، 1995)، ودراسة (أبو دف وعسقول، 1998)، ودراسة (الخطيب وحمد، 2000) .

8- أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت عملية الغرس الثقافي من خلال التلفزيون أن عملية الغرس الثقافي عملية معقدة ترتبط ببعض المتغيرات الأخرى كاتجاهات الأفراد وخصائصهم إضافة لمدى تعرضهم للتلفزيون كما جاء في دراسة (بوتر، 1986)، كما أن حدوث الغرس الثقافي يتأثر بنوعية البرامج المشاهدة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (بوتر وشانج، 1990) .

ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور:

1- مجال الدراسة: وهو الإعلام التربوي، حيث تناولت بعض الدراسات السابقة الإعلام التربوي من زوايا متعددة، كدراسة (خليل، 1999)، ودراسة (الشاعر، 1996)، ودراسة (كامل، 1996)، ودراسة (البدر، 1992)، كما أفادت الدراسة الحالية من الدراسات الأخرى التي تناولت القضايا المتعلقة بالدور التربوي لوسائل الإعلام كدراسة (نجم، 2005) .

2- منهج الدراسة: حيث أن كل دراسات هذا المحور اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة (كامل، 1996) فهي دراسة نظرية .

3- عينة الدراسة: وهي الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، حيث اتفقت مع العديد من الدراسات السابقة في هذا المحور كدراسة (نجم، 2005)، ودراسة (أبو شنب،2004)، ودراسة (درباشي، 2004)، ودراسة (أبو مطر، 2003)، ودراسة (حرب، 2003)، ودراسة (الخطيب وحمد، 2000).

4- أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الإستبانة أداة للدراسة، وهي تتفق في ذلك مع معظم دراسات هذا المحور، كدراسة (نجم، 2005) ودراسة (أبو شنب، 2004)، ودراسة (درباشي، 2004)، ودراسة (صافي، 2003)، ودراسة (الخطيب وحمد، 2000)، ودراسة (خليل، 1999)، ودراسة (أبو دف وعسقول، 1998)، ودراسة (البدر، 1992) .

ما اختلفت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور:

1- تناولها لأحد أهم أهداف الإعلام التربوي وهو تدعيم الانتماء الوطني، حيث يكتسب هذا الهدف أهمية خاصة في المجتمع الفلسطيني، نظراً للظروف السياسية التي تمر بها القضية الوطنية .

2- تناولها للإعلام التربوي من خلال الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية داخل الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، في حين تناولت الدراسات السابقة في هذا المحور الإعلام التربوي من خلال دور مشرف الإعلام التربوي في المدارس كدراسة (خليل، 1999)، أو أهداف الإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج كدراسة (البدر، 1992)، أو أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي في كليات التربية، كدراسة (الشاعر، 1996)، أما الدراسات الأخرى فتمحورت حول الدور التربوي لوسائل الإعلام .

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور:

1- أسهمت الدراسات السابقة في هذا المحور في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية .

2- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة.

3- مكنت الدراسات السابقة الباحث من اختيار أنسب الأساليب الإحصائية اللازمة لدراسته الحالية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالانتماء الوطني:

1. دراسة أبوشمالة (2001): تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة .

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح تصور لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال الكشف عن مستوى الوعي السياسي، ومعوقات تنميته، وبحث مدى فاعلية كل من نوع الجامعة، والجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، ومكان السكن، على معوقات تنمية الوعي السياسي لديهم .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي***، واتبع ***الأسلوب البنائي*** في وضع تصور مقترح، واختار ***عينة عشوائية طبقية*** مكونة من (665) طالباً وطالبة من طلبة كليات التربية، في كل من جامعة الأزهر، و الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى بغزة، واعتمد الباحث ***أربع أدوات للدراسة*** هي: إستبانة للتعرف على الاتجاهات السياسية، واختبار لقياس مستوى المعرفة السياسية، واختبار لقياس مستوى المشاركة السياسية، واستبانه للتعرف على معوقات التنمية السياسية لدى الطلبة .

وخلصت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تعزى لمتغيرات الجنس، أو التخصص، أو نوع الجامعة، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن .

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى معوقات تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تعزى لمتغيرات التخصص، أو نوع الجامعة، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن .

3- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى معوقات تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تعزى لمتغير جنس الطلبة، ولصالح الطلبة الذكور .

2ـ دراسة جودة (2001): الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو وعلاقتها بالانتماء السياسي وتقدير الشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو لدى عينة من الشباب الجامعي الفلسطيني، وتحديد المكونات الأساسية له، والكشف عن العلاقة المحتملة الوجود بين الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو وكل من : تقدير الشخصية، والانتماء السياسي، ثم معرفة الفروق في الاتجاه تبعاً لمتغير كل من: الجنس، والتخصص، والجامعة، والمنطقة، ونوع المواطنة، والانتماء الحزبي .

ولقد استخدمت الدراسة ***المنهج الوصفي التحليلي***، وشملت عينة الدراسة (600) من طلبة الجامعات الفلسطينية، منهم (281) طالباً، (319) طالبة، وقد تم اختيارهم بالطريقة ***العشوائية*** مع مراعاة تمثيل العينة لكافة المحافظات الفلسطينية، واعتمدت الباحثة ثلاثة مقاييس ***أدوات للدراسة***، اثنين منهما من إعداد الباحثة وهما: مقياس الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو، ومقياس الانتماء السياسي، والمقياس الثالث هو مقياس تقدير الشخصية، وهو من إعداد (ممدوحة سلامة 1988) .

وتوصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها:

1. عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو والانتماء السياسي .
2. وجود تباين دال بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة في مقياس الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو، والفروق كانت لصالح جميع الجامعات مقابل الجامعة الإسلامية .
3. وجود تباين دال بين متوسطات درجات أفراد العينة يعزى لمتغير نوع الحزب في مقياس الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو، والفروق كانت لصالح (فتح) مقابل (الجبهة الشعبية)، وحركتي (حماس) و(الجهاد الإسلامي)، و(المستقلين) .

3ـ دراسة أبو لمظي (2000): دور التربية السياسية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الفلسطيني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية السياسية ومدى مساهمة المؤسسات الفلسطينية في تدعيم المفاهيم الوطنية في المجتمع الفلسطيني، وقد استخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، وأعد ***إستبانة*** وزعها على عينة الدراسة التي بلغت (518) فرداً ، منهم (456) طالبا، (41) أستاذاً من كليات التربية في جامعات محافظة غزة، إضافةً إلى (21) عضو مكتب سياسي و حركي.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها:

1. أن التربية السياسية غير النظامية تلعب دوراً اكبر من التربية السياسية النظامية، في تنمية الوعي الوطني .
2. أن الجامعات الفلسطينية تنمي لدى طلبتها مفهوم الانتماء وتساهم في تخريج طلبة لديهم ثقة بأنفسهم .

4. دراسة عسلية (2000): القيم و علاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نظام القيم لدى طلبة الجامعة، وعلاقته بدرجة الانتماء لديهم، بحسب الأبعاد الثلاثية للانتماء (للأسرة، للقيم، للوطن). واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، واختار عينة عشوائية منتظمة بلغ حجمها (710) طالباً و طالبة من جامعة الأزهر بغزة، و استخدم ***مقياس الانتماء*** من إعداده، و ***مقياس القيم*** من إعداد(البورت، فرنون، و لندزي)، كما استخدم الباحث معاملات ارتباط بيرسون و تحليل التباين الثنائي في المعالجة الإحصائية .

وخلصت الدراسة إلى ***نتائج*** أهمها:-

1. أن القيمة الدينية تتصدر سلم القيم لدى عينة الدراسة من الجنسين.
2. يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الطلبة على القيمة النظرية، ودرجاتهم على الانتماء الوطني.
3. يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً على درجات الطلبة على القيمة الاقتصادية، و درجاتهم على الانتماء للأسرة و الوطن و المجموع الكلي للانتماء.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الانتماء للأسرة والمجتمع والوطن، لصالح الذكور في الانتماء للمجتمع و الوطن، و لصالح الإناث في الانتماء للأسرة.

5ـ دراسة عبد العال (1998): أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ودلالة الفروق بين الجنسين من خريجي وخريجات الجامعة، في كل من درجة الشعور بالانتماء، وبعض المتغيرات المجتمعية كالبطالة، والخصخصة، والرشوة، والانقلاب الطبقي، والغزو الفكري الإعلامي، وكذلك الكشف على مدى ودلالة العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات المجتمعية، ودرجة الشعور بالانتماء لدى خريجي وخريجات الجامعات، واختار الباحث ***عينة عشوائية طبقية***، تكونت من (220) فرداً من خريجي وخريجات الجامعة من كليات (الآداب – التجارة – العلوم – الخدمة الاجتماعية – الدراسات الإسلامية – الزراعة – الهندسة – دار العلوم) ، وقد جاءت عينة الدراسة قصدية، واشتملت على (85) خريجاً، و(135) خريجة، وجميعهم من الملتحقين بدبلوم التفرغ بكلية التربية في جامعة المنصورة .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، واعتمد ***مقياس الشعور بالانتماء ، ومقياس الاتجاه نحو التغيرات الاجتماعية***، وكلاهما من إعداده.

وقد خلصت الدراسة على عدة ***نتائج*** أهمها:

1. عدم وجود فروق في درجة الشعور بالانتماء تعزى إلى متغير الجنس.

2. وجود معاملات ارتباط سلبية ودالة بين كل من الاتجاه نحو(البطالة – الخصخصة –الرشوة – الانقلاب الطبقي)، ودرجة الشعور بالانتماء.
3. لا يوجد معامل ارتباط بين الاتجاه نحو الغزو الفكري الإعلامي، ودرجة الشعور بالانتماء.

6. دراسة عبد الله وعمران (1997) : الثقافة السياسية لطلبة جامعة الإمارات.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة طلبة جامعة الإمارات بالأحداث السياسية اليومية، وانطباعاتهم تجاه المحيط السياسي، إضافة إلى تقييمهم لأداء الدولة الاتحادية .

واستخدم الباحث ***المنهج المسحي***،و ***الإستبانة*** كأداة للدراسة، واختار ***عينة عشوائية*** من طلبة الجامعة في مواقع وجودهم المختلفة، كالفصل الدراسي، والمكتبة، والسكن الجامعي، و بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة، بما يمثل (2.5%) من طلبة الجامعة للعام الدراسي 94-1995م، حيث شملت الإستبانة (120) طالباً، و(180) طالبة.

ولقد خلصت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها:

1. أن المعرفة السياسية لطلبة جامعة الإمارات تتراوح بين المتوسطة والمتدنية.
2. أن درجة الرضا والثقة السياسية لأداء النظام السياسي الاتحادي لديهم تتراوح بين العالية والمتوسطة .
3. أن جيل الإتحاد يكن الولاء والانتماء للكيان الاتحادي، وذلك على حساب الولاء والانتماء للكيانات السياسية والاجتماعية الأخرى، كما أن الهوية الوطنية واضحة لدى طلبة جامعة الإمارات .

7. دراسة الخطيب (1997): الشخصية الفلسطينية وعناصر الانتماء الوطني .

هدفت هذه الدراسة النظرية إلى معرفة العوامل المؤثرة في بناء الشخصية الفلسطينية و تكاملها، وعنا صر الانتماء الوطني ومعوقاته .

وقد توصلت الدراسة إلى ***نتائج*** أهمها :

1. إن أهم العوامل المؤثرة في بناء الشخصية وتكاملها هي : الأسرة، والعامل البيئي، وعوامل الانتماء الوطني .
2. إن هناك مجموعة من المعوقات التي تؤثر سلباً على الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع، وقد حددها الباحث بما يلي :

أ- فشل الأسرة في غرس روح الانتماء في الناشئة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية .

ب- قصور المدرسة في تدعيم روح الانتماء، وتنميتها في نفوس تلاميذها .

ت- تفشي ظاهرة البطالة، والبطالة المقنعة في المجتمع .

ث- تدني المستوى الاقتصادي للدولة، وعدم حصول المواطن على مستوى دخل معقول، يضمن له الحياة الكريمة .

ج- عدم استغلال وقت الفراغ، مما يؤدي إلى الملل والتذمر والإحساس بالكراهية للمجتمع .

ح- تضارب الأيدلوجيات في الوطن الواحد .

8. دراسة معياري (1996): السلوك السياسي للطلبة الجامعيين في فلسطين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك السياسي والمواقف السياسية لدى طلبة الجامعات في فلسطين، ومعرفة ما إذا حدث تغير على سلوك الطلبة السياسي بعد اتفاقية أوسلو.

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، وقام بجمع البيانات عن ***عينتين عشوائيتين منتظمتين*** من طلبة جامعة بير زيت، شملت العينة الأولى (226) طالباً وطالبة في شهر كانون ثاني 1994م، والعينة الثانية (270) طالباً وطالبة، وذلك في شهر حزيران من العام نفسه، واستخدم الباحث ***الإستبانة*** أداة للدراسة، واعتمد النسب المئوية في المعالجة الإحصائية.

وقد توصل الباحث إلى ***نتائج*** أهمها:

1. أن معظم الطلبة مسيسين، و لهم دور بارز في الانتفاضة .
2. هناك إنقساماً حاداً في الموقف من الاتفاق الفلسطيني- الإسرائيلي .
3. حدوث تغير على نسبة مؤيدي حركة حماس بعد تطبيق الاتفاق الفلسطيني- الإسرائيلي، مما أدى إلى تقلص نسبة مؤيدي حركة حماس بين صفوف طلبة جامعة بير زيت من (16%) إلى (8.7%) .

9. دراسة القاعود و الطاهات (1995): اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الهيئات الثقافية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر القائمين عليها، وكذلك من وجه نظر المواطنين، ومعرفة الفرق بينهما في درجة ترسيخ اكتساب الانتماء الوطني، و لقد أجريت هذه الدراسة في (محافظة إربد) ، وتكونت عينة الدراسة من (66) عضو هيئة إدارية، (475) مواطناً ، ولقد استخدم الباحثان ***المنهج الوصفي التحليلي***، و ***إستبانة*** مكونة من مقياس ثلاثي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها :

1. أن الهيئات الثقافية تسهم في ترسيخ اكتساب الانتماء الوطني من وجهة نظر المسئولين بنسبة (66) من أصل (78)، وبنسبة (53) من أصل (78) من وجهة نظر المواطنين.
2. أن الفرق الفنية أكثر الهيئات الثقافية مساهمةً في ترسيخ الانتماء الوطني.

10. دراسة المشاقبة (1993): الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين .

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين، وإبراز العلاقة بين الاتجاهات السياسية للطلبة، وعدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، كالدين، والدخل، والجنس، ومهنة الوالدين، ومستوى تعليمهم .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي***، واختار **عينة عشوائية** من مختلف كليات جامعة اليرموك، بلغ عدد أفرادها (562) طالباً وطالبة، وجمعت البيانات بواسطة ***إستبانة***، اشتملت على ثلاثة محاور، المحور الأول يتعلق بالميول والاهتمامات السياسية، والثاني يتعلق بالاتجاهات والمواقف السياسية، والثالث يتعلق بالاتجاهات الاقتصادية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
1. أن هناك ميل واهتمام كبير لدى شرائح الطلبة المختلفة نحو الأمور السياسية، واهتمام بالصالح العام والقضايا المرتبطة به .
2. أن (28.9%) من عينة الدراسة لديهم الاطلاع والمعرفة برموز الوطن، ودستوره وقوانينه، مقابل(22.4%) ليس لديهم اطلاع ومعرفة .
3. أن الذكور أكثر ميلاً واهتماماً بالأمور السياسية من الإناث .

11. دراسة عبد التواب (1993): دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها.

قام الباحث بهذه الدراسة في كليات التربية بجامعة أسيوط (أسيوط، سوهاج، قنا) عام 1991م، و***هدف*** من خلالها إلى التعرف على درجة الولاء الوطني لدى الطلبة، والى معرفة الفروق بين الجنسين في درجة الولاء الوطني، واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، و اختار الباحث عينة عشوائية طبقية قوامها (945) من طلبة كليات التربية بجامعة أسيوط من المستويين الأول والرابع، واستخدمت الدراسة ***مقياس الولاء الوطني*** لدى طلاب الجامعة والمكون من (120) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، من أعداد الباحث، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية؛ المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت).

وخلصت الدراسة إلى ***نتائج*** أهمها :

1. أن درجة الولاء الوطني لدى طلبة الجامعة موجودة بدرجة متوسطة، وان هذه الدرجة تعتبر ضعيفة في ضوء مسؤوليات المعلم الجديدة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الولاء الوطني.

12. دراسة عبد الله (1991): دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أسيوط .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الانتماء بالمتغيرات النفسية التالية: القلق، وتقدير الذات، والانبساط والانطواء، والتوافق الإجتماعي .

واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي***، واختار ***عينة*** قوامها (540) طالباً وطالبة (323 طالب، و217 طالبة) من الكليات النظرية والعلمية، كما استخدم تسعة أدوات من أهمها ***مقياس الانتماء***، ومقياس التوجه الشخصي وكلاهما من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الانتماء للوطن .
2. تفوق طلبة الأقسام النظرية على طلبة الأقسام العلمية في جوانب كثيرة للانتماء، كحب الوطن، والثقة به، ومشاركة الآخرين، والاعتزاز برجال الدين .

13. دراسة الكحكي (1988): دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دوافع الانتماء لدى أساتذة الجامعة، والموظفين الحكوميين، والعمال الحرفيين حيث استخدمت الباحثة ***المنهج الوصفي التحليلي***، و اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية بلغت (135) مفحوص تراوحت أعمارهم ما بين (25– 35) سنة، منهم (45) أستاذ جامعي، (45) موظف حكومي، (45) من العمال الحرفيين، واستخدمت الدراسة ***مقياس دوافع الانتماء*** (للأسرة، للمهنة، للوطن)، ***ومقياس الأهمية النسبية لجماعات الانتماء***، وكلاهما من إعداد الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها :

1. وجود درجة عالية من الانتماء لدى مختلف الشرائح الاجتماعية التي تم اختيارها سواء اتجاه الأسرة أو المهنة أو الوطن.

2. أن العمال أكثر انتماءً (للأسرة، للمهنة، للوطن) من الشرائح الأخرى، تليها شريحة الموظفين، فالأساتذة الجامعيين .
3. أن الذكور أكثر انتماءً للمهنة، في حين أن الإناث أكثر انتماءً للأسرة والوطن.

14- دراسة دياب (1985): الانتماءات الجماعية بين الطلبة اللبنانيين الجامعيين في فترة ما بعد الحرب .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدرج الانتماءات الجماعية بين الطلبة اللبنانيين الجامعيين في فترة ما بعد الحرب، وتحديد أي علاقة ممكنة بين التباينات في هذا المدرج، وخصائص معينة في خلفية الأفراد، واستخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، و ***الإستبانة*** كأداة للدراسة، واختار عينة عشوائية بلغت (157) فرداً منهم (75) طالباً، و(82) طالبة، منهم (64) من المسيحيين، و(73) من المسلمين، وكان متوسط أعمارهم (19.9) عاماً، ولقد أفاد (25) من أفراد العينة أنهم ينتمون إلى حزب سياسي، أو يتطلعون إلى ذلك، في حين ذكر الباقون (132) أنهم لا ينتمون إلى حزب سياسي، ولا يتطلعون إلى مثل هذا الانتماء، ولم يذكر (20) منهم انتماءاتهم الدينية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة ***نتائج*** أهمها : أن مدرج الانتماء مرتب ترتيباً تنازلياً من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية على النحو التالي : الانتماء الوطني، فالانتماء للأسرة، فالانتماء للأصل الإثني أو القومي، ثم الانتماء للمدينة أو المنطقة، فالانتماء للطائفة، وأخيراً الانتماء للحزب السياسي.

15- دراسة فرج(1982): الولاء وسيكولوجية الشخصية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الولاء للوطن وبعض جوانب الشخصية البارزة كالقيم والذكاء والتوافق لدى أصحاب مؤهلات عليا و متوسطة ودون المتوسطة، حيث استخدم الباحث ***المنهج الوصفي التحليلي***، وقد اختار الباحث عينة عشوائية طبقية بلغت (306) فرداً جميعهم من الذكور، واستخدم الباحث ***(8) اختبارات*** منها اختبار الولاء الكمي ذو الأبعاد الخمسة (الولاء للذات، للأسرة، للوطن، للقومية العربية، للعقيدة الدينية)، كما استخدم الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات، ومعامل ارتباط بيرسون.

ومن أهم ***نتائج*** الدراسة ما يلي:

1. يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الولاء للوطن وكل من القيم الاقتصادية و السياسية والنظرية والجمالية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية (عليا، متوسطة، اقل من المتوسطة) في درجة الولاء للوطن لصالح المؤهلات العليا .

تعقيب على المحور الثاني من الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على ما سبق من دراسات في هذا المحور، والمتعلقة بالإنتماء الوطني، فإنه يمكن استخلاص بعض المؤشرات التي أسهمت في توجيه وإثراء الدراسة الحالية، وهي على النحو التالي:

1- أجريت دراسات هذا المحور في أربعة عقود مختلفة، فلقد أجريت دراسة (فرج)، ودراسة (دياب)، ودراسة (الكحكي) في العقد التاسع من القرن العشرين، في حين أجريت دراسة (عبد الله)، ودراسة (عبد التواب)، ودراسة (المشاقبة)، ودراسة (القاعود والطاهات)، ودراسة (ميعاري)، ودراسة (عبد الله وعمران)، ودراسة (الخطيب)، ودراسة (عبد العال) في العقد الأخير من نفس القرن، أما دراسة (عسلية)، ودراسة (أبو لمظي)، ودراسة (جودة)، ودراسة (أبو شمالة) في مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة .

2- أجريت دراسات هذا المحور في عدة أماكن مختلفة، حيث أجريت دراسة (دياب، 1985) في لبنان، أما دراسة (فرج، 1982)، ودراسة (الكحكي، 1988)، ودراسة (عبد الله، 1991)، ودراسة (عبد التواب، 1993)، ودراسة (عبد العال، 1998) في مصر، في حين أجريت دراسة (المشاقبة، 1993)، ودراسة (القاعود والطاهات، 1995) في الأردن، أما دراسة (عبد الله وعمران، 1997) فلقد أجريت في الإمارات، وأجريت دراسة (الخطيب، 1997)، ودراسة (عسلية، 2000)، ودراسة (أبو لمظي، 2000)، ودراسة (جودة، 2001)، ودراسة (أبو شمالة، 2001) جميعها في محافظات غزة، أما دراسة (ميعاري، 1996) فلقد أجريت في الضفة الفلسطينية.

3- استخدمت كل دراسات هذا المحور المنهج الوصفي، باستثناء دراسة (الخطيب،1997) فهي دراسة نظرية.

4- تباينت دراسات هذا المحور من حيث تناولها للعينات، فهناك دراسات أجريت على طلبة المرحلة الجامعية، مثل دراسة (أبو شمالة، 2001)، ودراسة (جودة، 2001)، ودراسة (أبو لمظي، 2000)، ودراسة (عسلية، 2000)، ودراسة (عبد الله وعمران، 1997)، ودراسة (ميعاري، 1996)، ودراسة (المشاقبة، 1993)، ودراسة (عبد التواب، 1993)، ودراسة (عبد الله، 1991)، ودراسة (دياب، 1985) وأخرى أجريت على خريجي الجامعات كدراسة (عبد العال ،1998)، في حين كانت العينة تشتمل على أساتذة جامعات، وموظفين حكوميين، وعمال حرفيين كما هو الحال في دراسة (الكحكي، 1988)، في حين تألفت العينة في دراسة (القاعود والطاهات، 1995) من إداريين و أعضاء في

هيئات ثقافية، بينما تكونت العينة في دراسة (فرج، 1982) من الحاصلين على مؤهلات عليا، ومتوسطة، ودون المتوسطة .

5- تطرقت أهداف بعض الدراسات في هذا المحور بشكل مباشر لموضوع الانتماء الوطني مثل دراسة (القاعود والطاهات، 1995)، ودراسة (الخطيب، 1997) ، في حين تناولت بعض الدراسات مفهوم الولاء بمعنى الانتماء، حيت هدفت دراسة (فرج، 1982) إلى التعرف على العلاقة بين الولاء للوطن، وبعض جوانب الشخصية، و دراسة (عبد التواب، 1993) التي هدفت إلى التعرف على درجة الولاء الوطني لدى طلبة كليات التربية، و تطرقت أهداف بعض الدراسات لقضية الانتماء وعلاقته ببعض القضايا الأخرى، حيت هدفت دراسة (عسلية، 2000) إلى التعرف على علاقة نظام القيم بدرجة الانتماء لدى طلبة الجامعة، في حين هدفت دراسة (عبد العال، 1998) للتعرف على درجة الشعور بالانتماء لدى خريجي الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات الإجتماعية، أما دراسة (عبد الله، 1991) فقد هدفت إلى التعرف على علاقة الانتماء ببعض المتغيرات النفسية، وهدفت دراسة (الكحكي، 1988) إلى التعرف على دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية، وهدفت دراسة (دياب، 1985) إلى تحديد مدرج الانتماءات الجماعية بين الطلبة الجامعيين، وهناك من الدراسات ما هدف إلى التعرف على بعض القضايا ذات الصلة بموضوع الانتماء الوطني كقضية الوعي السياسي كما في دراسة (أبو شمالة، 2001)، وقضية الوعي الوطني كدراسة (أبو لمظي، 2000)، وقضية الثقافة السياسية كدراسة (عبد الله وعمران، 1997)، والسلوك السياسي كدراسة (ميعاري، 1996)، والاتجاهات السياسية كدراسة (المشاقبة، 1993)، والانتماء السياسي كدراسة (جودة، 2001).

6- تباينت نتائج بعض الدراسات حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس في الانتماء للوطن، حيث أظهرت نتائج دراسة (عسلية،2000) وجود هذه الفروق لصالح الذكور،أما دراسة (الكحكي، 1988) فقد أشارت إلى وجود هذه الفروق لصالح الإناث، في حين أشارت نتائج دراسة(عبد التواب، 1993)، ودراسة (عبد الله، 1991) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الانتماء للوطن .

7- أظهرت نتائج دراسة (أبو لمظي، 2000) أن الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تنمي مفهوم الانتماء لدى طلبتها، كما أظهرت نتائج دراسة (ميعاري، 1996) أن معظم طلبة جامعة بير زيت مسيسين ولهم دور بارز في العمل الوطني، كما أظهرت نتائج دراسة (المشاقبة، 1993) أن هناك ميل واهتمام الكبير لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن نحو الأمور السياسية، في حين أظهرت نتائج دراسة (عبد الله وعمران، 1997) أن المعرفة السياسية لطلبة جامعة الإمارات تتراوح بين المتوسطة والمتدنية .

8- أظهرت نتائج دراسة (عبد العال، 1988) إلى عدم وجود ارتباط بين الاتجاه نحو الغزو الفكري الإعلامي، ودرجة الشعور بالانتماء .

ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور:

1- مجال الدراسة: حيث أن الدراسة الحالية تتعرض لموضوع الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، وهي بالتالي تتفق مع بعض الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء الوطني كدراسة (القاعود والطاهات، 1995)، ودراسة (عبد التواب، 1993)، وكذلك بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع الانتماء بشكل عام كدراسة (عبد الله،1991)، ودراسة (دياب، 1985)، ودراسة (عبد العال، 1998) .

2- منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في هذا المحور من حيث منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة (الخطيب، 1997) فهي دراسة نظرية .

3- عينة الدراسة: وهي الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، حيث اتفقت الدراسة الحالية من حيث عينتها مع بعض الدراسات السابقة في هذا المحور كدراسة (أبو شمالة،2001)، ودراسة (جودة، 2001)، كما أن هناك العديد من الدراسات في هذا المحور كانت عينات الدراسة فيها من الطلبة الجامعيين كدراسة (عسلية،2000)، ودراسة (عبد الله وعمران، 1997)، ودراسة (ميعاري، 1995)، ودراسة (المشاقبة، 1993)، ودراسة (عبد التواب، 1991)، ودراسة (عبد الله، 1991)، ودراسة (دياب، 1985) .

4- أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الإستبانة أداة للدراسة، وهي تتفق في ذلك مع بعض دراسات هذا المحور، كدراسة (أبو لمظي، 2000)، ودراسة (عبد الله وعمران، 1997)، ودراسة (ميعاري، 1996)، ودراسة (القاعود والطاهات، 1995)، ودراسة (المشاقبة، 1993)، ودراسة (دياب، 1985) .

5- اتفقت الدراسة الحالية مع ما سبق من دراسات هذا المحور في طرحها لمتغير الجنس ودلالته فيما يتعلق بمستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة .

ما اختلفت فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور:

1- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإعلام التربوي من خلال الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية في تدعيم الانتماء الوطني .

2- تناولت الدراسة الحالية قضية الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، حيث أن بعض الدراسات السابقة تناولت قضية الانتماء الوطني لدى شرائح اجتماعية أخرى، كإداريين وأعضاء في بعض

الهيئات الثقافية كدراسة (القاعود والطاهات، 1995)، ومنها ما تناولت موضوع الانتماء بشكل عام – دون تخصيص لمجال الانتماء الوطني– لدى شريحة الطلبة الجامعيين كدراسة (عبد العال، 1998)، ودراسة (عبد الله، 1991)، ودراسة (دياب، 1985) .

3– طرحت الدراسة الحالية أحد المتغيرات ذات الأهمية في المجتمع الفلسطيني عموماً، وفي مجتمع الدراسة على وجه الخصوص ألا وهو الانتماء الحزبي ودلالته فيما يتعلق بمستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة .

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور:

1– صياغة التعريف الإجرائي للانتماء الوطني، وبعض فروض الدراسة .

2– إثراء الإطار النظري للدراسة، وتحديداً فيما يتعلق بمجالات وأبعاد الانتماء الوطني .

3– تصميم أداة الدراسة، وصياغة بعض فقراتها .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

- **المبحث الأول: الإعلام التربوي**
- **المبحث الثاني: الانتماء الوطني**

المبحث الأول: الإعلام التربوي

مقدمة:

لقد تعاظم دور وسائل الإعلام، وقدرتها على التأثير في كافة مناحي الحياة في المجتمع عقب انتشارها على نطاق واسع منذ الربع الأخير من القرن العشرين، لذلك أخذت الحكومات–على اختلاف مذاهبها الفكرية– تخصص لها أقساماً تشرف عليها وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى ثقافة الشعب، وحسن أداء أفراده لوظائفهم، وإكسابهم القيم المرغوبة، وكذلك أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها، ووجهة نظرها في القضايا العالمية وغيرها، كما اتخذت المؤسسات الإجتماعية من وسائل الإعلام موقفاً مشابهاً لموقف الحكومات، فاهتمت بها، وبالتخطيط لاستخدامها، ورأت فيها وسيلة تساعد على تحقيق أهدافها أيضاً . (سيد وحفظ الله، 1985 : 65)

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام تسهم بدور هام في نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها، فضلاً عن التثقيف والتوجيه والتعارف الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية، وبالتالي فهي تعتبر أدوات هامة في تحقيق الأهداف التربوية، فالتربية بمفهومها الواسع لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان، وإنما تمتد من الطفولة إلى الكبر، كما أنها لا تنحصر في دائرة التعليم الرسمي فحسب، بل تمتد لتستوعب كل موقف من مواقف الحياة، وكل خبرة من خبراتها .

وفي هذا السياق يؤكد (براميلد) Brameld على أن فلسفة التربية تهدف إلى إعادة صياغة المجتمع بشكل جديد من خلال إعادة تكوين الإنسان وفقاً لأهداف وقيم المجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنسان . (Brameld, 1955: 2)

وبذلك يعتبر الإعلام نظام تربوي موازٍ، يستجيب لمطالب التربية المستمرة باستمرار الحياة، حيث أن التعليم الرسمي لا يمكنه– منفرداً– تحمل كافة الأعباء التربوية في المجتمع مهما كانت مدته، كما أنه لم يعد قادراً على مواجهة واستيعاب النمو السريع في المعرفة الإنسانية في مجالاتها المختلفة .

العلاقة بين التربية والإعلام:

إن التربية والإعلام عنصران ثقافيان متلازمان ومتفاعلان يلتقيان على أرضية مشتركة، لدرجة يمكن معها القول بأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها هي عملية تربوية، كما أن العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية إعلامية، فالتربية بمعناها المقصود هي تلك العملية القصدية التي يتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لتحقيق نموهم، وهي بمعناها الواضح الحياة بكل ما تشتمل عليه

من خبرات وعلاقات، والإعلام في أساسه عملية توجيه الأفراد الإنسانيين من خلال تزويدهم بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق المؤكدة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشاكل.

كما أن التربية في جوهرها هي عملية اتصال Communication Process، والإعلام كذلك، إضافة إلى أن كلاهما يتعامل مع المجتمع ويهدف لخدمته، هذه الخدمة التي يمكن تحقيقها عندما يسير الإعلام والتربية في تآزر وتعاون في إطار قيم المجتمع وأهدافه . (عبد الجواد، 1986 :227-228)

غير أن أهم أوجه الخلاف بين التربية والإعلام هو أن التربية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو بشكل يمكنهم من اكتساب العضوية النافعة لأنفسهم وللمجتمع، في حين أن الإعلام غالباً ما يتفاعل مع الأفراد على اعتبار أنهم قد تحقق لهم النمو، وأصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية، فيقدم لهم بعض التوجيه والتثقيف، ويغمرهم ببرامج الترفيه، والتسلية، والدعاية، والإعلانات، هذا بالإضافة إلى تغاضي الإعلاميين عن تطبيق مفهوم التغذية الراجعة من خلال الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة.

وفي الدول النامية غالباً ما تحتل البرامج الأجنبية مساحة واسعة من الرسالة الإعلامية لوسائل الإعلام، نتيجة لضعف إمكاناتها المالية، وتدني مستوى الخبرة الفنية في مجال الإنتاج الإعلامي، مما يعرض الثقافات الوطنية لتلك الدول لخطر الغزو الثقافي، ويهدد المنظومة القيمية لدى شعوبها.

ومن الدراسات الهامة التي أظهرت مدى اعتماد الدول النامية على البرامج التلفزيونية المستوردة من الغرب، دراسة أجريت في جامعة تامبر الفلندية University Of Tampere في عام 1974م، وقد أظهرت هذه الدراسة أن الولايات المتحدة الأمريكية وحدها تصدر إلى العالم ما بين (100000-200000) ساعة من البرامج التلفزيونية كل عام، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة كذلك أن نسبة البرامج التلفزيونية التي تستوردها بلدان الشرق الأوسط تصل إلى أكثر من (50%) من البرامج المعروضة، ومن بين الدول التي شملتها الدراسة في عام 1974م، دولة الكويت التي كانت تستورد آنذاك (56%) من برامجها التلفزيونية، والعراق (52%)، ولبنان (40%)، والمملكة العربية السعودية (31 %)، وجمهورية مصر العربية (41%)، وجمهورية اليمن الشعبية (57%)، وإمارة أبو ظبي (72%) .(Nordenstreng & Varis,1974 :70)

ومن المتوقع أن تكون هذه النسب قد انخفضت خلال العقود الثلاثة الماضية، نظراً لأن بعض الدول العربية قد أخذت في زيادة إنتاجها المحلي من البرامج التلفزيونية مع تزايد توافر الخبرات والكفاءات الوطنية، وكذلك نتيجة للضغوط التي مارستها الفئات الوطنية والدينية في الداخل بهدف الحفاظ على قيم المجتمع وثقافته الوطنية، إلا أن هذه النسب لا تزال مرتفعة تحت ضغط مطالب الجمهور بزيادة ساعات البث، وبسبب المنافسة في البرامج مع الدول المجاورة، وافتتاح المزيد من

القنوات، فالعديد من الدول العربية افتتحت قنوات تلفزيونية باللغة الإنجليزية، كالقناة الثانية في تلفزيون المملكة العربية السعودية التي افتتحت عام 1983م، والتي تشكل البرامج المستوردة فيها نسبة مرتفعة .

الإعلام التربوي وبعض المفاهيم المشابهة:

لما كانت المعالجة العلمية لأي موضوع تقتضي العناية بتحديد مسميات الألفاظ و المفاهيم المستخدمة فيه، ولكون مشكلة التعريفات تبرز دائماً لتفرض نفسها بإلحاح، لذا فإنه من الضروري قبل البدء في تعريف الإعلام التربوي، أن نبدأ بتحديد التعريفات أو المفاهيم التي قد تتداخل معه، وهي: الاتصال التربوي، و الإعلام التعليمي، و التربية الإعلامية، والتجديد التربوي، ونظم المعلومات التربوية، وصولاً إلى تعريف الإعلام التربوي.

1. الإعلام التعليمي:

لم يضع التربويون . بشكل قاطع . حدوداً فاصلة بين كلمتي : التربية Education ، و التعليم Instruction ، فكثيراً ما تترجم الكلمة الأولى إلى العربية مرة بالتربية و مرة بالتعليم، كما أن الكلمة الثانية تترجم أحياناً بالتدريس .

غير أن إجماعاً – غير منظم – يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة التربية أوسع مدى و أكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك و تقويمه، في حين ينحصر مفهوم التعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات، و يؤيد هذا الرأي بعض أساتذة التربية حيث يشترطون أن يكون السلوك المراد تعلمه، أو التغير المراد إحداثه في السلوك مرغوباً فيه حتى يسمى تربية، وعلى ضوء ما سبق يمكن التوصل إلى أن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات و خارجها، فالأسرة، والأندية، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، وغيرها، هي مؤسسات اجتماعية يكتسب الفرد من خلالها كثيراً من مكونات شخصيته و ثقافته.

و تأسيساً على هذا الفهم يمكن حصر الإعلام التعليمي في " الصحف و المجلات التي تصدر متجهة إلى المعلمين و الطلاب و غيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة و المرئية ." (رجب، 1989 : 7)

2.الاتصال التربوي:

يعتبر الاتصال التربوي أحد القضايا التي يثيرها الإعلام التربوي من منطلق التداخل بين كلمتي: إعلام Information ، واتصال Communication ، حيث أن الكثير من الباحثين لا يميزون بشكل جلي بينهما، فالمقصود بالاتصال هو" عملية تفاعلية يتم من خلالها القيام بنقل المعلومات والأنباء والرسائل الشفوية والمكتوبة بقصد التأثير على السلوك البشري وتعديله"، ويتميز عن الإعلام

في أنه يأخذ أشكالاً عدة : كالاتصال الذاتي، والاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي، والاتصال الجماهيري، كما أن عملية الاتصال تجعل كلاً من المستقبل والمرسل يشتركان معاً في رسالة واحدة، مما يعني أن رجع الصدى يشكل عنصراً هاماً من عناصر عملية الاتصال .

(عبد المنعم،1992 : 30- 44)

ويعرف الاتصال التربوي – في ميدان الإدارة المدرسية- على أنه " نقل للأفكار والمعلومات التربوية و التعليمية بصفة خاصة، من الناظر أو مدير المدرسة إلى المعلم و العكس، أو من الناظر أو المدير إلى مجموعة من المعلمين، أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى، سواءً بالأسلوب الكتابي أو الشفهي، أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة، و ينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف و الجهود، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة و فلسفتها التربوية و التعليمية . " (حنا، 1976 :12)

و يهدف الاتصال التربوي إلى التحكم في سلوك الفرد عن طريق تنظيم بيئته، ومسألة التحكم في سلوك الأفراد تأخذ منحيين من مناحي البحث و المناقشة، أولهما : منحى فلسفي، يبحث و يناقش مدى سلامة تحديد سلوك الأفراد و التحكم فيه مع كفالة حريتهم الشخصية و حقهم في اتخاذ القرارات، و المنحى الثاني:علمي، يبحث و يناقش إمكانية توصل العلم إلى درجة التحكم في سلوك الأفراد في ظل تعقد وتشابك العوامل المؤثرة فيه، والتي تجعل التنبؤ الدقيق بهذا السلوك صعباً إن لم يكن مستحيلاً في الوقت الحاضر . (العريان و أحمد،1985 :7)

3.التربية الإعلامية:

وهي "عملية تهدف إلى تعليم الطلاب و تدريبهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء و الإدراك، و تجنب الآثار السلبية، والاستفادة من الآثار الإيجابية، بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا، و يكون أكثر إيجابية و ترفعاً عن منطق السهولة، و أكثر وعياً و مسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية." (عبد الحميد،1995 :232)

4. التجديد التربوي :

ويقصد به "ابتداع أو اكتشاف بدائل جديدة لنظام التعليم القائم، وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه، والإسهام في تطويره " (مركز المعلومات والتوثيق التربوي،1979: 135)

وهو مصطلح حديث نسبياً ، لم تعرفه كتب التربية إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وتعتبر الكتابات الصادرة عن اليونسكو هي أول من تطرق إليه، وقد دعا إلى ظهور هذا المصطلح ما واجه التربية الحديثة من تحديات تمثلت في: الإنفجارالمعرفي الهائل، والزيادة السكانية المطردة، وازدياد معدل أوقات الفراغ . (رجب، 1989 : 12-13)

5. نظم المعلومات التربوية :

ويقصد بها أجهزة جمع المعلومات ونشرها مثل: المكتبات، و دور المحفوظات، وأجهزة التوثيق و الإحصاء و التصنيف، حيث شهد العالم تطوراً ملموساً في إخضاع المعلومات للكمبيوتر، وابتكار أساليب جديدة للإفادة من تلك المعلومات، وذلك نتيجةً للانفجار المعرفي الهائل الذي يعتبر سمة العصر الذي نعيشه . (رجب،1989 :19)

مفهوم الإعلام التربوي :

الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً ، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م . (رجب، 1989 :7-19)

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور للأسباب التالية :

1. تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي .
2. انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.
3. تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام .

تعريف الإعلام التربوي:

لقد أخذت التعريفات التي تناولت الإعلام التربوي أربعة اتجاهات رئيسة، وهي :

الاتجاه الأول : و يعني بالإعلام التربوي " التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها ."

و يؤخذ على هذا التعريف أنه يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي، فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية، وحيث أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية والبحث التربوي، فإنها بالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي . (عبيد، 1982 : 38-39)

الاتجاه الثاني : ويرى أن تعريف الإعلام التربوي يمتد ليشمل" الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة. " (رجب،1989 :9)

ويرى الباحث أن ما قدمه أصحاب هذا الاتجاه، لا يعدو كونه رأياً، وليس تعريفاً للإعلام التربوي، كونه منقوصاً، و يتصف بالعمومية، كما أنه يثير مشكلتين أساسيتين، تتمثل المشكلة الأولى في تحديد المعايير التي يمكن الاستناد إليها في إصدار الأحكام على محتوى وسائل الإعلام العامة، في حين تتمثل المشكلة الثانية في أسس الالتزام التربوي و الأخلاقي لوسائل الإعلام .

الاتجاه الثالث : و يعرف الإعلام التربوي بأنه " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال و علومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية و أصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليها " و هذا ما تبناه بعض الباحثين في دول الخليج العربية . (البدر،1992 : 11)

ويؤخذ على هذا التعريف كونه تعريف توفيقي متأثر بواقع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول تبعية هذا المصطلح، إضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام، وكذلك إغفال بعض الجوانب المهمة مثل : مضمون الرسائل الإعلامية للإعلام التربوي .

الاتجاه الرابع : ويرى أن الإعلام التربوي: " يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون، وعلى المجلات والنشرات التربوية، والمحاضرات والندوات ." (معهد الإنماء العربي،1982 :58)

ومع أن هذا التعريف يحدد عدداً من وسائل الإعلام التربوي، غير أنه لا يوضح ماهية البرامج التربوية، وطبيعة محتواها، فهل المقصود هو البرامج التعليمية، كالدروس المنهجية المساندة لطلبة المدارس، وبرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة ؟ أم البرامج التربوية بحسب المفهوم الشامل للتربية المستدامة ؟

يتضح مما سبق أنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، بل إن هناك بون شاسع بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، و تباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه .

ويعرف الباحث الإعلام التربوي . وفقاً لموضوع الدراسة . على أنه: " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، من نقل للتراث

الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات، والتزود بالخبرات، وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك."

موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية:

هناك خلاف واضح بين الإعلاميين والتربويين حول موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية، فقد أشارت نتائج دراسة (كامل،1996 : 20) – وهي دراسة نظرية – إلى أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات الإعلامية، في حين يرى (رجب، 1989 : 12) أن الإعلام التربوي هو أقرب ما يكون إلى مجال أصول التربية، وتحديداً فلسفة التربية، وذلك لأن الإعلام التربوي يطرح العلاقة بين الإعلام و التربية من زاوية الالتزام التربوي تجاه محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام .

ويتبنى الباحث رأي (رجب) في أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات التربوية، وذلك للاعتبارات التالية :

1. إن الحكم على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام من خلال المعايير التربوية، منوط بالأخصائيين التربويين.
2. إن المعالجة التربوية لمحتوى الرسائل الإعلامية في وسائل الإعلام في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع تتطلب خبرات تربوية متخصصة، وليس اجتهادات إعلامية قد تخطيء وقد تصيب.
3. إن علاقة الإعلام التربوي بالإعلام هي علاقة الصفة النسبية بالموصوف، وليست علاقة الفرع بالأصل، وبالتالي لا يمكن اعتبار الإعلام التربوي فرعاً ينتسب إلى أصل هو الإعلام .
4. إن مجالات الإعلام التربوي هي كل مجالات التربية بمفهومها الشامل، وليست منحصرة في المجال التعليمي فقط، وعليه فلا يمكن اعتبار الإعلام التربوي فرعاً من فروع الإعلام .
5. إن دوائر الإعلام التربوي موجودة ضمن الهياكل التنظيمية لوزارات التربية والتعليم أوالمعارف، كما أن تخصص الإعلام التربوي يدرَس في كليات التربية النوعية، كما هو الحال في العديد من البلدان كالسعودية، و مصر، وفلسطين.

الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى :

لا يوجد علم مستقل تماماً عن غيره من العلوم، بل يوجد تكامل ما بين العلوم وبعضها، والإعلام التربوي له أهدافه الخاصة به، والتي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من العلوم الأخرى، ومنها :

1. علم الاجتماع : وهو أحد العلوم الأساسية التي يستفيد منها الإعلام التربوي، وخاصةً فيما يتصل بالقيم والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية، كما يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من الفروع المختلفة

لعلم الاجتماع مثل : علم الاجتماع الريفي، والحضري، والبدوي، والديني، والثقافي، في اختيار الرسائل الإعلامية المناسبة لكل بيئة مجتمعية .

2. علم نفس النمو : حيث يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره التي يمكن الرجوع إليها في تقييم نمو الأفراد، والعمل على رعاية النمو السوي لديهم في كافة مظاهره جسمياً وعقلياً واجتماعيا من مرحلة الحضانة وحتى الشيخوخة .

3. علم النفس التربوي : الذي يشترك مع الإعلام التربوي في الاهتمام بكيفية إكساب الطلاب السلوك والعادات الجيدة، ونبذ العادات غير الجيدة، إضافةً إلى اهتمامه بموضوعات مثل: الدافعية والذكاء والقدرات، والتي تفيد الإعلام التربوي كونه يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات والعوامل التي تحول دون الاستفادة الكاملة من القدرات الإبتكارية لدى الطلاب .

4. علم النفس الاجتماعي : حيث يمكن للإعلام التربوي الاستفادة من علم النفس الاجتماع في التعرف على السلوك الاجتماعي للأفراد، وكذلك الجماعات، فيما يتعلق بديناميتها، وبنائها، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وطبيعة التفاعل الاجتماعي، ومعايير السلوك في الجماعة، وكيفية توزيع الأدوار فيها .

5. الخدمة الاجتماعية : إن كلاً من الإعلام التربوي والخدمة الاجتماعية يستهدفان خدمة الإنسان، ومواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، و يمكن للمتخصصين في مجال الإعلام التربوي الاستفادة من المعطيات النظرية، والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية، سواء ما يتصل بأساليب دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، أو تصميم برامج الرعاية الاجتماعية، أو وضع أولويات للبرامج والمشروعات،أو إجراء البحوث التقويمية . (عبد اللطيف،1995 :150)

أهداف الإعلام التربوي :

تتعدد أهداف الإعلام التربوي، ويتزايد الاهتمام بها، لما لها من أهمية في توجيه النشاط الإعلامي، إضافة لكونها معايير لتقويم أداء وسائل الإعلام المختلفة، غير أن هناك اختلافاً حول تحديد أهداف الإعلام التربوي، ويعزى ذلك إلى ما يلي :

1. الاختلاف حول تحديد مفهوم الإعلام التربوي .
2. تباين الموروث الثقافي من مجتمع لآخر .
3. اختلاف الفئات العمرية، والشرائح الإجتماعية المستهدفة .
4. اختلاف الأولويات من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع تطلعاته الخاصة، و التحديات التي يواجهها.

وعلى الرغم من الاختلاف حول تحديد أهداف الإعلام التربوي، فإنه يمكن التطرق إليها على النحو التالي:

(أ) أهداف الإعلام التربوي في المدارس:

وهي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل المدرسة، باعتبارها مؤسسة تربوية رسمية، كالإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي، والاحتفالات، و المعارض المختلفة، ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي :

1. تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة والمعلمين . (خوري، 2003 : 4)
2. تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي . (Takashi,1984: 292-296)
3. إعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد.

(Thomas,1984 **:** 241-242)

4. تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية . (James,1993 **:** 91 -92)
5. ترسيخ المناهج الدراسية، وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيداً عن أسلوب التلقين الذي لا يزال معمولاً به، بل ويشكل أسلوباً رئيسياً من أساليب التدريس في كثير من المدارس، على الرغم من أنه لم يعد يلقى ترحيباً بين صفوف الطلاب .
6. دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل الطلاب تساهم في نقل وجهة نظر الطلاب والمدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام.
7. شرح السياسات التربوية والأنظمة التعليمية وتوضيحها للطلاب وأولياء الأمور، مما يسهم في إنجاحها واغنائها والتفاعل معها، حيث أن الجهل بها يشكل عائقاً خطيراً أمام نجاحها و تقدمها
8. اغناء الحياة الثقافية للطلاب، وحثهم على المشاركة فيها بشكل فعال، وهذا ما أكدت عليه توصيات العديد من مؤتمرات التربية المختصة، التي أكدت على ضرورة ربط السياسة الثقافية بالسياسة التعليمية للدول .
9. تكوين رأي عام متجانس، ومتقارب الأهداف والميول والاهتمامات في إطار مجتمع المدرسة مما يكفل تحقيق الأهداف الأخرى .
10. تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة، والمشاركة فيها، ونقدها وتقييمها، مما يعطيها دفعاً كبيراً، ويجعلها عاملاً أساسياً من عوامل نجاح العملية التعليمية ذاتها، وليس مجرد إشغال لوقت الفراغ . (اللآذقاني، 1978، 26-29)

11. تنمية روح التفاعل وإذابة الفردية و الأنانية ، وتشكيل الكائن الاجتماعي المتفاعل مع من حوله، وكسر الجمود الذي يسيطر على الحياة المدرسية نتيجة لتطبيق وسائل التعليم التقليدي، ولقد أشارت موسوعة البحث التربوي إلى أن النشاطات الطلابية تشكل العنصر الرئيسي في الحياة الاجتماعية للطلاب داخل المدرسة .

(Encyclopedia of Educational Research , 1969 **:**1368)

(ب) أهداف الإعلام التربوي في وسائل الإعلام العامة:

وهي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الإعلامية لوسائل الإعلام العامة– المرئية والمسموعة والمقروءة–، وتتمثل هذه الأهداف بما يلي:

1. إرشاد أفراد المجتمع إلى التمسك بالقيم السليمة، ونبذ القيم الهدامة، من خلال عرض نماذج لذلك، سواء ما يتصل بالجرائم وعواقبها على أمن المجتمع واستقراره، وكذلك المشكلات التي قد تهدد القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع . (عبد اللطيف،1995 : 146)
2. تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام، وذلك من خلال الرقابة الفعالة على الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام العامة، بحيث يمثل التربويون في لجان الرقابة على المحتوى الإعلامي، فالرقابة ليست قيداً على حرية الإبداع، لان الحرية مرتبطة بالسلوك من الوجهة الأخلاقية، ورعاية الأخلاق العامة حق تتكفل به الدولة من خلال الدستور، فضلاً عن كونه مطلباً جماهيرياً .
3. الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، من خلال إدراك وسائل الإعلام التربوية العامة والخاصة لوظيفتها التربوية، بحيث تلتمس السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد، وتقدير حسه الاجتماعي تقديراً واعياً، فتحقيق الضبط و النظام الاجتماعي لا يكون عن طريق التفخيم بالسلطات، والتلويح بالقوانين والإجراءات القمعية، بل يكون مبنياً على الإقناع بالدرجة الأولى .
4. الارتقاء بجميع مجالات المعرفة، لأن ذلك يعتبر ضرورة لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية في عصر أصبح الصراع فيه بين الأمم صراعاً حضارياً وعلمياً .
5. الارتقاء بمستوى برامج الترفيه والتسلية في وسائل الإعلام المختلفة، و التي تنحدر أحياناً إلى الدرك الأسفل من الإسفاف والسطحية، مما يؤثر على مستوى الثقافة العامة في المجتمع، كما يؤثر في نظرة الجماهير إلى وسائل الإعلام .
6. الإسهام في عملية التنمية الشاملة من خلال التركيز على الجانب الإنساني فيما يتعلق بإعداد الفرد إعداداً تربوياً جيداً في مختلف المجالات، ليكون وسيلة هامة من وسائل التنمية، بالإضافة لكونه غاية لها .

7. تبنـي بـرامج جـادة فيمـا يتعلـق بالأنشـطة التعليميـة، و الاسـتفادة مـن نتـائج الأبحـاث العلميـة، والدراسـات التربويـة العديـدة التـي أشـارت إلـى أهميـة توظيـف وسـائل الإعـلام العامـة فـي خدمـة العمليـة التعليميـة ، وهـذا مـا اتجهـت إليـه الـدول المتقدمـة فـي مجـال الإعـلام التربـوي، خصوصـاً إذا ما أخذنا في الاعتبار حالة العجز التدريجي للمدارس عن تقديم مستوى تعليمي راقٍ . (رجب، 1989 : 57- 59)

مشكلات الإعلام التربوي :

نظراً لحداثة الأبحاث المتخصصة في مجال الإعلام التربوي، واتساع مفهومه، وتباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه، فإن الإعلام التربوي يواجه العديد من المشكلات التي تتعلق بما يلي :

1. مصطلح الإعلام التربوي :

تعتبـر المشـكلات الاصـطلاحية، والمشـكلات الناتجـة عـن المعـاني المختلفـة، مـن المشـكلات الأساسية فـي مجال البحوث الإنسانية، وإن محاولـة تحديد مفهوم الإعـلام التربـوي تستدعي بالضـرورة القدرة علـى التمييز بين كل من: مفهومي الإعلام والاتصال، من ناحيـة، والتربيـة والتعليم، من ناحيـة أخرى، وعلـى ذلك تكون أهم المشكلات الاصطلاحية هي: غموض وتداخل معاني المصطلحات في مجال الإعلام التربوي، ويترتب على ذلك:

أ- مشـكلة تبعيـة الأجهـزة المعنيـة بـه أتتبـع وزارة التربيـة والتعلـيم؟ أم تتبـع وزارة الإعـلام؟ أم تتبـع الجامعات ومراكز البحوث؟

ب- مشـكلة تحديـد أهـداف الإعـلام التربـوي، ففـي ظـل المفهـوم الحـديث للتربـية، لـم يعـد دور التربية مقتصراً على حفظ التراث الثقافي، ونقله عبر الأجيال، بل أصبح يمتد ليشمل التنمية بوصفها هدفاً اجتماعيا عاماً ، وبالتالي تبرز مشكلة تحديد أهداف الإعـلام التربوي كونه موجهاً للعملية التربوية بوجه عام .

2. التخطيط للإعلام التربوي وتمويله :

أ- عدم وجود خطط وطنية شاملة، تحدد أهداف الإعلام التربوي، وأولوياته المرتبطة بالظروف السياسية والاجتماعية والإقتصادية التي يعيشها المجتمع.

ب- يفتقر الإعـلام التربـوي إلـى وجـود نظـام متكامـل يجمـع كافـة الأجهـزة، والجهـات المعنيـة بـه فـي مؤسسة واحدة تخطط له، وتتابع تنفيذه .

3. الأجهزة المعنية بالإعلام التربوي :

وتتركز هذه المشكلات في تحديد هذه الأجهزة، والدور المنوط بكل منها، و مجال اختصاصها، ففي حين تعنى دوائر الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم بالإعلام التربوي في المدارس، نجد أنه لا توجد جهة مختصة تعنى بالإعلام التربوي في مؤسسات التعليم العالي، أو في وسائل الإعلام العامة، من حيث التخطيط، أو التنفيذ، أو الرقابة التربوية على ما يبث من رسائل إعلامية . (عبد اللطيف، 1995 : 199- 202)

4. الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة :

وتتمثل هذه المشكلات في تقصير وسائل الإعلام العامة تجاه الواجبات التربوية المنوطة بها، نتيجة لافتقار وسائل الإعلام العامة إلى معايير واضحة فيما يتعلق بكل من:

أ- أسس الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي من خلال ما تبثه من رسائل إعلامية.

ب- إصدار الأحكام على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام العامة . (رجب،1989: 189)

5. القوى البشرية المنفذة للإعلام التربوي :

إن اختلاف مستويات الإدراك للفئات التي يتعامل معها الإعلام التربوي، يجسد مشكلة تفرض نفسها، حتى في وجود تخطيط سليم، وأهداف واضحة ومحددة، لذلك لا بد من تضافر بعض العوامل المساعدة، كالتنسيق بين الجهات ذات الاختصاصات المتقاربة، وتحديداً فيما يتعلق بالقوى البشرية التي تخطط، وتستخدم، وتنفذ برامج الإعلام التربوي . (عبد اللطيف، 1995: 199- 204)

6. البحث عن نظرية للإعلام التربوي:

من أبرز القضايا التي يثيرها استخدام مصطلح " الإعلام التربوي" ، قضية البحث عن نظرية توضح العلاقة بين الإعلام والتربية، ولعل حداثة مصطلح " الإعلام التربوي "، وتداخل المصطلحات المرتبطة بهذا المفهوم، يجعل من الصعب التوصل إلى نظرية خاصة بالإعلام التربوي، ومع ذلك فقد حاول بعض الباحثين الاجتهاد في هذا المجال، فلقد قدم (محمد أحمد الغنام)، رؤيته لثلاث نظريات، حول الإعلام والتعليم، على النحو التالي:

أ- نظرية راديكالية تنادي بسقوط المدرسة، لتحل محلها وسائل الإعلام المتعددة، وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، في تربية الأفراد .

ب- نظرية متقدمة تنادي بتجديد المدرسة – بنية وأسلوباً- وذلك باستيعابها للتقنيات الحديثة المستخدمة في الإعلام داخل جدرانها، وبذلك تصبح بيئة تربوية أكثر فعالية، وأقدر على مد نشاطها إلى بيئات بعيدة جغرافياً عنها .

ت- نظرية معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة، وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما، بغرض ضمان تربية شاملة مستدامة . (الغنام،1983: 30)

ويرى الباحث أن هذه التصنيفات الثلاثة التي ذكرها (الغنام) على أنها نظريات، لا تزيد عن كونها اتجاهات تطوير، ذلك أن " النظرية " بمعناها المنهجي العلمي السائد لا تنطبق على أي وجهة نظر تفتقر إلى وجود التطبيقات العديدة، والأدلة السديدة، بحيث يمكن في نهاية المطاف صياغتها كنظرية، ويمكن القول أن هذه الاتجاهات تناولت مساحة الدور التربوي الذي يمكن أن يسهم فيه كل من: الإعلام والتعليم، ولم تتطرق لقضية الإعلام التربوي بشكل محدد ومستقل .

واقع الإعلام التربوي في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال:

إن عرض صورة موجزة لواقع الإعلام التربوي في بعض الدول السباقة في هذا المجال، يمكننا من إدراك بعض جوانب عمليات الإعلام التربوي، ومدى الاهتمام الذي توليه تلك الدول للدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في المجال التربوي، و قدرته على الإسهام في عملية التنمية الشاملة في المجتمع، ومن بين تلك الدول:

1- اليابان:

اهتمت اليابان كدولة صناعية كبرى بالإعلام التربوي مع بداية إنشاء هيئة الإذاعة اليابانية(Nippon Haso Kyova (N H K عام 1925م، وظهور التلفزيون عام 1935م، وكان نصيب البرامج التربوية في الإذاعة (5 .18) ساعة يومياً، وفي التلفزيون (18) ساعة يومياً، موزعة على عدة محطات إذاعية وتلفزيونية .

ويوجد في هيئة الإذاعة اليابانية، عدة إدارات لإنتاج البرامج الإذاعية التربوية، هي:

أ- إدارة التعليم المدرسي .

ب- إدارة الشباب والأطفال .

ت- إدارة التربية الإجتماعية للمعوقين .

ث- إدارة الزراعة والصناعة .

ج- إدارة الثقافة والعلوم .

ح- إدارة البيت والأسرة .

كما أن هناك لجان استشارية إقليمية للإعلام التربوي في (50) منطقة يابانية، مؤلفة من علماء، واختصاصيين في التكنولوجيا التربوية، ومديري البرامج الإذاعية والتلفزيونية المحليين، إضافة إلى مدرسين ذوي خبرة عالية، مما جعل الإعلام التربوي مسخراً لخدمة الفرد والأسرة والمجتمع .

ويعد التلفزيون التعليمي الياباني جزءاً من النظام التعليمي الرسمي، خاصة في مجال تعليم الكبار، حيث تبلغ نسبة البث التلفزيوني التعليمي (46%) من حجم البث التلفزيوني الحكومي، ويوجد برنامجان تعليميان أحدهما مدرسي يوجه لتلاميذ المدارس، وآخر اجتماعي لأفراد المجتمع العاديين يهدف إلى زيادة ثقافتهم في المجالات المختلفة . (رجب، 1989 : 25)

ولعل هذا الاهتمام الكبير بالإعلام التربوي في اليابان يظهر مدى وعي النظام السياسي والاجتماعي بأهمية دور التربية في بناء الفرد المنتج، ونظرته إلى ما يقدمه للتربية من خدمات علمية وتكنولوجية على أنه استثمار لا هدر .

2- السويد:

تعتبر السويد من الدول المتقدمة- تاريخياً – في مجال الإعلام التربوي، ففي عام 1926م، تم تأسيس إدارة للتربية في هيئة الإذاعة السويدية، ثم بدأت في عرض أنشطتها عبر التلفزيون في عام 1961م، وفي عام 1967م، أنشأت الحكومة السويدية مؤسسة للبحوث وظيفتها دراسة دور التلفزيون والراديو في العملية التربوية ، وفي ديسمبر 1976م قرر البرلمان السويدي دمج إدارة التربية، وهيئة البحوث في كيان واحد، هو "مؤسسة الإذاعة التربوية" Utbildning Radion حيث بدأت عملها عام 1978م.

وقد بلغ مجموع الساعات التي بثتها المؤسسة عام 1980م قرابة (510) ساعة من البث التلفزيوني، و(900) ساعة من البث المركزي بالراديو، و (160) ساعة بالإذاعات المحلية، كما تنتج المؤسسة برامج جديدة تغطي (90) ساعة من البث التلفزيوني، و(200) ساعة من البث المركزي بالراديو، و(40) ساعة إذاعة محلية في كل عام .

وكانت البرامج الإعلامية التربوية تركز على:

أ- عرض المادة العلمية المتصلة بأساليب التنشئة الإجتماعية .

ب- عرض المادة المرئية المتصلة بطرق التربية .

ت- عرض المادة الصحفية التي توضح خطورة السلبية، وعدم الإسهام في تنمية المجتمع .

ث- عرض نماذج لبعض الأحداث والمواقف الجيدة، ودور المواطنين فيها، وفتح قنوات الإتصال المباشر بين أفراد المجتمع والجهات الإعلامية لتبادل وجهات النظر .

(عبد اللطيف، 1995 : 152-153)

3- الولايات المتحدة الأمريكية:

يعزى تقدم الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الإعلام التربوي إلى الأسباب التالية:

أ- ازدهار كافة النشاطات التربوية كنتيجة لما تقدمه المؤسسات الاقتصادية الكبرى من دعم مالي في مجال التجارب العلمية، والبحوث التربوية .

ب- تعدد المراكز والجمعيات واللجان والمؤتمرات المهتمة بالنشاط التربوي في مختلف أشكاله، وما يقابل ذلك من تعدد لمراكز التوثيق والإعلام التي تواكب ذلك النشاط إعلامياً .

ت- ما ورد في الأهداف المقررة لوزارة التربية والتعليم الأمريكية عند تأسيسها عام 1887م، والتي أكدت على ضرورة نشر المعلومات الخاصة بالنظم المدرسية، وطرق التدريس، وتنظيم وإدارة

المدارس، بما يساعد على تأسيس وصيانة النظم المدرسية الفعالة، وعلى نشر التعليم في جميع أنحاء البلاد .

وتجدر الإشارة هنا إلى مركز تنمية التربية Education Development Center الذي تأسس عام 1967م، وهو شركة مساهمة خاصة تعمل في مجال البحث التربوي، وتنمية التعليم، ويعتمد هذا المركز على التكنولوجيا والفنون في تقديم برامجه، ويدير عدداً من المشروعات في ميادين المناهج، وتطوير المدارس، وكذلك مركز مصادر المعلومات التربوية Information (ERIC) Educational Resources Center، الذي أنشأ عام 1964م، ويهدف هذا المركز إلى: نشر البحوث التربوية، ومواد الأبحاث المتعلقة بها، وتحسين عمليات الفهرسة، استخدام البحث بواسطة الكمبيوتر، وإعداد ملخصات إعلامية، ودوريات ببليوجرافية متخصصة .

إضافة إلى ذلك توجد ورشة تلفزيون الأطفال(CTW)، والتي استخدمت منذ عام 1967م خارج نطاق قطاع التعليم، وهي لا تبث برامج تربوية، وإنما تقوم بإنتاج مادة تلفزيونية ذات نوعية جيدة، خاصة بأطفال ما قبل المدرسة . (رجب، 1989 : 27-29)

4- كندا:

كان ميلاد التجربة الكندية في مجال الإعلام التربوي عقب صدور تشريع في العام 1970م، وبموجبه تم تأسيس هيئة الاتصالات التربوية في إقليم أونتاريو، ولقد منحتها الحكومة الفيدرالية ترخيصاً بذلك، ولقد نص التشريع على أن يكون هدف الهيئة: الإفادة من الإلكترونيات والوسائل المتصلة بها في تقديم فرص تعليمية لجميع شعب أونتاريو، وذلك من باب تعزيز واستكمال التعليم القائم، وإتاحة فرص جديدة لمن لم يتح لهم ذلك من قبل، وكذلك التعاون مع المؤسسات الأخرى في تحقيق الأهداف الإجتماعية والتربوية .

وللهيئة مجلس يدير شئونها، ويقدم تقاريره للسلطة التشريعية في الإقليم عن طريق وزارة الثقافة، ويتم تعيين أعضاء المجلس بحكم تخصصهم في التربية أو الإعلام أو بعض مجالات الخدمة الأخرى ذات الصلة،وتعتمد ميزانية الهيئة على منح تقدم لها من وزارات الثقافة، و التربية، والتعليم العالي، فضلاً عن ثمن مبيعات إنتاجها .

وتعين الهيئة جميع موظفيها من مصممو المناهج والكتاب والمنتجون والمهندسون والباحثون والإداريون، وتستعين بعدد من الأستديوهات الخاصة لإنجاز عملها، ولقد أنشأت الهيئة شبكة بث تلفزيوني اشتملت على (9) مراكز بث، وفي عام 1980م، شمل نطاق بثها حوالي (95%) من سكان إقليم أونتاريو، وتبث الهيئة برامج تلفزيونية بمعدل 16 ساعة يومياً، بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً حتى منتصف الليل، مغطية بذلك اليوم الدراسي كله (لطلاب المدارس)، والمساء وعطلة نهاية الأسبوع (لطلاب الجامعات والكبار)، ولقد اهتمت الهيئة بتنظيم الورش والحلقات التدريبية حول استخدام المادة المسجلة على إصداراتها من الأشرطة الصوتية والمرئية .

وتعتمد الهيئة على " البحث " بكل أنواعه في كل أعمالها، وأهمها الأبحاث المتعلقة باتجاهات الأفراد وميولهم، وتشخيص الواقع أو سياسة الإعلام، أو أبحاث أخرى عن محتوى البرامج وتأثيرها على الفرد والمجتمع . (عمر، 1986 : 172-173)

من خلال العرض السابق لواقع الإعلام التربوي في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. تعتبر السويد من الدولة السباقة إلى إدراك أهمية توظيف الإعلام في خدمة التربية، في حين تعتبر اليابان من أكثر الدول تقدماً من حيث توظيف التكنولوجيا في هذا المجال .
2. ترتبط نظرة الدول المتقدمة للإعلام التربوي بنظرتها إلى أهداف التربية، ومفهومها الحديث، بحيث تتجه إلى التنمية التربوية لعلاج مشكلات النظام التعليمي التقليدية، مثل كثافة الفصول، وقلة عدد المدرسين، وعجز الموارد، وغيرها .
3. تستخدم تلك الدول الإعلام بإمكاناته الهائلة في خدمة المجتمع ثقافياً، وتربوياً، وتستخدمه بشكل مباشر في تعليم الكبار وتثقيفهم .
4. تستخدم الدول السابقة التقنيات الإعلامية لخدمة الأغراض التربوية سواء أكان ذلك في الوسائل التعليمية داخل المدارس، أم في وسائل الإعلام العامة .

واقع الإعلام التربوي في بعض الدول العربية:

1- مصر:

بدأت التجربة المصرية في مجال الإعلام التربوي في عام 1962م، حيث شرع في استخدام التلفزيون المصري للأغراض التعليمية، وعرضت شاشة التلفزيون للمرة الأولى برامج تعليمية في اللغات، ثم في العلوم، ومع ثبوت فعالية هذه البرامج اتسع مجالها، وتنوعت موادها، وتعددت الفئات التي تخدمها تعليمياً، وقد أصبحت هذه البرامج إحدى الخدمات التي يقدمها التلفزيون في جمهورية مصر العربية، وتدور هذه البرامج التعليمية حول مناهج المواد التي تعالجها وترتبط بها ارتباطاً مباشراً، ويستطيع المشاهد- غير الطالب- أن يستفيد من المعلومات التي تتضمنها، في حين تكون بالنسبة للطالب بمثابة مصدر إثراء للمنهج الذي يدرسه في المدرسة مما يساعده على الاستيعاب، هذا بالإضافة لبعض البرامج التعليمية الأخرى، والتي تكون مخصصة لمرحلة تعليمية كاملة على شكل برامج مسابقات، ويقوم بإعداد هذه البرامج مدرسون متخصصون، تختارهم لجنة مراقبة البرامج التعليمية بالتلفزيون من بين مدرسي وزارة التربية والتعليم .

أما في مجال الإعلام التربوي الصحفي، فإن بعض الروابط والاتحادات تتولى شؤون إصدار بعض المجلات التربوية مثل: مجلة الرائد التي تصدر عن نقابة المعلمين، وصحيفة التربية التي تصدر عن رابطة خريجي كليات ومعاهد التربية . (عمر،1986: 176)

2- لبنان:

بدأت التجربة اللبنانية في مجال الإعلام التربوي في عام 1974م، حيث أنشأ المشروع المشترك الخاص بالراديو والتلفزيون التربويين، بمشاركة كل من: وكالة التعاون التقني، والمركز الثقافي الفرنسي، والمركز التربوي للبحوث والإنماء، ومديرية التعليم المهني والتقني، ونتج عن ذلك قيام وحدتين تربويتين متخصصتين هما: الإذاعة التربوية، والتلفزيون التربوي .

ولقد أسهم التلفزيون التربوي في متابعة تعليم وتدريب طلبة دور المعلمين، وقدم دروس مساندة لطلاب المراحل الدراسية المختلفة في مجال العلوم الطبيعية والرياضيات واللغات، كما وأنتج التلفزيون التربوي برامج ذات طابع ثقافي وتعليمي عام حول البيئة اللبنانية، والحضارة اللبنانية، إضافة إلى وبرامج الدمى المتحركة للأطفال، وذلك في الفترة الواقعة ما بين عام 1974-1979م، والتي سبقت فترة الحرب الأهلية في لبنان، في حين أن الإذاعة التربوية استمرت في بثها حتى العام 1984م، وقدمت خلال هذه الفترة العديد من البرامج التربوية التي تناولت تاريخ لبنان و المعالم الأثرية، وأعلام التربية العالميين، والأدباء اللبنانيين، إضافة إلى بعض البرامج التربوية التي قدمت بأسلوب قصصي، منها ما خصص للأطفال، ومنها ما تناول المشكلات التربوية، وكذلك علم الجغرافيا، والموسيقى، وعقب انتهاء الحرب الأهلية، استعاد المركز التربوي للبحوث والإنماء المبادرة بالتعاون مع بعض المؤسسات الأوروبية في محاولة لمساندة المشاريع التربوية من خلال وسائل الإعلام . (كـــرم، 1999 : 257-261)

3- المملكة العربية السعودية:

أخذ الإعلام التربوي صبغته الواضحة الأهداف في المملكة العربية السعودية، في العام 1995م، عقب قرار وزير المعارف، والذي قضى بإنشاء إدارة عامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي، حيث أعدت الإدارة إستراتيجية الإعلام التربوي، حيث عرفت الإعلام التربوي بأنه: " استثمار وسائل الإتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة ." ، ولقد تضمنت هذه الإستراتيجية المبادئ والمنطلقات التي يلتزم بها الإعلام التربوي، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ووزعت هذه الإستراتيجية على جميع الإدارات والمدارس في المملكة، ووفقاً للهيكل الإداري الجديد، فلقد تفرع عن الإدارة العامة إدارتان هما: إدارة العلاقات العامة، وإدارة الإعلام التربوي، التي تتكون من أربع شعب رئيسية هي:

أ- شعبة التلفزيون والإذاعة: وتتركز مهمتها في استثمار التلفزيون والإذاعة بجميع المحطات والقنوات" الأرضية والفضائية المحلية والعربية والعالمية" لخدمة العمل التربوي، من خلال فتح قنوات اتصال معها لتغطية البرامج والفعاليات التي تقيمها وزارة المعارف، و المبادرة إلى إعداد و إنتاج برامج تربوية، هذا بالإضافة إلى تخصيص ساعات يومية في التلفزيون السعودي، لبث برامج تربوية

مساندة موجهة للأسرة والمدرسة والطلاب، ودروس منهجية تعليمية من إعداد إدارة الإعلام التربوي، طيلة العام الدراسي .

ب- شعبة الصحافة: وتعنى بالتواصل مع وكالات الأنباء، والصحف، والمجلات المحلية والعربية من خلال تزويدها بالأخبار، وتغطية الفعاليات والأنشطة التربوية، كما تقوم على إصدار النشرات والمطويات الصحفية الرامية إلى تحقيق أهداف الإعلام التربوي .

ت- شعبة الإنترنت: تم استحداث هذه الوحدة، بعد انتشار الإنترنت كوسيلة اتصال ذات أهمية كبيرة، وتتركز أهداف هذه الوحدة في متابعة البريد الالكتروني للوزارة، ونشر الأخبار والتعاميم التربوية، وتوفير المعلومات العامة عن الوزارة وإداراتها المختلفة.

ث- شعبة الشئون الإدارية: ومن مهماتها تأمين الاتصالات، و عمليات النسخ، والتصوير، والمحافظة على الآلات، والتواصل البريدي، وحفظ الملفات.

ومن أهم الأهداف التي تسعى إدارة الإعلام التربوي إلى تحقيقها:

1- إبراز جهود الدولة في مجال نشر التعليم .

2- التواصل مع المثقفين، والتربويين، والأسرة التعليمية، للاستفادة من آرائهم وخبراتهم .

3- تدعيم العلاقة بين الإعلاميين والتربويين، من خلال التعاون مع المؤسسات الإعلامية .

4- إبراز التجارب التربوية الإبداعية في المجتمع .

5- ترسيخ القيم التربوية النبيلة، ومحاربة العادات الدخيلة على المجتمع . (مجلة الخيمة : 2004)

ومن خلال العرض السابق لواقع الإعلام التربوي في بعض الدول العربية، نجد أن التجربة العربية ركزت على الإعلام التعليمي بشكل أساسي، وهذا يعزى إلى الأسباب التالية:

أولاً: الخلط ما بين مفهومي الإعلام التربوي، والإعلام التعليمي .

ثانياً: ضعف الإمكانات المالية والتقنية التي يمكن أن تسخر لهذا المجال .

ثالثاً: عدم تقبل رجال الإعلام للدور الذي يمكن أن يناط بالتربويين سواء في مجال الإنتاج الإعلامي، أو الرقابة التربوية على وسائل الإعلام، في حين تنشط الرقابة السياسية التي عادة ما تخدم النظام السياسي القائم .

الإعلام الفلسطيني

تقتصر هذه الدراسة على الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، غير أن الرسالة الإعلامية للإعلام التربوي في هذه الجامعات ارتبطت – على الدوام – بالواقع السياسي للقضية الفلسطينية إلى حد كبير، وكانت – ولا تزال– مواكبة للأحداث السياسية في التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني، لذا فإننا سنتعرض بشيء من التفصيل لبعض القضايا المتعلقة بالإعلام الفلسطيني، ومنها :

مفهوم الإعلام الفلسطيني :

يرتبط مفهوم الإعلام بالنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع، نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط ما بين البناء الإعلامي، وبناء وتطور المجتمع، فلكل بلد من البلدان سياسته الإعلامية الخاصة به، والنابعة من احتياجاته الإنسانية الأساسية، وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . (عبد المجيد، 1986 : 3)

ولقد تأثر المفهوم العام للإعلام الفلسطيني، بواقع المجتمع الفلسطيني الذي تعرض للاحتلال الصهيوني الاستيطاني المبرمج، والذي وجد ضالته في وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا آنذاك في الثاني من نوفمبر عام 1917م، ولقد عاش الشعب الفلسطيني حالة من التناقض و المعاناة نتيجة للشتات القسري خارج فلسطين في أقطار الوطن العربي، وبلدان العالم المختلفة .

ومع إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وانطلاق الثورة الفلسطينية المسلحة في الفاتح من يناير 1965م، تبلور مفهوم عام للإعلام الفلسطيني، وسياسة إعلامية، عكست النظام السياسي الفلسطيني في عصر الثورة، عبر البلاغ العسكري الأول والبيان السياسي الأول، وعلى الرغم من كونه نظاماً سياسياً لحركة تحرر وطني، فإنه ظل قائماً في إطار السلطة الوطنية الفلسطينية، و حتى هذه الأيام، نظراً لاستمرارية الصراع الدامي مع الاحتلال .

ويتميز النظام السياسي الفلسطيني بأنه يؤثر ويتأثر بواقع المجتمع الفلسطيني، ويسعى إلى ترسيخ الوحدة الوطنية، وتوسيع دائرة الحوار الوطني، من أجل تدعيم البناء والانتماء في مواجهة سياسة الحصار والإغلاق والاستيطان .

ولقد حددت القيادة الفلسطينية مفهومها للإعلام على أنه" استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، تجاه خدمة القضية الفلسطينية، ودعمها على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية، بما يحقق توظيف الرأي العام نحو الضغط المتواصل والمنظم على القيادات الفاعلة وصناع القرار في مختلف أرجاء المعمورة لاتخاذ المواقف والقرارات التي من شأنها أن تجعل من القضية الفلسطينية محوراً دائماً

لاهتمام المجتمع الدولي، وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني، لتحقيق أهدافه الوطنية في الحرية، وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقاة على ترابه الوطني." (أبو شنب، 1988 : 18 – 19)

مراحل الإعلام الفلسطيني :

مرت المسيرة الإعلامية الفلسطينية بعدد من المراحل الأساسية، عكست كل مرحلة منها الوضع السياسي، والاجتماعي، والثقافي للمجتمع الفلسطيني، وهي على النحو التالي :

1. مرحلة التشكيل الوطني :

وهي المرحلة التي سبقت نكبة فلسطين، وإنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين في 15/ 5/ 1948م، وشهدت فتح باب الهجرة لليهود إلى فلسطين، وتنكر الانتداب البريطاني للوعود التي قطعها للعرب، مقابل وفاءه بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وفق وعد بلفور، الذي كان مؤشراً لبداية وعي وطني وقومي، و جسد تواصلاً للمقاومة الفلسطينية المسلحة ضد سياسات الهجرة الاستيطانية اليهودية المبكرة عام 1886م .

وفي هذه الفترة تمثلت الحركة الإعلامية الفلسطينية في الاهتمام بالطباعة، كما وشكلت الصحافة الشكل الإعلامي الثاني بعد الطباعة، فلقد صدرت الصحف الفلسطينية باللغة العربية في العهد العثماني في القدس عام 1876م، واستمرت حتى بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914م حيث توقفت، ثم عاودت الصدور من جديد في عام 1919م إبان فترة الانتداب البريطاني، واستمرت حتى منتصف مايو 1948م، وشهدت هذه المرحلة انتشار التعليم الابتدائي والثانوي، وازدهار الحياة الأدبية والفكرية، وظهور بعض الأحزاب السياسية، ولقد اتسمت الصحافة في هذه المرحلة بالامتزاج الصحافي العربي والوحدة الفكرية العربية، فقد عمل في الصحافة الفلسطينية عدد من الكتاب والصحفيين العرب الذين أسهموا في خلق ونشر الصحافة الفلسطينية ، ورسخوا مفهوم الوحدة العربية.

ولم تشهد الصحافة الفلسطينية وضعاً منظماً في تلك الفترة بسبب الوضع السياسي المضطرب والذي انعكس على انتظامها واستمراريتها، وعلى الرغم من ذلك فقد عملت الصحافة الفلسطينية آنذاك على توعية الشعب وتعبئته، وإثارة يقظته للأخطار المحدقة به، كما أسهمت في زيادة الوحدة والتفاعل بين مختلف القوى السياسية الموجودة في تلك الفترة .

أما الإذاعة فقد عرفتها فلسطين بشكل منتظم في ربيع عام 1936م، مع انطلاق إذاعة "هنا القدس"، وهي بذلك تعد القطر العربي الثاني في استخدامه للإذاعة بعد مصر، وعلى الرغم من أن نشأة هذه الإذاعة كانت بدعم وتوجيه بريطاني لخدمة مصالح الحلفاء في الحرب، إلا أنها عملت على خدمة الأهداف الوطنية في الميادين الثقافية والسياسية، واستقطبت كبار الأدباء والمفكرين، واعتمدت أسلوب الخطابة في إثارة الجماهير وتوعيتهم، وبرز نتيجة لذلك عدد من الأدباء والشعراء والصحفيين والمؤرخين .

2. مرحلة الشتات :

وهي الفترة الممتدة منذ اغتصاب فلسطين، وقيام الدولة الإسرائيلية في 1948/5/15م، وحتى الإعلان عن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية في الدورة الأولى للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت بالقدس في 1964/5/28م، واختيار السيد أحمد الشقيري رئيساً للمنظمة.

وأفرزت هذه الفترة شكلاً إعلامياً من أبرز سماته انتشار الكفايات الإعلامية الفلسطينية خارج الوطن، وقيادتها للعمل الإعلامي في الكثير من الأقطار العربية، وخاصة دول الخليج العربية، وبعض دول أوروبا، والإتحاد السوفيتي – سابقاً – ، والصين، والأمريكتين، وأنتجت هذه المرحلة ما عرف بأدب النكبة أو المأساة الذي اتخذ من النكبة محوراً سياسياً فسجل وقائعها، وناقش أحوالها، وانعكس ذلك على واقع الصحافة والإذاعة في تلك المرحلة، كما بدأ في هذه المرحلة ظهور صحافة المقاومة التي تمثلت في صحيفة فلسطيننا، وصحيفة نداء الحياة، المعبرتان عن توجهات حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – في مرحلة العمل السري للحركة في الفترة من 1959 – 1964م، وكذلك نشرة الثأر الناطقة بلسان حركة القوميين العرب في الفترة من 1952 . 1964م .

3. مرحلة التعبئة الوطنية :

وهي مرحلة التجسيد العملي لبروز الكيان الفلسطيني، وقيام منظمة التحرير الفلسطينية، وامتدت هذه الفترة من 1964 – 1967م،ولقد مثلت هذه المرحلة نقطة تحول ما بين مرحلة الشتات ومرحلة الثورة وشهدت هذه المرحلة بداية ظهور التنظيمات الفلسطينية السرية، وقد اعتمدت هذه المرحلة في حركتها الإعلامية على الاتصالات الشخصية، والجماعية، والمؤتمرات الشعبية، والندوات، والخطابات التعبوية من كافة الاتجاهات السياسية، وشهدت ظاهرتين إعلاميتين بارزتين، هما: إنشاء إذاعة صوت فلسطين، صوت منظمة التحرير الفلسطينية كمنبر إعلامي رسمي ومركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الأول من مارس عام 1965م، وصدور صحيفة " أخبار فلسطين" الأسبوعية في غزة في العام نفسه، حيث استمرت في الصدور حتى حرب يونيو 1967م .

واتسمت الإذاعة في هذه الفترة بالنبرة الحادة، والأساليب المعبرة عن الحنين إلى الوطن، وتمكنت من إثارة حمية الجماهير، واستنهاض هممها، وشرح مطالبها في التجنيد والتسلح والتدريب الشعبي،مما أسهم في التفاف الجماهير حول منظمة التحرير.

4. مرحلة التحدي :

وتعتبر هذه المرحلة من أقوى مراحل العمل الوطني، والمواجهة السياسية والعسكرية، وامتدت من عام 1977 – 1982م، وشهدت المنطقة بداية ظهور مفهوم السلام مع العدو الصهيوني الذي بلغ أوجه مع زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، و توقيع اتفاقية كامب ديفيد، و من ناحية أخرى شهدت هذه المرحلة اعتداءات إسرائيلية مكثفة على قواعد المقاومة الفلسطينية، والمخيمات، وعملية الليطاني في مارس 1978م، وعملية اقتحام الجنوب في يوليو 1981م، والغزو الإسرائيلي للبنان في يونيو 1982م.

واتسمت هذه المرحلة بكثافة الإعلام الفلسطيني، وقوة تأثيره، وانتشار، وتعدد أشكاله من خلال الإتحادان العامة، والمؤسسات الإجتماعية، والجمعيات، والمؤسسات الثقافية، التي كانت بمثابة وسائط إعلامية مهمة في المحافل الدولية الرسمية والشعبية . (أبو شنب، 1988: 25-81)

5. مرحلة ما بعد بيروت :

وهي المرحلة الممتدة من عام 1982 – 1993م، والتي برزت فيها الظواهر الانشقاقية، والتناقضات السياسية في الساحتين الفلسطينية والعربية، عقب خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان وتوزعها في بعض الدول العربية، كما وظهرت في هذه المرحلة المبادرات السياسية الدولية، وانحسر الدعم المالي والإعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وخاصة بعد أزمة الكويت والعراق في اغسطس1990م.

واتسمت هذه المرحلة بالتناثر الإعلامي، وانتقال المنابر الإعلامية من بيروت إلى قبرص واليونان والقاهرة والكويت،كما اتسمت بصعوبة الاتصال، ومحدودية مصادر المعلومات، وكان أبرز المنابر الإعلامية في هذه المرحلة، مكتب الإعلام الفلسطيني في الكويت، حيث كانت تصدر صحيفة فلسطين الثورة، وشئون فلسطينية، في حين كانت تصدر بعض المجلات والصحف الفصائلية من قبرص .

6. مرحلة السلطة الوطنية الفلسطينية :

وهي المرحلة التي تشهد الحركة الإعلامية الفلسطينية على أرض الوطن، في ظل النظام السياسي الفلسطيني، الذي يؤسس قواعد الدولة المستقلة، وتتسم هذه المرحلة بنشاط إعلامي ملحوظ، وحرية واسعة ، فعلى صعيد الصحافة لم تعد هناك رقابة مباشرة، وأصبحت تتمتع بصلة مباشرة مع مصادر الأخبار التي تستند على وكالات الأنباء المختلفة مما أسهم في زيادة نجاعتها ومصداقيتها، وعلى الرغم من ذلك فإن الصحافة الفلسطينية لا تزال تواجه بعض المعوقات القانونية و السياسية والاقتصادية ،هذا إضافة للمعوقات الفنية والتقنية ، ولقد انطلقت في هذه المرحلة إذاعة صوت فلسطين بتاريخ 1994/7/2م، كما انتشرت المحطات و الإذاعات الخاصة، والتي بلغ عددها (42) محطة تلفزيونية وإذاعية، كما تم إنشاء تلفزيون فلسطين الذي بدأ بثه بتاريخ 30/9/ 1994م، وقناة فلسطين الفضائية التي بدأ بثها التجريبي في ابريل عام 1999م، وإذاعة صوت فلسطين البرنامج الثاني في 30/3/ 2000م.

ولقد تميزت هذه المرحلة باحتواء العملية الإعلامية لكافة الأشكال الطباعية والصحفية والنشر والإعلان، والإذاعات الرسمية والأهلية، والإعلام الفصائلي، وإعلام المؤسسات العامة، والأنشطة النقابية والأهلية . (أبو شنب، 2001 : 9- 10)

وفي أعقاب اندلاع انتفاضة الأقصى في 2000/9/28م، لعبت وسائل الإعلام الفلسطينية على اختلافها دوراً مميزاً في تغطية أحداث الانتفاضة، وفضح ممارسات الاحتلال القمعية، و تنصله من

الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، والتأكيد على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومشروعية المقاومة، وأهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية.

من خلال استعراض مفهوم الإعلام الفلسطيني، و المراحل التاريخية المختلفة التي مر بها ، يتضح أن السمة الأساسية التي تميز بها الإعلام الفلسطيني؛ هي التركيز على مواكبة الظرف السياسي للشعب الفلسطيني عبر مسيرة النضال الوطني، وتسخير جل الطاقات الإعلامية لهذا الغرض، ولا غرابة في ذلك، كون المجتمع الفلسطيني يرزح تحت نير الاحتلال، ويطمح في الحصول على حقه المشروع في التحرر وإقامة الدولة المستقلة، وهذا ما يبرر الأهمية البالغة لقضية الانتماء الوطني ، كأحد أهم الأهداف التي يسعى إليها الإعلام الفلسطيني إلى التأكيد عليها وتدعيمها لدى كافة فئات الشعب الفلسطيني ، كون هذه القضية تفرض نفسها بقوة كأولوية على سلم الأهداف العامة للتربية في المجتمع الفلسطيني، التي يفترض أن يكون لوسائل الإعلام الفلسطينية دوراً محورياً في السعي لتحقيقها من خلال رسائلها الإعلامية .

واقع الإعلام التربوي في المدارس الفلسطينية

يتمثل الإعلام التربوي في المدارس الفلسطينية (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية)، في مضمون الرسائل الإعلامية التي تقدمها الأنشطة الإعلامية التي يقوم بها الطلبة، تحت إشراف المعلمين، عبر استخدام الإذاعة، والصحافة، والمسرح المدرسي.

و يهدف الإعلام التربوي في المدارس الفلسطينية إلى إعداد الجمهور المدرسي وبخاصة الطلبة، معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً .

ويشرف على الإعلام التربوي في المدارس، دائرة الإعلام التربوي، وهي إحدى دوائر الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامة في وزارة التربية والتعليم العالي، والتي شكلت بناءً على القرار الوزاري الصادر بتاريخ 1997/1/1م، والذي تحول بموجبه قسم الإعلام التربوي ليصبح أحد دوائر الوزارة.

وتشرف دائرة الإعلام التربوي على بعض الأنشطة كعقد الندوات، وورشات العمل التخصصية، كما تسهم في تحرير صحيفة (مسيرة التربية والتعليم العالي) وهي صحيفة دورية تصدر شهرياً عن الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامة، كما وتقوم الدائرة بالتنسيق مع وسائل الإعلام الفلسطينية فيما يتعلق بالمجال التعليمي والتربوي – وإن كان هذا التنسيق محدوداً– فهو يكاد ينحصر في نشر بعض الأخبار المتعلقة بالمسيرة التعليمية، إضافة للمشاركة في بعض البرامج التربوية التي تقدمها وسائل الإعلام العامة الفلسطينية.

وعلى الرغم من أن الإعلام التربوي يمارس من خلال الأنشطة الإعلامية القائمة في المدارس الفلسطينية، ويشكل جزءاً من الأنشطة الطلابية داخل أسوار المدرسة، إلا أن هذه الأنشطة تمارس دون تخطيط مسبق لها من قبل القائمين على هذه الأنشطة، أو معرفة للهدف الذي تقوم هذه

النشاطات من أجله، ولعل ما يبرر ذلك هو عدم وجود مشرفين متخصصين في مجال الإعلام التربوي في المدارس الفلسطينية، لذلك فإن الإعلام التربوي داخل المدارس هو عبارة عن مجرد نشاط يقوم به الطلاب، ويكافأون عليه من قبل المعلمين .

وقد أجرى مركز إعلام الطفل الفلسطيني التابع لدائرة المرأة والطفولة في وزارة الإعلام الفلسطينية استطلاعاً للرأي في شهر نوفمبرعام2003م، شمل مديري عدد من المدارس(الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) في كافة محافظات الضفة الغربية، وهدف إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في تلك المدارس، وأشارت النتائج إلى ما يلي :

1. أن المدارس التي تقدم إعلاماً تربوياً من خلال الأنشطة الإعلامية المختلفة، تشكل ما نسبته (99%) من مجموع المدارس التي تناولها الاستطلاع .
2. أن (80%) من المدارس التي شملها الاستطلاع توجد فيها إذاعة مدرسية، و(95%) منها توجد فيها مجلة حائط، و(30%) منها يوجد فيها مسرح مدرسي .
3. أن (90%) من المدارس التي شملها الاستطلاع تناقش في نشاطاتها الإعلامية مواضيع اجتماعية وسياسية واقتصادية مختلفة بالإضافة إلى الجانب العلمي .
4. أن (60%) من المدارس التي شملها الاستطلاع تضع قيوداً على المواد التي يتم طرحها سواءً بالإذاعة المدرسية أو بمجلات الحائط .
5. أن (30%) من المدارس التي شملها الاستطلاع أكدت على وجود عوائق أمام ممارسة نشاطها الإعلامي، تتمثل في قلة المشاركة الطلابية، والعائق المالي، والقيود المفروضة عليها .
6. (99%) من المدارس أكدت أن المواضيع التي تناقش ضمن الأنشطة الإعلامية في المدرسة تؤثر على سلوك الطلاب . (خوري، 2003 : 10)

واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية

تشكل الأنشطة الطلابية تعليماً موازياً للتعليم النظامي، لما لها من أثر في بناء شخصية الطالب من ناحية، وما توفره من فرص المشاركة في الأنشطة الثقافية التي تنمي فكره من ناحية أخرى.

وغالباً ما تعتمد الأنشطة الطلابية على استخدام وسائل الإعلام المتاحة داخل الجامعات، كالاحتفالات، والندوات، والمجلات، والبيانات، والملصقات، لدرجة يمكن أن نصف الأنشطة الطلابية بأنها- في الغالب- أنشطة إعلامية .

فالأنشطة الإعلامية، ليست مجالاً من مجالات الأنشطة الطلابية بقدر ما هي الشكل الأبرز، والأكثر شيوعاً لمختلف مجالات الأنشطة التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية .

الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية:

تمارس الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية من خلال الأطر الطلابية المختلفة بموافقة المجالس الطلابية، التي تنسق بدورها مع عمادات شؤون الطلبة، وتغطي هذه الأنشطة مجالات عدة منها:

1. الأنشطة العلمية والثقافية والفنية: ومنها المعارض، والمهرجانات السنوية، والندوات، والنشرات، والمؤتمرات السياسية، والدينية، والثقافية، وكذلك المحاضرات، والمسابقات .
2. الأنشطة التي تتعلق بالتعليم: كالدورات العلمية المتخصصة، وورشات العمل .
3. الأنشطة التي تتعلق بالتفاعل مع المجتمع: كالمشاركة في الفعاليات الجماهيرية، والعمل التطوعي لخدمة المجتمع، وحملات التبرع بالدم، ومهرجان التسويق الفلسطيني، وحفلات تكريم المناضلين، وعرض مواد التراث وزيارة المرضى في المستشفيات، والمشاركة في المعسكرات الصيفية، وتبادل الوفود الطلابية مع الجامعات الأخرى، وغيرها من الأنشطة المجتمعية .
4. الأنشطة الإجتماعية: ومنها الاحتفالات الفنية الترفيهية، وحفلات التعارف للطلاب الجدد مع بداية كل عام، وحفلات التخرج، واحتفالات الفوز بانتخابات مجلس الطلبة .
5. الأنشطة الدينية: مثل إحياء ذكرى الإسراء والمعراج، والاحتفال بمناسبة رأس السنة الهجرية، والأمسيات الرمضانية، ومسابقات حفظ القرآن، وإصدار المجلات والنشرات الدينية .
6. الأنشطة السياسية: مثل المهرجانات الخاصة بانطلاقة الثورة الفلسطينية، وانطلاقات الفصائل الفلسطينية، ومهرجانات تأبين الشهداء، والمسيرات، والندوات، والإعتصامات، والمعارض، والمنشورات ذات الطابع السياسي.
7. الأنشطة الرياضية والرحلات . (نصر الله،1999: 1-63)

ويلاحظ أن هناك قصوراً واضحاً في تلك الأنشطة من حيث ضيق مساحة الوقت المخصص لها، وكذلك قلة تنوعها، حيث تطغى الأنشطة ذات الطابع السياسي والحزبي على بقية الأنشطة، وذلك يعزى إلى الظروف السياسية التي تمر بها القضية الوطنية .

أهداف الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية:

هناك العديد من الأهداف التي تتوخى الجامعات الفلسطينية، وكذلك المجالس الطلابية تحقيقها من خلال الأنشطة الطلابية، وهي كالتالي:

أ- الأهداف العامة التي تنشد الجامعات تحقيقها:

1- الإسهام في تنمية وتدعيم القيم الإيجابية .

2- العمل على رفع مستوى الوعي لدى الطلبة في المجالات الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية، من أجل بناء شخصية الطالب المتكاملة والمسؤولة .

3- تنمية مواهب الطلبة وقدراتهم، من خلال تنويع الأنشطة، وزيادتها، بحيث يشارك فيها أكبر عدد ممكن من الطلبة .

4- ترسيخ الوعي لدى الطالب فيما يتعلق بمفاهيم السلامة والصحة العامة .

5- الانتفاع بوقت الفراغ بما يعود بالنفع على الطالب والمجتمع .

6- تدريب الطلبة على ممارسة الديمقراطية في الانتخابات، وفي التخطيط، والتنفيذ، والإسهام في التدابير المالية والإدارية والتنظيمية .

ب- الأهداف التي تنشد المجالس الطلابية تحقيقها:

1- تنسيق العلاقات بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة وإدارة الجامعة، وبين الطلبة والهيئات والمؤسسات الأخرى .

2- تعميق التزام الطلبة بقضاياهم العامة، وبث روح الانتماء لديهم .

3- ترسيخ النظم والقيم والاتجاهات اللازمة لتشجيع التقدم .

4- المحافظة على قاعدة المشاركة الطلابية الواسعة في صياغة القرارات، وتشجيع أسلوب التفاعل الحضاري المبني على احترام الآخرين فكراً وممارسة .

5- التعبير العلمي و الصحيح عن مصالح الطلبة، وطرق تحقيق تلك المصالح .

6- تنمية ثقافة الطلبة، وصقل مواهبهم، وتطوير الأنشطة . (محسن، 1995: 25-29)

ويرى الباحث أن الأطر الطلابية تركز وبشكل ملحوظ على الدعاية الحزبية في إطار عملية تستهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة وتنسيبهم لعضويتها، وتفعيلهم من خلال الأنشطة الخاصة بالإطار الطلابي خدمة لبرنامجها النقابي داخل الجامعة، وإسهاماً في رفد التنظيمات السياسية التي تمثلها هذه الأطر الطلابية بالعناصر الشابة والنشطة، مما يزيد من قوتها وامتدادها الجماهيري على الساحة الفلسطينية .

الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية:

أن معظم الأنشطة الطلابية في المجالات العلمية، والثقافية، والفنية، والسياسية، والدينية، يتم إخراجها فنياً على شكل رسائل إعلامية، يستقبلها جمهور الطلبة من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة للطلبة داخل الحرم الجامعي.

فالأنشطة الإعلامية في الجامعة هي عبارة عن استخدام الطلبة لوسائل الإعلام المتاحة لهم داخل الجامعة، في ممارسة مختلف مجالات الأنشطة الطلابية، والتي عادة ما تتم من خلال الأطر الطلابية .

و لقد قام الطلبة الجامعيون في فلسطين بدور إعلامي بارز في الحياة السياسية، من خلال استضافة الصحفيين والزوار الأجانب، وإصدار الصحف، والنشرات، وعقد المحاضرات والندوات، وغيرها من الأنشطة الإعلامية . (معياري،1996: 283)

فلا يكاد يخلو يوم دراسي واحد من إعلان، أو نشرة، أو لوحة جدارية، أو شعارات مكتوبة، أو دراسات منشورة، أو لقاءات صحفية، إضافة إلى توزيع البوسترات، أو الكتيبات ، أو مجلات، وكذلك إقامة الاحتفالات.. إلخ . (حرب،2003: 93)

وتبعاً لتعريف الباحث للإعلام التربوي، فإن الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تقدم إعلاماً تربوياً ، وذلك للاعتبارات التالية:

أولاً: إن هذه الأنشطة تمارس من قبل طلبة جامعيين مؤطرين، في نطاق الجامعة كمؤسسة تربوية رسمية.

ثانياً : أن هذه الأنشطة تمارس من خلال وسائل إعلامية تربوية، كالاحتفالات، والندوات، والمجلات، والبيانات، والملصقات .

ثالثاً : إن هذه الأنشطة تحمل رسائل إعلامية ملتزمة بثقافة المجتمع وقيمه، وتطلعاته، وعادة ما تقوم بها الأطر الطلابية بموافقة المجالس الطلابية، وعمادات شؤون الطلبة .

رابعاً: القدرة الملحوظة لهذه الأنشطة على رفع درجة الوعي العام لدى الطلبة، والتأثير الإيجابي على اتجاهاتهم، وسلوكهم، وعلى وجه الخصوص في المجال السياسي.

و تقدم الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية داخل الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة رسالة إعلامية تتميز بما يلي:

1. أنها ذات تأثير كبير على سلوك الطلبة، كون الطلبة – وهم الفئة المستهدفة– هم أنفسهم الذين يعدون هذه الرسالة، وبالتالي فهم يتفاعلون معها أكثر من تفاعلهم مع الرسائل الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الأخرى المتاحة خارج نطاق الجامعة .
2. أنها تقدم من خلال أطر طلابية تقوم على أساس حزبي، وتعنى بالدرجة الأولى بالقضايا السياسية للمجتمع الفلسطيني.
3. تكتسب هذه الرسالة الإعلامية أهمية كبيرة في المجتمع الفلسطيني، وليس أدل على ذلك من الدور الطليعي الذي يلعبه الطلبة الجامعيون في مجال العمل الوطني، وقدرة الطلبة الجامعيين على التأثير على توجهات الشارع الفلسطيني من خلال الأنشطة التي يقومون بها، ويظهر ذلك بوضوح في مجال العمل السياسي.

عناصر النشاط الإعلامي:

يشتمل أي نشاط إعلامي على عدة عناصر أهمها:

1- المرسل: وهو إما أن يكون شخصاً أو مجموعة أشخاص، أو مؤسسة، تتوافر لديهم المعلومات والمهارات التي تمكنهم من التأثير في الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية .

2- المستقبل: وهو الشخص أو المجموعة أو الجماهير بصفة عامة، والتي تتلقى وتستقبل محاولات التأثير الصادرة من المرسل .

3- الرسالة الإعلامية: وهي الفكرة أو مجموعة الأفكار، أو القضايا، أو الاتجاهات، أو الأحاسيس، التي يريد المرسل نقلها إلى المستقبل، والتأثير عليه من خلالها، أو المهارات والقيم والخبرات التي يريد المرسل أن يكتسبها المستقبل .

4- وسيلة الإعلام: ويقصد بها الأداة التي تحمل الرسالة الإعلامية، أو كل شيء يربط المرسل بالمستقبل حتى تنتقل الرسالة كاملة ويصبح هناك اشتراكا في الخبرة أو المهارة .

5- التغذية الراجعة: استجابة المستقبل للرسالة التي تلقاها من المرسل، والتي يدرك المرسل من خلالها الأثر الذي تركته الرسالة الإعلامية في المستقبل .

الوسائل الإعلامية المتاحة داخل الجامعات:

يمارس الطلبة الجامعيون في فلسطين أنشطتهم داخل الجامعات عبر أطرهم الطلابية مستخدمين الوسائل الإعلامية المتاحة لهم، وعادة ما يتوقف اختيار الوسيلة الإعلامية على مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها ومنها: تكاليف استخدامها، و قدرتها على الوصول إلى الجمهور المستهدف، و قدرتها على التأثير فيه، وكذلك مدى ملاءمتها لموضوع الرسالة الإعلامية . (حسن و منصور،1985: 48)

ومن أهم الوسائل الإعلامية التي تستخدمها الأطر الطلابية في ممارسة أنشطتها داخل الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة:

1. الاحتفال: Celebration حيث تقيم الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية احتفالات عدة على مدار العام الدراسي، وتحيي من خلالها مناسبات ذات صبغة وطنية على الأغلب مثل: ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، وفصائلها، وذكرى انتفاضة عام 1987م، وعيد الاستقلال، وإحياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا، و معارك الثورة الفلسطينية، وغيرها من المناسبات الوطنية .

هذا بالإضافة لبعض الاحتفالات ذات الطابع الإجتماعي كالاحتفال باستقبال الطلبة الجدد مع بداية العام الدراسي، واحتفال تكريم الطلبة المتفوقين، والاحتفالات ذات الطابع الديني كالاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج، والمولد النبوي، وغيرها .

ويغلب على هذه الاحتفالات الطابع الخطابي، إضافة للعروض الفنية التي تمثل بعض جوانب الفلكلور الفلسطيني، كالأغاني الوطنية الملتزمة، والأغاني التراثية، والرقص الشعبي (الدبكة)، والعروض المسرحية الهادفة .

2. الندوة: Forum ويقصد بالندوة اجتماع مجموعة من الخبراء والمتخصصين للإسهام في دراسة موضوع، أو مشكلة فنية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو توجيهية أو أخلاقية، وفي نهايتها تتاح فيها الفرصة أمام المشاركين للمناقشة وإبداء الرأي حول الموضوع .

وفي المجال التعليمي فإن الندوة عادة ما تهدف إلى تزويد الطلاب بالعديد من المعلومات حول موضوع ما، وتنمية مهارات الحوار والمناقشة، وإبداء الرأي، وإصدار الأحكام تجاه الموضوع أو المشكلة . (حجاب،2004: 561)

وعادة ما تنظم الأطر الطلابية داخل الجامعات الندوات لتخدم معظم مجالات الأنشطة الطلابية، الثقافية منها والسياسية، والاجتماعية، والتربوية، وفي الجامعات الفلسطينية عادة ما تركز هذه الندوات على مواضيع ذات أهمية خاصة بالنسبة لواقع للمجتمع الفلسطيني في المجالات المختلفة .

3. المجلة: Magazine وهي عبارة عن مطبوعات تصدر على فترات زمنية، وليس بالضرورة أن تكون دورية أو أن يحمل كل عدد منها رقماً تتابعياً، وعادة ما تكون مؤرخة، وقد تكون المجلة عامة أو متخصصة، و غالباً ما تصدرها مؤسسة أو جهة معينة، وتتعدد أنواعها، وتختلف من ناحية هدف صدورها، ومصادر تمويلها، والجمهور الذي تستهدفه، غير أنها تعتبر من الوسائل الإعلامية الهامة، لأنها تأخذ من الكتاب عمقه، ومن الصحيفة تنوع مادة التحرير فيها . (حجاب، 2003: 2129)

وتختلف المجلة عن الصحيفة، فالمجلة أقل إنتشاراً، وأكثر كلفة، إلا أنها تحتفظ بأهميتها مع الوقت، بخلاف الصحيفة التي تتناول في الغالب أحداثاً يومية، فالمجلة غالباً ما يحتفظ بها القارئ، بحيث يمكنه الرجوع إلى موضوعاتها بعد فترة من الزمن، كما يمكن تداول النسخة الواحدة من قبل عدة أشخاص، وعادة ما يكون جمهور قرائها يمثل شريحة لها ثقافة خاصة، كما هو الحال بالنسبة للمجلات المهنية المتخصصة، و المجلات التي تعنى بشرائح اجتماعية محددة .

وتصدر الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية مجلات مطبوعة، بإشراف اللجان الثقافية لهذه الأطر، حيث يتم توزيعها داخل الجامعات بموافقة مجالس الطلبة، و عمادات شئون الطلبة، و يعرض من خلالها موضوعات متنوعة في شتى مجالات المعرفة، وعادة ما تكون من إنتاج الطلبة، غير أنها يغلب عليها الطابع الحزبي، وتستخدم هذه المجلات أيضاً في مجال الإعلانات الخاصة بالإطار الطلابي الذي يصدرها.

4. البيان: Communiqué وهو عبارة عن منشور مكتوب أو مطبوع، محدود الصفحات، يصدر عن جهة معينة لبيان موقف بالشرح والتفسير، أو تعليقاً على موقف أو حدث، ويستهدف فئة معينة عبر توزيعه أو إذاعته . (شلبي،1994: 753)

وتصدر مثل هذه البيانات عن مختلف الأطر الطلابية في الجامعات في مناسبات وظروف خاصة، منها ما هو نقابي كالبيانات المتعلقة بموقف الأطر الطلابية من قضايا كالرسوم الجامعية، أو القرارات الصادرة عن إدارة الجامعة، وغالباً ما تتبنى هذه البيانات الدفاع عن حقوق الطلبة، ومنها ما يأخذ الطابع السياسي، ويصَّدر موقفاً من المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية، وتكون هذه البيانات مذيلة بتوقيع الإطار الطلابي، وتوزع داخل الحرم الجامعي .

ويختلف المقصود بالبيانات communiqués، عن المقصود بالبيانات Data ومفردها بالإنجليزية Datum، وهي تعني: مجموعة من الحقائق، أو الأفكار أو المشاهدات، أو الملاحظات، أو القياسات، وعادة ما تكون في صورة أعداد أو كلمات، أو رموز مكونة من أرقام أو أحرف أبجدية، أو رموز خاصة تصف فكرة، أو موضوع، أو أي حقائق أخرى. (حجاب، 2004: 113)

5. الملصق: Poster الملصقات عبارة عن تصميمات ولوحات إعلانية تحمل بيانات أو شعارات مكتوبة، أو مرسومة، وتعلق على الجدران، وفي الأماكن العامة، وعلى الحوائط، وتعد من وسائل الإعلام المقروءة، لأنها تعطي القارئ معلومة وتوجيهاً سلوكياً جديداً، وتمتاز حروف متنها بالضخامة لكي يمكن قراءتها، ومعرفة مضمونها من مسافة بعيدة. (شلبي،1994: 441)

ومن أمثلتها: البوسترات الخاصة بالشهداء، والمناسبات الوطنية كيوم الأرض، وانطلاقة الفصائل الفلسطينية، وذكرى الانتفاضات الفلسطينية، ومنها ما يخدم بعض القضايا الوطنية كقضية الأسرى، وقضية اللاجئين، ومنها ما يحمل طابع توعوي في مجالات كالصحة ، والبيئة، والمشاركة السياسية، والتكافل الإجتماعي، وغيرها.

المبحث الثاني: الانتماء الوطني

مقدمة:

لقد حظي مفهوم الانتماء باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات عدة كعلم النفس، والسياسة، والاجتماع وغيرها، لا سيما في أعقاب الثورة التقنية التي شهدها العالم في مجال الإتصال،

والتي جعلت الأفراد والجماعات في المجتمعات النامية عرضة للتأثر بثقافات الدول المتقدمة ذات القدرات التقنية والمالية الهائلة، التي مكنتها من الهيمنة على وسائل الإعلام، و بالتالي نشر قيمها ، والترويج لسياساتها ، والدعاية لأهدافها، مستهدفة شعوباً بأكملها إذا ما اقتضت مصلحتها ذلك .

ويرى الباحث أن مفهوم الانتماء يكتسب أهمية خاصة لدى الشعب الفلسطيني نتيجة للظروف السياسية التي تمر بها قضيته الوطنية، فهو يعيش مرحلة دقيقة من مراحل الصراع مع الاحتلال الصهيوني، الذي يسعى للنيل من انتماء الشعب الفلسطيني لوطنه، بحيث لم تقتصر وسائل الاحتلال– في هذا المجال– على الاستخدام الوحشي للعنف عبر ممارسة عمليات القتل، والاعتقال، والإبعاد، وهدم البيوت، واقتلاع الأشجار، وغيرها من مظاهر العدوان، بل امتدت لتشمل شن حرب نفسية على شعبنا تهدف إلى النيل من صموده وارتباطه بوطنه، و توجيه الدعايات المضللة إلى شعوب العالم قاطبة، والمتعلقة بمزاعمهم حول الظلم التاريخي الذي لحق باليهود،والوعد الإلهي الذي منحهم " أرض الميعاد "، في محاولة لكسب التعاطف العالمي،إضافة إلى محاولاتهم المتواصلة لتشويه صورة النضال الوطني الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي، ووصمه بالإرهاب.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه لدرجة أن أقدم الصهاينة على سرقة ألواناً من التراث الشعبي الفلسطيني، وتقديمها من خلال مشاركتهم في بعض المعارض والاحتفالات التراثية الدولية، باعتبارها جزءاً من التراث الشعبي الإسرائيلي .

تعريف الانتماء:

أصل كلمة الانتماء يرجع للفعل الثلاثي المجرد المكون من الحروف الثلاثة الأصلية وهي : النون، والميم، والألف المنقلبة عن ياء "نمى ينمي " ، أو المنقلبة عن واو " نما ينمو " ، والانتماء لغة هو كل ارتفاع أو زيادة أو انتساب، فيقال انتمى فلان فوق الوسادة، أي ارتفع، ونما الخضاب أي زاد حمرة أو سواداً ،وانتمى فلان إلى أبيه أي انتسب واعتزى . (ابن منظور،1994 : 341)

أما الانتماء اصطلاحاً فقد تعددت تعريفاته من قبل الباحثين، بحسب متطلبات أبحاثهم وتخصصاتهم، فيعرفه (منصور) بأنه : " شعور فردي بالثقة يملأ النفس، وشعور بأن الإنسان ليس وحيداً، وليس ضعيفاً، ولا يسير منفرداً في عالم يجهله، بل هو يملك السند، وأنه جزء من جماعة يمكن أن تدافع عنه ضد المجهول، سواء أكان هذا المجهول قوة معادية، أم ظروفاً قاهرة أم أي شيء آخر ." (منصور،1989 : 19)

وتعرف (رافع) الانتماء على أنه : " ارتباط بين الفرد والمجتمع، يظهر على مستويات متعددة، وهي ارتباط الفرد بعمله وبأسرته وبمجتمعه المحلي وبمجتمعه الشامل، ويمكن التعبير عن هذا الارتباط من خلال الانجذاب والتواصل والانسجام الذي يسود العلاقات الإجتماعية." (رافع،1990 : 42)

وتعرفه (قناوي) بأنه: " حاجة المرء إلى أن يشعر بأنه فرد في مجموعة تربط بينهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يتلمس منهم الحماية والمساعدة ." (قناوي،1991 : 189)

أما (عسلية) فيعرف الانتماء بأنه: " شعور لدى الفرد بأنه جزء من جماعة مرتبط بها ومتوحد معها، ومقبولاً ومستحسناً فيها، وله مكان آمن فيها، ويشعر بالفخر والاعتزاز بها وبالمسئولية نحوها، مع تفضيلها على غيرها من الجماعات الأخرى، كما يشعر بالالتزام بقيمها ومعاييرها وعاداتها وتقاليدها، ونصرتها والدفاع عنها، والمساهمة في حل مشكلاتها ." (عسلية،2000 : 32)

ومن مراجعة التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

1. أن الانتماء حاجة إنسانية ضرورية، لا تتجه نحو الذات، بل نحو الآخر، وبتحقيق الانتماء يشعر الفرد بالطمأنينة والراحة .
2. أن الانتماء هو سلوك يظهر على شكل أقوال وأفعال، وليس مجرد شعور مختزن داخل الفرد .
3. أن هناك مجالات متعددة للانتماء ، منها : الانتماء للأسرة، وللأصدقاء، وللمهنة، وللمجتمع المحلي، وللمجتمع الشامل (الوطن) .
4. أن لكل نوع من أنواع الانتماءات مجموعة من القيم والمعايير الخاصة تحظى بإجماع الأفراد .

الحاجة إلى الانتماء :

إن الإنسان كائن اجتماعي، وهو بحاجة إلى الانتماء للآخرين في سائر أطوار حياته، وهذه الحاجة تشبع بداية عن طريق الأسرة، ثم يظهر بعد ذلك انتماؤه في مجالات متعددة، فينتمي لجماعة الأصدقاء، وللمهنة، وللديانة، وللوطن، وللقومية .

وتعد نظرية (ماسلو) Maslo – والتي صنف فيها الدوافع– من أهم النظريات التي تناولت موضوع الانتماء، حيث افترض أن حاجات الإنسان تنتظم بشكل هرمي متدرج، يبدأ بالحاجات الفسيولوجية، ثم حاجات الأمن، ثم حاجات الانتماء، ثم حاجات تقدير الذات، فحاجات تقدير الذات، فحاجات الفهم والمعرفة .

ويرى (راجح) أن الحاجة للانتماء تنبت في أحضان الأسرة، من خلال علاقة الطفل بأمه وأفراد أسرته، ثم تتجه نحو المجتمع بهدف إشباعها . (راجح،1995 : 116)

وعلى الرغم من كون الانتماء يتناقض مع الأنانية والفردية، إلا أن الانتماء لا يلغي ذاتية الفرد، ولا يحرمه من استقلالية ذاته، وإنما هو حالة اختيارية يلجأ إليها الفرد لتحقيق التكامل، والتفاعل بينه وبين الآخرين .

فالانتماء لا يعني التطابق بين المنتمي والمنتمى إليه، حيث تظل الهوية الشخصية للمنتمي قائمة ومتمايزة، كما لا يسيطر المنتمى إليه على عواطف المنتمي، بل تظل القيادة في قبضته، في حين

يبقى الفرد المنتمي مالكاً لناصيته وإرادته، فهو يعبر عن تلك الإرادة من خلال تصرفاته باختيار وحرية، ولا يكون أسيراً لإرادة المنتمى إليه . (أسعد، 1992 : 246)

الانتماء وبعض المفاهيم المشابهة :

أولاً : الانتماء والولاء :

كلمة الولاء في اللغة تعني: المحبة والصداقة والقرابة والنصرة، فالولي هو المحب والنصير والصديق والحليف والتابع، ويقال: الله وليك، أي حافظك، ويقال: المؤمن ولي الله، أي المطيع لله . (معلوف، 1973: 840)

ويعرف الولاء بأنه " عاطفة الإخلاص لشخص، أو بلد، أو قضية، وهو اتجاه أو عاطفة تعلق، أو تشبث والتحاق أكيد بشخص، أو جماعة، أو مؤسسة . (دسوقي، 1988: 20)

ويمكن التمييز بين الولاء، والانتماء، على النحو التالي:

1. إن الولاء لجماعة لا يقتضي بالضرورة أن يكون الفرد جزءاً منها، بل يكفي وجود مشاعر تجاه الجماعة أو الفكرة، في حين أن الشرط الأساسي في الانتماء أن يكون الفرد جزءاً من الجماعة المنتمي إليها .
2. إن معنى الولاء يحتمل أن يكون للذات– وفي مثل هذه الحالة– يقترب معنى الولاء من معاني النرجسية أو الأنانية، في حين أن الانتماء –على اختلاف مجالاته– لا يكون للذات .
3. أن الولاء – كما يتبين من معناه– يمكن أن يدعم الانتماء ويقويه. (عبد العزيز،1987: 44)

ثانياً : الانتماء والاغتراب :

يعرف الاغتراب بأنه : " الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة والانعزال عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضاً عدم الشعور بمغزى الحياة . " (عبد الله، 1991: 12)

وعلى الرغم من التضاد الظاهر بين مفهومي الانتماء والاغتراب، إلا كلا المفهومين تجمعهما علاقة اتجاهية، فالعديد من التعريفات ترى أن الانتماء له طبيعة الاتجاهات، أي له ثلاثة جوانب، جانب إيجابي، وآخر سلبي، وثالث محايد، وعلى ذلك يمثل الاغتراب الجانب السلبي لمفهوم انتماء، إضافة لكون الانتماء يمثل أحد المحكات التي يمكن من خلالها أن نتعرف على مفهوم الاغتراب .

مجالات الانتماء:

لقد أظهرت معظم الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء اختلافاً حول مجالات الانتماء، حيث ركزت بعضها على مجالات دون الأخرى، ولعل ذلك يعزى إلى أغراض دراسية بحتة، بحيث تم تحديد مجالات الانتماء بما يتناسب مع طبيعة كل دراسة، كما أن هذه التسمية " مجالات الانتماء" لم تكن

محل إجماع من قبل الباحثين، حيث استخدم بعضهم تعبير" أنواع الانتماءات"، أو " أبعاد الانتماءات ".

فلقد قسم (منصور) الانتماءات إلى قسمين، هما:

- الانتماءات الأولية الطبيعية : وتشمل الانتماء العرقي، والانتماء المكاني، والانتماء الديني .
- الانتماءات التالية أو الحديثة : وتشمل الانتماء الزمني، والانتماء الأيديولوجي، والانتماء القومي، والانتماء السياسي . (منصور، 1989: 20-21)

في حين قسم (أسعد) الانتماء إلى: انتماء سياسي، وانتماء وطني، وانتماء بيئي، وانتماء عرقي، وانتماء أسري، وانتماء مهني، وانتماء اقتصادي، وانتماء تاريخي، وانتماء روحي، وانتماء ديني، وانتماء ثقافي . (أسعد،1992: 37-135)

أما (عسلية) فقد قسم الانتماء إلى ثلاثة أبعاد، هي : الانتماء للأسرة، والانتماء للمجتمع، والانتماء للوطن . (عسلية، 2000: 42-44)

وقد قسم (عسفة) الانتماء إلى أربعة أنواع، هي: الانتماء الديني، الانتماء المكاني، الانتماء الأسري، الانتماء السياسي . (عسفة،2003: 36)

ويقسم الباحث الانتماء إلى أربعة مجالات رئيسية هي : الانتماء الأسري، الانتماء الاجتماعي، الانتماء الوطني، الانتماء الحزبي، ويرى أن الانتماء الوطني يكتسب أهمية خاصة في حياة الشعب الفلسطيني، وذلك كنتيجة طبيعية لواقع الصراع مع الاحتلال، الذي يسعى لطمس معالم الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، كما أن الانتماء الحزبي له خصوصية في المجتمع الفلسطيني نتيجة للتنافس الحاد بين القوى السياسية على الساحة الفلسطينية، و الذي ظهرت مؤشراته بجلاء في العقد الأخير، وتحديداً بعد إبرام اتفاقية أوسلو، ونشوء السلطة الوطنية الفلسطينية.

الانتماء الوطني:

كلمة "وطن" في اللغة العربية تعني منزل إقامة الإنسان، ولد فيه أم لم يولد، ولفظ مواطن يعني الذي ينشأ معك في وطن واحد، أو الذي يقيم معك فيه . (معلوف، 1973: 906)

والوطنية هي : " ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض، والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند التغرب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها ." (ناصر،1994:124)

وتعتبر (محمود) أن انتماء المواطن إلى وطنه فكرة مغروسة في طبيعة الإنسان، ولا تحتاج في ظروف الحياة السوية إلى من يزكيها، فحيثما يشعر الكائن الحي إنساناً أو غير إنسان، بأن نمائه مكفول في بيئة معينة، انتمى إليها، ورابط على أرضها وتحت سمائها . (محمود،1992: 14)

ولقد عرف (عبد التواب) الانتماء الوطني بأنه : " شعور المواطن بأنه جزء من تراب الوطن، ويتضح ذلك من التزامه بدينه وقيمه، وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية، واندماجه في أحداثه ." (عبد التواب،1993: 48)

في حين عرف (القاعود و الطاهات) الانتماء الوطني بأنه : " انتساب حقيقي للوطن فكراً وعملاً، والالتزام بالدين وتعاليمه والثبات على منهجه، والارتباط بالأرض، والاعتزاز والفخر بالشعب الأردني، والأمة العربية، والعمل الجاد الدؤوب من أجل الصالح العام، والقيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه في جميع المجالات، وبالأعمال التطوعية بكافة أنواعها، والمحافظة على اللباس والزي الشعبي، والعادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع، والتكافل والتعاون داخل الأسرة، مع صدق القول والعمل على مستوى الفرد والجماعة في ترجمة هذه النشاطات إلى سلوك حقيقي للوطنية الصادقة من منظور قومي، يؤمن بوحدة الأمة العربية " . (القاعود والطاهات،1995: 96)

وعرفه (علي) بأنه : " إحساس الطالب بأنه جزء من وطنه، يحبه ويتعلق به، ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه وعاداته وتقاليده، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه في أحداثه ومشكلاته، واستعداده للنهوض به ." (علي،1998: 229)

أما (عسلية) فيرى أن الانتماء الوطني هو: " أن يشارك الفرد في المناسبات الوطنية، الأعمال التطوعية، وفي حل وعلاج المشكلات التي تواجه بلده، وأن يهتم بالأحداث السياسية التي تدور في وطنه، وأن يحترم القوانين، وأن يحافظ على العادات والتقاليد الفلسطينية، وأن يشجع المنتجات الوطنية، وأن يفرح ويسعد لإنجاز أي مشروع في وطنه." (عسلية،2000: 46)

ويرى الباحث أن هناك ضرورة بحثية تستدعي تناول موضوع القيم لارتباطه الوثيق بتعريف الانتماء الوطني.

- تعريف القيم:

لقد تعددت وتباينت وجهات نظر الفلاسفة، والمفكرين، وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم، في تحديد مفهوم القيم، نظراً لاختلاف معتقداتهم وثقافتهم، مما أدى إلى ظهور تعريفات كثيرة للقيم، ومن بين تلك التعريفات: تعريف (آلبورت) للقيم بأنها " المعتقد الذي يسلك الفرد بمقتضاه، السلوك الذي يفضله " (Allport, 1961: 454)

وتعريف (زهران) للقيم بأنها " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من

جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية أو اتجاهاته واهتماماته " (زهران،1991: 24)

في حين يعرف (طهطاوي) القيم بأنها " مجموعة من المبادئ والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية " (طهطاوي،1996: 43)

ويعرف (الخطيب) القيم بأنها " معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه، وتحدد استجاباته المتوقعة في مواقف الحياة المختلفة " (الخطيب، 2003: 70)

وعلى الرغم من تباين التعريفات التي تناولت القيم، إلا أنها تتفق على ما يلي:

1. أن القيم تعمل كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات، إلى ما هو مرغوب فيه، أو مرغوب عنه .
2. تعتبر القيمة ذات طبيعة معيارية،وتشكل إطاراً مرجعياً يعتمد عليه الفرد في اختياراته وأحكامه.
3. أن القيم مكتسبة، من خلال تفاعل الفرد مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية المختلفة التي يمر بها .
4. للقيمة ثلاثة مكونات رئيسة هي:

- المكون المعرفي: ويتضمن المعلومات، والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع القيمة .
- المكون الوجداني: وهو عامل نفسي داخلي، يتحكم في تحديد ما هو مرغوب فيه، أو مرغوب عنه .
- المكون السلوكي: ويتمثل في ترجمة القيمة إلى سلوك عملي يمارسه الفرد، والجماعة في مواقف الحياة المختلفة .

- **تصنيف القيم:**

ولقد قام العلماء والباحثون بمحاولات عديدة لتصنيف القيم، ولقد اتسمت هذه المحاولات بالاختلاف حول الأسس التي اعتمدت في كل تصنيف، وذلك تبعاً لتصورات وفلسفات متعددة، غير أن جل هذه التصنيفات، لم تتطرق للقيم الوطنية بشكل مستقل، فلقد دمج بعض الباحثين بين القيم السياسية والقيم الوطنية كما جاء في دراسة (التلولي) ، حيث عرف القيم السياسية والوطنية بأنها :" القيم التي تتعلق بالشئون الداخلية والخارجية للوطن، وشعور الفرد بالانتماء إليه، والدفاع عنه بكافة الوسائل، والمشاركة الإيجابية بالنشاط والعمل السياسي ." (التلولي،2001: 22) .

في حين أشار (زهران) للقيم الوطنية من خلال القيم السياسية، والتي عرفها على أنها : " القيم التي تشير إلى اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والمشاركة فيه، وحل مشكلات الجماهير، ويمتاز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، وتتجلى هذه

القيم في: حرية التعبير عن الآراء–الانتماء للوطن– حماية الوطن والدفاع عنه...الخ " . (زهران،1977: 133)

وفي ضوء إطلاع الباحث على العديد من التصنيفات الخاصة بالقيم، وتمشياً مع طبيعة هذه الدراسة، وتحقيقاً لأهدافها، ومراعاةً للأهمية الخاصة التي تكتسبها قضية الانتماء الوطني في المجتمع الفلسطيني، فقد عرَف الباحث كلاً من القيم الوطنية و القيم السياسية بما يلي:

- القيم الوطنية: National Values

هي القيم المتعلقة بشعور الفرد بالانتماء لوطنه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، و الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، وتشجيع المنتجات الوطنية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، و المناسبات الوطنية، والتضحية دفاعاً لوطن.

- القيم السياسية: Political Values

هي القيم المتعلقة باهتمام الفرد بالمشاركة الإيجابية في النشاط والعمل السياسي، وحل مشاكل الجماهير، والسعي إلى المراكز السياسية والاجتماعية، و يمتاز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بصفات القيادة في نواحي الحياة المختلفة، وقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم، ومن أبرز هذه القيم: الديمقراطية، والحرية، والعدالة .

- الانتماء الوطني: National Affiliation

في ضوء ما سبق عرف الباحث – الحالي– الانتماء الوطني بأنه : " السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن. "

الانتماء السياسي : Political Affiliation

يعتبر الانتماء السياسي من أهم الانتماءات في عالمنا المعاصر، حيث أصبح السمة الغالبة في كثير من الدول التي تعطي أبناءها جنسية معينة ينتسبون إليها، بمعنى أن الانتماء السياسي هو الانتماء الواقعي أو الفعلي الذي يعيشه الفرد، والذي يربطه بالدولة التي يحمل جنسيتها، ويمثل الانتماء السياسي الدرجة التي تحدد وطنية الفرد في المجتمع، من خلال حبه للوطن، والتضحية من أجله، واعتناقه لأيدلوجياته، وتمثله لثقافته وقيمه، فالانتماء السياسي لا يختلف مع الانتماء الوطني، بل يمثل تلك الدرجة من الوطنية التي تميز الأفراد، فالانتماء السياسي هو انتماء للوطن قائم على أسس سياسية، وعلى الشعور بالشخصية الوطنية .

وتعرف (جودة) الانتماء السياسي بأنه " الدرجة التي تحدد وطنية الفرد في المجتمع عن طريق حبه وولائه للوطن، والتضحية من أجله، واعتناقه لأيدلوجياته، وتمثله لثقافته، وقيمه" . (جودة،2001: 118)

مظاهر الانتماء الوطني:

إن مظاهر الانتماء الوطني هي التجسيد الفعلي – من خلال السلوك – للقيم الوطنية السائدة في المجتمع، وعليه فإن مظاهر الانتماء الوطني تختلف في درجة أهميتها، باختلاف المنظومة القيمية من مجتمع لآخر، والذي يعزى إلى تباين الموروث الثقافي، إضافة إلى مجمل الظروف السياسية والإقتصادية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات .

ويظهر الاختلاف حول تحديد مظاهر الانتماء الوطني بين العديد من الباحثين، من خلال مراجعة بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث حدد (بدران) مظاهر الانتماء الوطني في المجتمع الأردني، بما يلي :

1. التضحية من أجل الوطن .
2. القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه .
3. القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها .
4. المحافظة على اللغة الرئيسية .
5. المحافظة على اللباس والزي الشعبي .
6. طريقة الأكل، والتحدث مع الآخرين .
7. المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع .
8. التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة . (بدران،1989: 22)

في حين يرى (اقصيعة) أن الانتماء الوطني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، في محافظات غزة، يتمثل في المظاهر التالية :

1. حب الوطن .
2. حب القدس .
3. مقاومة ومحاربة الاستيطان .
4. تقدير الشهداء، والوفاء لهم .
5. العمل من أجل الصالح العام . (اقصيعة،2000: 50)

أما (عسفة) فقد حدد أربعة محاور رئيسية لمظاهر الانتماء الوطني، لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بفلسطين، وهي :

1. حب الوطن .
2. الدفاع عن الوطن .

3. بناء الوطن .

4. المحافظة على الوطن . (عسفة،2003: 40-41)

ويتضح مما تقدم أن بعض الباحثين تناولوا مظاهر الانتماء الوطني، غير أن مظاهر الانتماء الوطني بشكل عام تفتقر إلى التحديد، ومثال ذلك ما أورده بدران في المظهر الثاني المتمثل في: القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه، وكذلك ما جاء في دراسة اقصيعة في المظهر الخامس، وهو : العمل من أجل الصالح العام، وأحياناً عرضت هذه القيم بشكل متداخل كما ورد في دراسة اقصيعة، حيث المظهر الأول : حب الوطن، والمظهر الثاني : حب القدس .

لذا فإن هناك ضرورة لاستناد عملية تحديد مظاهر الانتماء الوطني إلى تعريف محدد ورصين للانتماء الوطني، حيث أن عمومية هذه المظاهر، وتداخلها أحياناً، يعزى إلى كون التعريفات الإجرائية للانتماء الوطني والتي وردت في بعض الدراسات، هي أقرب إلى مظاهر الانتماء الوطني منها إلى تعريفه، وعليه فإن مظاهر الانتماء الوطني . وفقاً للتعريف الإجرائي لهذه الدراسة – هي السلوك الذي يجسد القيم الوطنية التالية :

1. الاعتزاز بالرموز الوطنية:

عادة مايختزل الإنسان طريقة تعبيره عن اعتزازه بوطنه من خلال إظهار الاعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح ومباشرة إلى هذا الوطن، فالاعتزاز بالرموز الوطنية، هو طريقة تعبير عن الاعتزاز بالوطن، ومن أمثلة الرموز الوطنية الفلسطينية: العلم الفلسطيني، والنشيد الوطني، والأزياء والفنون الشعبية الفلسطينية.

2. الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة:

يسعى الأفراد في كل وطن إلى حياة هانئة، يسودها الاستقرار، والأمن، والنظام، ويبلورون ذلك من خلال تشريعات تشتمل على أنظمة، وقوانين تحظى بالاحترام والقبول، وتترجم من خلال سلوكياتهم عبر الالتزام بها، مما يحفظ هيبة الوطن ومكانته، ويسهل الأمور الحياتية للمواطن، ويشمل ذلك كل القوانين والأنظمة الصادرة عن السلطة الوطنية.

3. المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته:

إن ثروات الوطن وممتلكاته هي ملك لجميع أبناءه، وإن الإضرار بها هو إضرار يؤثر سلباً على اقتصاد الوطن، ويعيق تقدمه وازدهاره، مما ينعكس بشكل مباشر على حياة المواطن، لذا فإن المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته قيمة يجب أن تغرس في نفوس أبناءه منذ الصغر، لا سيما وأن ظرفنا السياسي في فلسطين والمتمثل في الاحتلال يحرمنا من السيطرة على قسم كبير من ثروات بلادنا .

4. التمسك بالعادات والتقاليد:

إن العادات والتقاليد سمة مميزة لدى كل شعب من شعوب الأرض، والمقصود بالتمسك بها، هو الحفاظ على هذه السمة المميزة لنا نحن كفلسطينيين، وعدم الامتثال للعادات والتقاليد الدخيلة على

مجتمعنا، أو تلك التي تتعارض مع الدين، أو المنطق العلمي، ومن العادات والتقاليد الفلسطينية ما هو متبع في حالات الصلح، و الخطبة، والزواج، والعزاء وغيرها .

5. تشجيع المنتجات الوطنية:

على الرغم من قلة المنتجات الفلسطينية، إلا أنها تحارب من قبل الاحتلال،حيث حرية التصدير مقيدة، والمنافسة مع المنتجات الإسرائيلية غير عادلة، وكذلك استيراد الخامات مرهون بمصلحة المنتج الإسرائيلي، وهدف الاحتلال من وراء ذلك تحطيم الاقتصاد الفلسطيني، وجعله اقتصاد تابع، وإبقاء السوق الفلسطينية مفتوحة لما يطرحه المحتل من منتجات، وهذا ما يدفعنا كفلسطينيين لحماية منتجاتنا ذات الجودة المعقولة، وتشجيعها من خلال الإقبال على ابتياعها، وتفضيلها على المنتجات الإسرائيلية .

6. المشاركة في الأعمال التطوعية:

إن واقع الاحتلال، وممارساته بحق شعبنا، وأرضنا، وممتلكاتنا، والمتمثلة في جرائم القتل والتدمير والتخريب، و ضعف إمكانات سلطتنا الوطنية، كل ذلك يجعل من المشاركة في الأعمال التطوعية قضية بالغة الضرورة والأهمية، لما لها من أثر عظيم في مقاومة آثار العدوان، وإسهام في تسريع عجلة البناء، إضافة لكونها مظهراً هاماً من مظاهر الانتماء الوطني .

7. المشاركة في المناسبات الوطنية:

إن ذاكرة الشعب الفلسطيني تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية، وتكتسب هذه المناسبات أهمية خاصة لدى الشعب الفلسطيني، فهي تأريخ لنضاله، وجولات انتصاراته، وهي أيضاً تعبير عن سخطه لما أرتكب في حقه من مذابح، ومواقف ظالمة، والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء للشهداء، والإيمان بالنصر، والعهد على الاستمرار في المقاومة، ومن أهم المناسبات الوطنية: ذكرى انطلاقة الثورة، وإعلان الاستقلال، و ذكرى مجزرتي صبرا وشاتيلا .

8. التضحية دفاعاً عن الوطن:

إن التضحية دفاعاً عن الوطن، تأخذ أشكالاً عدة، فهناك من يضحي بماله، أو بسنوات عمره التي يقضيها في الأسر، ولعل التضحية بالنفس هي أعظم المظاهر الدالة على الانتماء الوطني، ويزداد هذا المظهر قوة وشيوعاً مع تصاعد وتيرة العدوان، وفي الواقع الفلسطيني يكتسب هذا المظهر أهمية خاصة، ويحظي بتقدير يصل حد القداسة، رغم أن المشهد الفلسطيني غني بمثل هذه الأمثلة، وهو مظهر بات يمارس بشكل شبه يومي في خضم انتفاضة الأقصى .

معوقات الانتماء الوطني :

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى ما أصطلح على تسميته " أزمة الانتماء"، وتناولت هذه الدراسات في إطار معالجتها لهذه القضية، بعض المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الانتماء الوطني، في العديد من البلدان العربية، ومن أهم هذه المؤشرات:

1- عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم، والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع .

2- إقدام بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة . (إسماعيل، 1983 : 30)

3- انتشار الجرائم الاقتصادية مثل اختلاس المال العام، والرشوة، والتزوير .

4- ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج، والتفاخر بالحصول على الجنسية الأجنبية. (عبد التواب، 1991: 105).

5- التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في أوقات المحنة .

6- استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية، كجمع المال بطرق غير مشروعة، أو الانتقام من الغير وعرقلة مصالحهم .

وتعزى أزمة الانتماء الوطني بشكل عام، إلى عدة معوقات، من أبرزها :

أ- فشل الأسرة، والمدرسة في غرس روح الانتماء لدى الناشئين .

ب- اختلاف القيم والمعايير، وتضاربها في المجتمع .

ت- انتشار البطالة، والبطالة المقنعة .

ث- عدم استغلال وقت الفراغ، وما ينتج عنه من مشكلات لدى الشباب .

ج- تضارب الأيدلوجيات في المجتمع، والتعصب العرقي، أو الطائفي داخل المجتمع الواحد .

ح- عدم المساواة في الفرص والحقوق، وزيادة حدة التفاوت الطبقي . (أسعد، 1992: 81-84)

خ- تعرض المجتمع لبعض الأزمات القاسية، كالحروب المدمرة، أو انهيار اقتصاد الدولة .

مدعمات الانتماء الوطني :

يتأثر انتماء الفرد لوطنه بعوامل متعددة، منها : بالبيئة الإجتماعية التي يعيشها خلال مراحل نموه، كالأسرة، والمجتمع المحلي، والمدرسة، إضافة إلى مجمل الظروف الاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع، والتي تنعكس على مستوى معيشة الفرد، وهامش الحرية الذي يتمتع به .

ومن العوامل التي تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية، وتدعم الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع، ما يلي :

1. إشباع حاجات الأطفال منذ مراحل نموهم الأولى، وتعويدهم على عدم إشباع حاجاتهم على حساب حاجات الغير .
2. توفر عنصر القدوة سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو من خلال القيادات المختلفة في المجتمع .

3. توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر .
4. تحقيق مناخ ديمقراطي، يمكن أفراد المجتمع من إبداء الرأي، والتعبير عن الذات .
5. إتاحة ظروف اقتصادية، واجتماعية مناسبة، مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي .
6. ارتباط كافة المشاريع والانجازات التي تقام على أرض الوطن باسم الدولة، لأن ذلك من شأنه أن يقوي الإحساس بالانتماء للوطن، وليس باسم شخص معين. (إسماعيل، 1983: 32-35)
7. توفير فرص العمل لكل أفراد المجتمع، وسيادة معيار الكفاءة في هذه الفرص .
8. إتاحة الفرص لاستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد يعود بالفائدة على المواطن، لأن ذلك يزيد من إحساسه بالانتماء لوطنه، ويحميه من الانحراف، ويقي المجتمع من تفشي ظواهر العبث والتخريب . (الخطيب، 1997: 8-9)
9. ضبط ومعاقبة المفسدين الذين لا يقيمون وزناً للمصلحة الوطنية، كالخونة، و تجار المخدرات، والمرتشين، ولصوص الأموال العامة .
10. الحفاظ على كرامة المواطن، وشعوره بالاحترام، ويتأتى ذلك من خلال التشريعات والقوانين التي تسنها السلطات التشريعية، وكذلك من خلال تعاطي السلطات التنفيذية للدولة مع مواطنيها .

محاولات العدو الصهيوني لطمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني:

ارتبط المشروع الصهيوني منذ بدايته، بالمحاولات الهادفة إلى تغريب الإنسان الفلسطيني، وسحق ثقافته الوطنية، بل وتعدى الأمر ذلك إلى حد إنكار وجود الشعب الفلسطيني، عندما أخذ غلاة الصهاينة يرددون مقولة " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وكذلك ما جاء على لسان (غولدا مائير) رئيسة وزراء إسرائيل إبان قيام الكيان الصهيوني، حيث تساءلت – بما يفيد إنكار وجود الشعب الفلسطيني– : " أين هو الشعب الفلسطيني؟"

ولقد اتسمت محاولات الصهاينة لطمس الهوية الوطنية، وقمع مظاهر الانتماء الوطني لدى الشعب الفلسطيني، باعتمادها على الإرهاب، من خلال ممارسة الجرائم البشعة التي طالت الإنسان والأرض، والممتلكات، ومناشط الحياة المختلفة للشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، إضافة إلى ممارسة كافة أشكال الدعاية المضللة، وتزوير الوقائع التاريخية، ومحاولة خلق واقع ديموجغرافي جديد على الأرض الفلسطينية .

وفيما يلي عرض لبعض هذه الممارسات:

1. تدمير القرى الفلسطينية، وتهجير أهلها، وتغيير أسمائها بأسماء عبرية، ففي عام 1948م أقدم الصهاينة على تدمير (418) قرية فلسطينية، بما يشكل نصف عدد القرى الفلسطينية التي كانت

قائمة داخل حدود فلسطين الانتدابية عشية التوصية التي اتخذتها الأمم المتحدة في نوفمبر 1947م بتقسيم فلسطين، وترتب على ذلك تهجير حوالي (390000) لاجئ إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، والدول العربية المجاورة، في حين لقي حوالي (13000) فلسطيني حتفهم من جراء هذا العدوان الغاشم، وفي ذلك يقول(موشيه دايان) – وزير الدفاع الأسبق للكيان الصهيوني– في كلمة ألقاها أمام طلبة معهد التكنولوجيا الإسرائيلي بحيفا عام 1969م: " لقد أقيمت القرى اليهودية مكان القرى العربية، أنتم لا تعرفون حتى أسماء هذه القرى العربية، وأنا لا ألومكم، لأن كتب الجغرافيا لم تعد موجودة، وليست كتب الجغرافيا وحدها التي لم تعد موجودة، بل القرى العربية نفسها زالت أيضاً ." (الخالدي: 1997)

ولا يزال الاحتلال يمارس جرائمه بحق الفلسطينيين، من قتل، وهدم للمنازل، وتجريف للأراضي الزراعية، متذرعاً بحجج أمنية واهية، حتى يومنا هذا .

2. مصادرة الأراضي الفلسطينية بغرض إقامة المستوطنات، والمواقع العسكرية لقوات الاحتلال، وهذه واحدة من الممارسات الخطيرة التي بدأت منذ نشأة الكيان الصهيوني ولا زالت مستمرة حتى الآن .
3. حذف كل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية من المناهج التعليمية التي كانت تدرس في فترة الاحتلال منذ عام 1967م، وحتى قدوم السلطة عام1994م، في الضفة الغربية، وقطاع غزة .
4. إعاقة إنشاء مؤسسات وطنية فلسطينية طيلة فترة الاحتلال، كالجامعات، والأندية، والمصانع، وغيرها، وممارسة الضغوط على المؤسسات القائمة، كالإغلاقات المتكررة، واعتقال منتسبيها، والقائمين عليها، ولقد تعاظم العدوان الصهيوني في هذا المجال خلال انتفاضة الأقصى، حيث يستهدف الاحتلال هذه المؤسسات من خلال عمليات الهدم والتدمير .
5. محاربة المنتج الفلسطيني، والتحكم بعملية تصديره، وإغراق السوق الفلسطينية بالمنتجات الفائضة عن حاجة السوق الإسرائيلية، وذات المواصفات الأقل جودة، وحداثة، وصلاحية .
6. حظر أي نشاط ذا صبغة وطنية، كالمسيرات، والإعتصامات، والندوات، ومعاقبة من يشارك بها عبر إجراءات الاعتقال، وفرض الإقامة الجبرية، واستخدام العنف لفض مثل هذه الأنشطة، إبان فترة الاحتلال .
7. حظر حيازة كل ما يرمز للقضية الوطنية، كالعلم الفلسطيني، وخارطة فلسطين، وصور الشهداء والقادة ، وأدبيات الثورة ومنشوراتها، داخل الأراضي التي ترزح تحت نير للاحتلال .
8. ممارسة الضغوط المختلفة على الشباب الفلسطيني، كمنعهم من حرية السفر للخارج بغرض التعليم، واعتقالهم بشكل تعسفي، و محاولة إسقاطهم في مستنقع الخيانة، بغرض خدمة الاحتلال وضرب المقاومة، ودفعهم إلى التفكير بالهجرة من أرض الوطن .

9. الترويج للمزاعم الصهيونية الباطلة، من خلال أساليب الدعاية الصهيونية في وسائل الإعلام المختلفة، كما جاء في الفيلم السينمائي (هذه أرضي) الذي أنتج عام1932م، والذي يروج إدعاءاتهم حول حقهم التاريخي المزعوم في فلسطين، وفيلم (الوصايا العشر) الذي يشوه صورة النضال العربي والفلسطيني، ولقد عرض هذا الفيلم عشية العدوان الثلاثي على مصر، و فيلم (إنها أرضه) الذي يعطي الشرعية للصهاينة في الأراضي التي احتلوها.
(الدليمي، 2004: 147-150)

الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة:

ترجع فكرة إنشاء جامعة عربية في فلسطين إلى فترة الانتداب البريطاني، حيث تبنى المؤتمر الإسلامي في القدس عام 1931م، مشروع تأسيس جامعة إسلامية كبرى في القدس باسم " جامعة المسجد الأقصى"، لتكون نبراساً للعالم الإسلامي كافة . (دروزة، ب ت:64)

غير أن حكومة الانتداب وقفت في وجه هذه المحاولة، حيث منعت جمع الأموال لإقامتها، ولم تقف محاولات الفلسطينيين عند ذلك، بل حاولوا أكثر من مرة إنشاء الجامعة، وكانت آخر محاولة في فترة الانتداب البريطاني محاولة السيد (جورج شبيرة)، لإقامة جامعة عربية في القدس عام 1947م، غير أن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح بسبب الضغوط الصهيونية على حكومة الانتداب، في حين سمحت حكومة الانتداب للصهاينة بإقامة جامعة عبرية يهودية يحظر على العرب الالتحاق بها وذلك عام 1925م. (الهنيدي، ب ت: 208)

وبعد نكبة عام 1948م، كانت هناك فكرة لإقامة جامعة في قطاع غزة، خلال فترة الإدارة المصرية تسمى " جامعة السلام" ، يقبل فيها الطلبة من كافة بلدان العالم، إلا أن هذه الفكرة أيضاً لم تخرج إلى حيز الوجود .

غير أن عقد السبعينات من القرن الفائت شهد تطوراً ملموساً، حيث أخذ التعليم العالي الفلسطيني منحاً جديداً في التوسع كماً وكيفاً، وذلك لاستيعاب أكبر عدد من خريجي الثانوية العامة، ففي عام 1972م طورت بيرزيت دراستها إلى المستوى الجامعي، وفي عام 1971م افتتحت كلية الشريعة بالخليل (جامعة الخليل الإسلامية)، وفي عام 1973م تأسست جامعة بيت لحم، وأعقب ذلك تطور كلية النجاح الوطنية بنابلس إلى جامعة النجاح الوطنية عام 1977م، وفي عام 1978م تأسست الجامعة الإسلامية بغزة، وفي العام 1992م أنشئت جامعة الأزهر بغزة.
(العاجز،2001: 241)

وفيما يلي عرض موجز عن الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وأهم أهدافها :

1- جامعة الأزهر بغزة:

تأسست جامعة الأزهر بغزة عام 1991م، على أرض معد فلسطين الديني (الأزهر)، وذلك بإنشاء كليتين هما: كلية التربية، وكلية الشريعة والقانون، وبلغ عدد طلبتها في العام الجامعي 1991-1992م، حوالي (725) طالباً وطالبة .

وفي العام التالي 1992م، تأسست أربع كليات في الجامعة هي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم، وكلية الزراعة والبيئة، وكلية الصيدلة، وأعقب ذلك إنشاء كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وتطوير كلية الشريعة والقانون لتصبح كلية للحقوق، وكلية الطب، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، هذا بالإضافة إلى كلية الدراسات المتوسطة .

وقد أمدت جامعة الأزهر بغزة طلابها بمعطيات العلوم الحديثة ممزوجة بتذوق جمالي لمعطيات الحضارة الإسلامية من خلال دراسة وتطبيق المواد الدراسية الإسلامية، كما وتحرص الجامعة على استقطاب الكفاءات العلمية القادرة على الإسهام في بناء العقلية العلمية من خلال المنهاج العلمي التحليلي والنقدي، وتعمل على القيام بحركة عمرانية واسعة وسريعة لتأمين احتياجات الجامعة من المباني بما يمكنها من أداء رسالتها، والقيام بدورها في تعميق الانتماء وحب الوطن، وترسيخ مفاهيم العمل البناء، خدمة للعقيدة والوطن والأمة .

ومن أهم الأهداف التي تسعى جامعة الأزهر إلى تحقيقها:

أ- توفير فرص التعليم للشباب الفلسطيني .

ب- تعويد الطالب على أسلوب الحوار، وتقدير قيمة الرأي المخالف .

ت- صقل شخصية الطالب بحيث يتذوق حب المعرفة، والاعتزاز بأصالة حضارته الإسلامية، وقدرتها على التغيير الهادف .

ث- تشجيع البحث العلمي ورعايته .

ج- تعميق حب الوطن، وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية، وتقديس قيمة العمل .

ح- تنمية الحس بمفهوم الأمة، وتحبيب عادة العمل المنتج، والمشاركة الجماعية، وتعزيز قيمة الإنجاز لدى الطالب .

خ- تأصيل العمل الذاتي للأمة، والتخلص من التبعية العلمية، واستئناف مسيرة العلوم الإسلامية في مختلف العلوم والمعارف والفنون، مع التركيز على العلوم الإنسانية والاجتماعية .

د- تشجيع العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وتمتين الأواصر بين الجامعة والبيئة المحلية .

(جامعة الأزهر،2004: 20)

2- الجامعة الإسلامية:

بدأت فكرة إنشاء الجامعة الإسلامية بغزة، من خلال تطوير المعهد الديني " الأزهر" ، والذي تأسس عام 1955م، وكان يشتمل على مراحل التعليم الابتدائي، والإعدادي، والثانوي، حيث كانت الدراسة فيه تسير وفق سيرها في المعاهد الأزهرية التابعة لجمهورية مصر العربية، وقد تقرر تطوير

هذا المعهد عام 1978م، لمرحلة التعليم العالي، في جامعة أطلق عليها اسم " الجامعة الإسلامية بغزة"، وقد بدأت الدراسة فيها بكليات أصول الدين، والشريعة والقانون، والآداب، وأعقب ذلك افتتاح كليات التربية عام 1979م، فالعلوم والتجارة عام 1980م، ثم كلية التمريض في عام 1992م، والتي كانت ضمن أقسام كلية العلوم، وفي عام 1993م تم إنشاء كلية الهندسة، وفي عام2004م تم افتتاح كلية تكنولوجيا المعلومات، والتي كانت أحد أقسام كلية العلوم . (الدليل العام،2004)

وتتحدد أهداف الجامعة الإسلامية بغزة بما يلي:

أ- خدمة المجتمع الفلسطيني والعربي والإسلامي في المجالات الثقافية بشكل عام .

ب- تقديم التعليم الجامعي لأبناء الشعب الفلسطيني و خاصة أبناء قطاع غزة .

ت- الاهتمام بالقيم الأخلاقية النابعة من الدين الإسلامي والتأكيد عليها .

ث- توعية الطلبة بتاريخ بلادهم وقضاياهم المتعددة .

ج- إعادة صهر المجتمع الفلسطيني في بوتقة واحدة، وتخليصه من شوائب المذاهب الهدامة، والأفكار المستوردة .

ح- استقطاب الكفاءات الفلسطينية في مختلف جوانب المعرفة، وتوظيف جهودهم في خدمة أبناء أمتهم ووطنهم . (العاجز، 2001: 248)

3- جامعة الأقصى:

مرت هذه المؤسسة التعليمية بمراحل متعددة من التطور، ففي عام 1955م، تأسس معهد دار المعلمين بغزة تحت إدارة الحكومة المصرية، وكان الهدف هو تخريج المدرسين من حملة الدبلوم المتوسط، ثم تطور المعهد إلى كلية عام 1991م، وأصبحت تعرف بكلية التربية الحكومية، وكانت تهدف إلى تخريج مدرسين باحثين ذوي كفاءة علمية وتربوية عالية، بالإضافة للتركيز على بعض التخصصات التربوية النوعية، ومن ثم تخريج عدة أفواج من حملة درجة البكالوريوس في التخصصات التربوية المختلفة (الآداب- العلوم- العلوم النوعية) .

وقد تطورت الكلية في تخصصات عدة حيث أصبح هناك ثلاثة فروع هي فرع العلوم، وفرع الآداب، وفرع العلوم التربوية، وأخذت الكلية تنمو عمرانياً وأكاديمياً، وفي العام 1999م، وافقت وزارة التربية والتعليم العالي على تحويل الكلية إلى جامعة، هي جامعة الأقصى، حيث بدأ العمل بموجب هذه الموافقة مع بداية العام الدراسي 2000-2001م، وتشتمل الجامعة حالياً على أربع كليات هي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم التطبيقية، وكلية التربية، وكلية الفنون والإعلام . (جامعة الأقصى، 2004: 7)

وتسعى جامعة الأقصى لتحقيق الأهداف التالية:

أ- توفير البيئة الجامعية المتميزة لجميع أبناء الشعب الفلسطيني، في ظل سيادته الوطنية .

ب- تنمية قدرات الفرد وسماته الشخصية، وقيمه الخلقية والدينية على أساس توقير الإنسان واحترامه، آخذة في عين الاعتبار معايير الذكاء، والتكاملية، الإبتكارية، والعالمية، بما يتيح للفرد فكراً مستقلاً، ينتج عملاً فعالاً في تعاون مثمر مع أبناء وطنه لصالح المجتمع .

ت- تخريج الباحثين والمعلمين المعدين إعداداً علمياً وتربوياً، يلبي احتياجات مجتمعنا الفلسطيني والعربي والإسلامي .

ث- المساهمة في الحياة الثقافية والعقلية، من خلال أنشطة التعليم المستمر، والعلاقات العامة وبرامجهما .

ج- إحياء التراث العربي والإسلامي، وإثراء الثقافة الإنسانية في مجالات المعرفة المختلفة .

ح- تقديم المشورة في مجالات التخصص المختلفة .

خ- الإسهام في تطوير الفكر الإنساني، ونشر الأبحاث العلمية، والاتجاهات التربوية الحديثة، وتطبيقاتها في حل مشكلات البيئة والمجتمع . (دليل جامعة الأقصى، 2002: 11)

4- جامعة القدس المفتوحة:

بدأ التفكير في إنشاء جامعة القدس المفتوحة عام 1975م، إنطلاقاً من احتياجات الشعب الفلسطيني للتعليم العالي في ظل ظروفه السكانية، والاجتماعية، والاقتصادية السائدة في ذلك الوقت، وبطلب من منظمة التحرير الفلسطينية قامت منظمة اليونسكو بإعداد دراسة الجدوى لمشروع الجامعة والتي استكملت عام 1980م، وأقرها المؤتمر العام لليونسكو .

وفي عام 1981م أقر المجلس الوطني الفلسطيني مشروع الجامعة، إلا أن الظروف السياسية آنذاك حالت دون المباشرة في تنفيذه حتى أواخر عام 1985م، حين افتتح مقر الجامعة الرئيس المؤقت في عمان، وتركز العمل خلال الفترة ما بين 1985-1991م على الإعداد والتخطيط وإنتاج المواد التعليمية المطبوعة والمرئية والمسموعة .

وفي النصف الثاني من عام 1991م باشرت الجامعة خدماتها التعليمية في فلسطين متخذة من القدس الشريف مقراً رئيساً لها، وأنشأت في حينه ست مناطق تعليمية في عدد من المدن والبلدات الفلسطينية الرئيسة، وفي العام 2003-2004م أصبح عدد المناطق اثنتي عشرة منطقة تعليمية تضم عشرين مركزاً دراسياً في فلسطين، إضافة إلى مركزين دراسيين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وآخرين في المملكة العربية السعودية . (جامعة القدس المفتوحة،2003: 6)

وتقدم الجامعة خمسة برامج أكاديمية في مستوى البكالوريوس وهي: برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، وبرنامج الزراعة، وبرنامج التنمية الإجتماعية والأسرية، وبرنامج العلوم الإدارية والإقتصادية، وبرنامج التربية . (جامعة القدس المفتوحة، 2005: 16)

وتنطلق فلسفة جامعة القدس المفتوحة من إيمانها بديمقراطية التعليم وحق كل مواطن في مواصلة تعليمه العالي، ومن رسالتها بوصفها مؤسسة تربوية تعليمية تدريبية تسير على نظام التعليم المفتوح

والتعلم عن بعد، وتسعى إلى المساهمة في بناء الإنسان العربي، وتنمية المجتمع، وإغناء الحضارة الإنسانية، وإلتزاماً منها بهذه الفلسفة وهذه الرسالة، فإنها تهدف إلى تحقيق الآتي:

أ- توفير فرص التعليم العالي والتدريب والبحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة لأكبر عدد ممكن من أفراد الشعب الفلسطيني ممن فاتتهم فرصة التعليم العالي في أماكن إقامتهم، وذلك من خلال الالتحاق بالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد .

ب- تعميق الانتماء الوطني للشعب الفلسطيني في إطار الانتماء القومي للأمة العربية، وذلك من خلال تبني خطة مناسبة لهذا الهدف في مناهجها ومقرراتها .

ت- الإسهام في الكشف عن القيم العليا الإنسانية والعلمية التي تمثلها الحضارة العربية الإسلامية، وتعزيزها .

ث- الإسهام في إحياء التراث العربي الإسلامي، بما يؤدي إلى تحقيق تقدم المجتمع العربي عامة، والفلسطيني خاصة .

ج- تحقيق التكامل مع الجامعات الفلسطينية التقليدية، وتوثيق التعاون معها ومع الجامعات العربية والأجنبية، ومع المؤسسات والمنظمات الفلسطينية، والعربية، والدولية ذات العلاقة .

ح- توفير خدمة التعليم المستمر والإرشاد المهني الميداني في مختلف المجالات خدمة للمجتمع.

خ- تنمية المجتمع من خلال تطوير شخصية الدارس ومواطنته الصالحة، وتوجيهه إيجابياً لخدمة مجتمعه، وتعزيز اعتماده على الذات، وتدريبه على مشروعات التشغيل الذاتي . (جامعة القدس المفتوحة،2003: 6)

أهداف التعليم العالي في فلسطين:

تشتمل مؤسسات التعليم العالي في فلسطين على: الجامعات، والكليات الجامعية، والبوليتكنك، وكليات المجتمع، وبحسب المادة الرابعة من قانون التعليم العالي في فلسطين، فإن التعليم العالي يهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. فتح المجال أمام جميع الطلبة المؤهلين للالتحاق بالتعليم العالي، ومتابعة الكفاءات العلمية في الداخل والخارج وتنميتها .
2. تشجيع حركة التأليف والترجمة والبحث العلمي، ودعم برامج التعليم المستمر التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية .
3. تمكين المجتمع الفلسطيني من التعامل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، واستثمارها وتطويرها .

4. الإسهام في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف المجالات العلمية والثقافية .
5. توثيق أطر التعاون العلمي مع الهيئات العلمية والدولية، ودعم وتطوير مؤسسات التعليم العالي، ومراكز البحث العلمي .
6. العناية بدراسة الحضارة العربية والإسلامية، وإكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد، وتشجيع الإبداع والابتكار العلمي، والقدرة على البحث والتقصي ومواكبة التقدم العلمي .
7. تنمية القيم العلمية والروحية، وتنشئة أفراد منتمين لوطنهم وعروبتهم، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة .
8. الإسهام في تقدم العلم، وصون الحريات، ونزاهة البحث العلمي، وبناء الدولة على أسس تضمن سيادة القانون، واحترام الحقوق والحريات العامة . (جامعة الأزهر،2004: 7)

و من خلال العرض السابق لأهداف التعليم العالي في فلسطين، وكذلك ما تهدف إليه فلسفة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، نجد أن هناك تركيزاً ملحوظاً على قضية الانتماء للوطن، كأحد أهم الأهداف التي تسعى الجامعات لتدعيمها لدى الطلبة، ويكتسب ذلك أهمية بالغة بالنظر إلى الظروف السياسية التي تمر بها القضية الوطنية .

الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة:

تعتبر الجامعات الفلسطينية قواعد شبابية يختمر فيها الوعي السياسي، وتنبثق منها قوى الكفاح الوطني، ولقد كانت–ولا تزال– مسرحاً للنشاط الاجتماعي والوطني، حيث لم تكن الجامعات مجرد أماكن للدراسة، بل خلية من النشاط والحركة، ولقد لعبت دوراً قيادياً في الواقع السياسي الفلسطيني، ومثلث البؤر الأكثر اشتعالا في الفكر والممارسة .

ولقد بلغ عدد الطلبة الجامعيين المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2005–2006م، في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة) ما مجموعه (44916) طالباً وطالبة، وذلك بحسب الإحصائيات الرسمية لعمادات القبول والتسجيل في تلك الجامعات.

وتمثل الشريحة الطلابية الجزء الأكبر من الفئة الشبابية في المجتمع الفلسطيني، حيث أظهرت نتائج المسح التعليمي في أوساط الشباب بشكل عام، أن معدل الالتحاق بالتعليم من سن (10–24) عاماً، بلغت ما نسبته (64.2%) عند الذكور، و(63.6%) عند الإناث .* (الجهاز المركزي للإحصاء، 2001 : 31)

ولعله من المفيد دراسة قضية الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال تتبع تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية، ودورها في مجال العمل الوطني داخل الوطن، لما من أهمية في توضيح الظروف السياسية التي أسهمت في تعزيز دور الطلبة الجامعيين على صعيد العمل الوطني، ولإبراز أهم مظاهر الانتماء الوطني لديهم .

الحركة الطلابية الفلسطينية

- بدايات الظهور والتبلور:

إن بدايات العمل الطلابي الفلسطيني في العصر الحديث تزامنت مع نشوء الحركة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر، على الرغم من أنها لم تكن هناك هياكل طلابية منظمة، حيث اقصر العمل الطلابي على دور محدود لبعض الطلبة كأفراد ومجموعات محددة في بعض العواصم والمدن كالأستانة وباريس، وذلك نتيجة لعدم وجود جامعات أو معاهد عليا في فلسطين آنذاك،إضافة لاقتصار التعليم على شريحة واحدة، وهي الشريحة العليا القادرة على توفير المتطلبات المادية التعليم، وهي ذات الشريحة التي كانت تهيمن على أمور السياسة الفلسطينية حينها، لذلك لم يكن من الممكن خلق تنظيم طلابي فاعل، وهذا لا يعني انتفاء دور القطاع الطلابي فترة الانتداب البريطاني، حيث اعتبرت بعض الدراسات أن أول مؤتمر للحركة الطلابية عقد في 1936/5/10م بمدينة يافا، حيث اجتمعت لجان الطلبة وقررت تأييد المطالب الوطنية، ومقاطعة البضائع البريطانية والصهيونية، والانسحاب من الحركة الكشفية التي يشرف عليها الإنجليز. (غياظة، 2000: 14)

ولعل المتتبع لتاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية، يلحظ بجلاء أنها منذ بداياتها قد اختارت المهام الوطنية ضد الانتداب، وضد الهجرة الصهيونية، غير أنها كانت تفتقر إلى عناصر رئيسية في التنظيم، والعمل، والبناء المؤسسي، والرؤية الشاملة والمنهجية لدورها.

---

*يتبنى الجهاز المركزي في فلسطين تعريف الأمم المتحدة للشباب، وهم مقسمون إلى ثلاث فئات: صغار السن من الفئة العمرية (10-14) عاماً، المراهقون من الفئة العمرية (15-19) عاماً، والشباب اليافع من الفئة العمرية (20-24) عاماً .

ورغم ذلك يمكن اعتبار ما أقدمت عليه هياكل الطلاب في تلك المرحلة بدايات المحاولة لترسيخ بنى خارج الإطار السائد في المجتمع ، فانخرا ط الطلبة في العمل الجماهيري والوطني، وسع نطاق قاعدة التضامن والتأييد للعمل الوطني . (أبو مطر،2003: 165)

ولقد كان لواقع أحداث عام 1948م، تأثيراً عميقاً على الشباب وخاصة الطلبة، لذا كانت الحركة الطلابية الفلسطينية أول تنظيم شعبي فلسطيني يتشكل بعد النكبة، سواء كان ذلك بما عرف وقتها برابطة الطلبة الفلسطينيين، أو الإتحاد العام لطلبة فلسطين، وشكلت تجربة رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة النواة الحقيقية للتنظيم السياسي لحركة فتح، بعدما انتقل الكادر الطلابي إلى العمل في مناطق شتى من الوطن العربي والخارج . (حمزة، 1989: 172)

ويعتبر العام 1952م، والذي شهد ثورة الضباط الأحرار في مصر، ذا أثر في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث استطاعت نخبة فلسطينية من الوصول إلى قيادة رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة، حيث استطاعت الرابطة أن تبرز نفسها على عدة مستويات وصعد، كالجامعة العربية التي اعترفت بها كشخصية معنوية، وكذلك تمكنت هذه الرابطة من اختراق المسح الدولي في العام 1955م، وذلك في وارسو وصوفيا، حيث شكلت نموذجاً لتواجد فلسطيني واضح أمام الصهاينة، وفي العام 1956م، حيث حضرت الرابطة المؤتمر الذي عقده اتحاد الطلاب العالمي كعضو مراقب، بالرغم من محاولات وفد الكيان الصهيوني منع ذلك، كما شاركت الرابطة في مهرجان الشباب في موسكو عام 1957م، والمؤتمر الخاص لإتحاد الطلاب العالمي الذي عقد في بكين عام 1958م، حيث أصبحت عضواً عاملاً في الإتحاد، وفي العام 1959م تم إنشاء الإتحاد العام لطلبة فلسطين الذي أصبح عضواً عاملاً في الهيئة التنفيذية للإتحاد العالمي .

وبالنظر إلى علاقة الإتحاد مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد تأسيسها، نجد أن تلك العلاقة تميزت بالتباين والاختلاف، وذلك من خلال محاولة المنظمة احتواء الإتحاد واعتباره قاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية، مما أعتبر محاولة للتدخل في شئون الإتحاد، هذا إضافة للخلافات التي نشأت حول الميثاق الوطني القومي، وبناء وهيكلية منظمة التحرير الفلسطينية، والتوجه الثوري الذي نادى به الإتحاد، والخلاف حول عجز قيادة منظمة التحرير، وارتباطاتها الحزبية الموجهة عربياً، وبعد بروز النشاط الثوري على الساحة الفلسطينية عام 1965م، وضعت الحركة أمام تحديات جديدة، خاصة بعد أن شكل الكفاح المسلح كممارسة وشعار ومفهوم جديد للثورة الفلسطينية، أحد أهم الشعارات للحركة الطلابية في الشتات وخاصة بعد النكبة، حيث ركز الإتحاد على التدريب العسكري لأعضائه، وشارك بتشكيل فرق مغاوير بعد هزيمة عام 1967م، و أسهم الإتحاد بشكل كبير في أحداث معركة الكرامة . (غياظة، 2000: 25-48)

- الحركة الطلابية في الداخل:

لقد شكل الطلاب منذ بداية الاحتلال عام 1967م، ذلك القطاع الإجتماعي الكبير الذي أخذ على عاتقه دوراً طليعياً في التصدي للاحتلال وسياساته الهادفة إلى اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه،

فحملوا هموم المجتمع ككل، واختفت طموحاتهم خلف معاناة الشعب وتطلعات المجتمع نحو الحرية، وبدأت الحركة الطلابية في الوطن كحركة مناضلة على أساس وطني، أي أن خلفية نشوئها كانت خلفية سياسية وطنية، حيث أن واقع الاحتلال الجاثم على صدر الشعب الفلسطيني لم يدع فرصة للتفكير بتشكيل حركة اجتماعية ثقافية للطلبة، هذا عدا عن أن مستوى التطور الإجتماعي والاقتصادي والسياسي، لم يكن يسمح بوجود حركة طلابية تقوم على أساس أنها أحد مؤسسات المجتمع المدني . (المالكي وآخرون،2000: 25)

ولقد تحملت الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل مسؤوليات عديدة ومهمة، حيث كان لها دور في إحداث تغييرات على المستوى الثقافي والاجتماعي والنقابي، بجانب الدور النضالي والسياسي، حيث أسهمت في دعم حركة التعددية في المناهج الدراسية داخل الجامعات، وإضافة برنامج المحاضرات التثقيفية والتاريخية للمساقات الدراسية، والتي كان لها أثر فعال في توفير أجواء التعددية الفكرية والسياسية مما انعكس على طبيعة التجربة الطلابية الفلسطينية، ومن أهم إسهامات الحركة الطلابية في الوطن: الانجاز النقابي، حيث استطاعت من خلال نضالها النقابي أن تمكن العديد من أبناء المجتمع على اختلاف شرائحه من تلقي التعليم الجامعي، دون التعرض للحرمان بسبب الإمكانات المادية، ولم تقتصر فعاليات الحركة الطلابية على ذلك الدور بل شاركت في الحياة الإجتماعية، وزادت من تفاعلها مع الجماهير وتفاعل الجماهير معها ودعمها .

كما وأسهمت الحركة الطلابية الفلسطينية في تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية في الوطن، حيث برز العديد من نشطاء الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية كشخصيات سياسية، وتقلدوا مراكز قيادية متقدمة في السلطة الفلسطينية، وفي التنظيمات المعارضة، وكذلك في المؤسسات العامة وغير الحكومية، ومنهم من عمل في مجالات حرة أخرى كالتعليم، والاقتصاد، والعمل الجماهيري لقطاعات مختلفة كالمرأة والشباب، والعمل التطوعي، حيث تشكل هذه القيادة جزءاً ليس بالقليل من مجموع النخبة الفلسطينية، مقابل نخب أخرى سياسية وعائلية وعائدة . (غياظة،2000: 78-99)

- أنشطة الحركة الطلابية في الداخل:

أولاً: على الصعيد الإجتماعي:

لقد عبرت الأنشطة الإجتماعية للحركة الطلابية عن مضمون وطني نضالي واجتماعي في آن واحد، من خلال العمل التعاوني و التطوعي، حيث شكلت الحركة الطلابية لجان العمل التطوعي، والتي تقوم على المساعدة في قطف الزيتون والبرتقال، وعمليات حرث وتشجير الأراضي، وإقامة الحملات التطوعية للبناء والنظافة، في مدن وقرى ومخيمات الوطن، وذلك بدوره احتوى على بعد نضالي ضد الاحتلال، وحملات الاستيطان، التي سعى دوماً للقضاء على مقومات الحياة الفلسطينية، إضافة لما احتوته هذه الفعاليات من مضامين اجتماعية، تجسدت في التضامن والتكافل الإجتماعي لشرائح اجتماعية ذات دخل متدن أو متوسط في المجتمع، فالعمل التطوعي التعاوني شكل

أداة فاعلة للحركة الطلابية في بداية تكونها، وزاد ذلك النشاط من حالات التضامن معها والالتفاف حولها . (غياظة،2000 :91)

ثانياً:على الصعيد النضالي:

تشير مصادر التوثيق إلى مجموعة كبيرة من النشاطات والمهام النضالية للطلبة؛ من مظاهرات، وإضرابات، وإعتصامات لمساندة القضية الوطنية إزاء المواقف المعادية، كالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى عام 1976م، والإبعادات والنفي لعدد من المناضلين في نفس العام، واستخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض (الفيتو) ضد بعض القرارات التي جاءت لصالح القضية الفلسطينية، وكذلك اتفاقية كامب ديفيد عام 1977م، والعدوان على لبنان عام 1982م، وظلت الحركة الطلابية حتى يومنا هذا تدافع عن الحقوق الوطنية، وتعمل على حماية التراث الوطني، والهوية الوطنية، وجدير بالذكر أن الحركة الطلابية استحوذت منذ الثمانينات من القرن الفائت على اهتمام كبير من قوى المجتمع الفلسطيني، وأصبحت قيادة هذه الحركة تحظى باهتمام القوى السياسية الفلسطينية، لتؤكد تلك القوى شرعيتها و طلائعية تمثيلها في أكثر القطاعات فعالية وتأثيراً في المجتمع، وباتت الانتخابات الطلابية نموذجاً يحتذي به كشكل من أشكال التعبير الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني . وفي مرحلة الانتفاضة عام 1987م، لعبت الحركة الطلابية دوراً بارزاً ، حيث شكل الطلبة وقود الانتفاضة وأسهموا في قيادتها، وبلغت نسبة الطلاب المعتقلين في العام الأول للانتفاضة (70%) من إجمالي المعتقلين، إضافة إلى ما قدمته الحركة الطلابية من شهداء وجرحى ومبعدين، كما وأسهمت الحركة الطلابية في المحافظة على استمرارية الانتفاضة من خلال تراكمات نضالية ووطنية، بالرغم من إغلاق الجامعات كإجراء لجأ له الاحتلال بغية القضاء على دور الطلبة في دعم الانتفاضة وقيادتها . (المالكي وآخرون،2000: 97)

وتواصل الدور النضالي للطلبة الجامعيين في انتفاضة الأقصى، حيث أظهر تقرير صادر عن وزارة التربية والتعليم العالي أن عدد الطلبة الجامعيين الذين استشهدوا بنيران قوات الاحتلال منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 2000/9/28م، وحتى نهاية شهر ديسمبر 2003م، بلغ (194) شهيداً، إضافة إلى (1245) جريحاً، و(651) أسيراً في سجون الاحتلال. (الهيئة العامة للاستعلامات،2004)

ومن الملاحظات الهامة المتعلقة بواقع الحركة الطلابية في الداخل، ما يلي:

1. جاء تشكيل مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية على خلفية الصراع والتناقض مع الاحتلال، ولم يأت على خلفية صراع الجسم الطلابي مع إدارات الجامعات، ويمكن القول بأن إدارات الجامعات ساعدت على تشكيل هذه الأطر الطلابية، إدراكاً منها بأنها ليست مؤسسات لتخريج الأكاديميين فقط، وإنما هي منبر من منابر الحركة الوطنية .

2. برزت الأطر الطلابية المختلفة كامتداد للحركات والفصائل الفلسطينية، واستطاعت هذه الأطر – رغم انتماءاتها المختلفة – أن تحافظ على الحد الأدنى من العمل الموحد .
3. مع توقيع اتفاقيات أوسلو شهدت الحركة الطلابية أزمة تنظيمية وفكرية، وبرزت العديد من مظاهر الإحباط والتشرذم، والابتعاد عن العمل الطلابي بشكل عام .
4. لم تستطع الحركة الطلابية أن تبني جسماً نظامياً موحداً على مستوى جامعات الوطن، بل اقتصر الأمر على أعمال تنسيقية في بعض الأوقات ووفق متطلبات مرحلية .
5. على الرغم من أن الطالبات يشكلن نصف الصوت الانتخابي في المعاهد والجامعات الفلسطينية، إلا أن نصيبهن في مجالس الطلبة كان منقوصاً، وتجميلياً . (المصري، 2005)

الانتماء الحزبي لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة : Party Affiliation

تعتبر الأحزاب والمنظمات السياسية من أكبر المؤسسات المساهمة في الحياة السياسية، حيث تلعب دوراً هاماً في توجيه وتوعية الرأي العام، ومراقبة أعمال الحكومة، وتتولى القيام بمهام ووظائف عدة، مثل نشر أيديولوجية الحزب من خلال الأنشطة الدعائية، و المواقف التي تتخذها إزاء الأحداث والمستجدات على الساحة السياسية على وجه الخصوص، إضافة إلى إسهامها في خدمة مجتمعها، وتبني قضاياه ومشكلاته، بغية الحصول على أكبر عدد من المؤيدين، في إطار سعيها للوصول إلى السلطة، وتحقيق أهدافها .

والأحزاب السياسية جزء لا يتجزأ من العملية الديمقراطية، فمن أهم الشروط الأساسية الواجب توافرها في النظم السياسية الديمقراطية، وجود حزبين سياسيين أو أكثر في الانتخابات .

(Eldersveld,1964: 21)

ويختلف مفهوم الحزب السياسي من مجتمع لآخر، حيث تعتبر الأحزاب السياسية انعكاساً للواقع الإجتماعي، والاقتصادي، والسياسي في كثير من المجتمعات، لذلك ظهرت العديد من التعريفات، فلقد عرف (أنتوني داونز) Downs الحزب السياسي بأنه:" فريق من الرجال الذين يحاولون الوصول إلى الجهاز الحكومي –السلطة– بواسطة الانتخابات الدستورية" .

(Downs,1957 : 25)

وعرف (كلسن) Kelsen الأحزاب السياسية بأنها " تلك المنظمات التي تجمع بين رجال ذوي رأي واحد لتضمن لها تأثيراً حقيقياً وفعالاً في إدارة الشؤون العامة ." (علي،2003 :181)

في حين عرف (ناصر) الحزب السياسي بأنه: " تنظيم لمجموعة من المواطنين، يلتزمون بعقيدة سياسية معينة، ويعملون بصورة مشتركة، ووفق ترتيب خاص، من أجل تحقيق أهداف عقيدتهم السياسية ." (ناصر،1994 : 216)

وتعرف (جودة) الانتماء الحزبي لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين بأنه: " تأييد الطلبة وتعاطفهم مع أحد الفصائل أو التنظيمات الرئيسية الموجودة على الساحة الفلسطينية، ألا وهي: فتح– الجبهة الشعبية– حماس– الجهاد الإسلامي) " . (جودة، 2001 : 18)

وتعتبر التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية أهم منظمات المجتمع المدني على الإطلاق، كونها الأقدم، والأكثر نفوذاً في المجتمع الفلسطيني، فلقد ساهمت في تأسيس غالبية المؤسسات الوطنية والإسلامية، وتحملت أعباء التحرر الوطني .

وتنقسم التنظيمات المتواجدة على الساحة الفلسطينية – وهي أحزاب سياسية– إلى:

1. تنظيمات وطنية: وتشمل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الفلسطيني، وحزب الإتحاد الديمقراطي الفلسطيني(فدا) .
2. تنظيمات إسلامية: وتشمل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وحركة الجهاد الإسلامي .

ويعتبر الانتماء الحزبي من أهم مجالات الانتماء التي تستقطب شرائح متنوعة من المجتمع الفلسطيني، ويعزى ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يمر بمرحلة التحرر الوطني، ويخوض صراعاً من أجل إقامة دولته المستقلة، مما شكل تربة خصبة لتنامي الأحزاب والتنظيمات السياسية الناشطة في مجال مقاومة الاحتلال، عبر الأشكال النضالية المختلفة، مما دفع بقطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني للالتحاق بهذه الأحزاب، عبر أطرها التنظيمية والنقابية والعسكرية .

ولقد شكلت شريحة الطلبة – لا سيما الطلبة الجامعيين – عماداً لهذه التنظيمات في مجال الكفاح المسلح ضد الاحتلال، وفي مجالات العمل الجماهيري، وكذلك العمل الطلابي داخل المؤسسات التعليمية، وخصوصاً الجامعات، بحيث صنعت هذه التنظيمات معاقل لها داخل الجامعات، شكلت من خلالها بؤراً للعمل الوطني، ومنارات للوعي، على امتداد عمر الجامعات الفلسطينية .

الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية:

لقد أدت حالة التسارع والاتساع التي سادت القطاع الطلابي والتعليمي في الوطن المحتل خلال النصف الثاني من عقد السبعينات، إلى بروز قوى طلابية عرفت بالأطر الطلابية، وفي هذه المرحلة غدت الحركة الطلابية هدفاً للقوى والفصائل الفلسطينية السياسية، مما أدى إلى بروز تشكيلات طلابية ارتبطت بشكل أو بآخر بهذه القوى، التي ارتأت ألا تبقي هذا المجال بعيداً عن نفوذها وسيطرتها، حيث أن المرحلة التي سبقت تشكيل الأطر الطلابية كان الدور الرئيس فيها للمجالس الطلابية، التي

كانت هدفاً للسيطرة عليها من قبل مؤيدي ومناصري القوى الفلسطينية في الجامعات، دون أن يتواجد لهذه القوى تشكيلات وأطر منظمة، فلقد اعتمد التصويت في انتخابات المجالس الطلابية في تلك المرحلة على البعد الشخصي للمرشحين، وآرائهم المعلنة في القضايا العامة، باستثناء الشيوعيين الذين عملوا بشكل منظم ومرتبط بالتنظيم (إتحاد طلبة فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة) .

ومع نهاية عقد السبعينات بدأت عملية تشكيل الأطر الطلابية في الجامعات والمعاهد الفلسطينية، وامتدت بعد ذلك إلى المدارس، ولقد عملت معظم الأطر الطلابية تحت إطار تنظيمي كامتداد للفصائل والقوى والأحزاب السياسية الفلسطينية، بيد أن تسمياتها جاءت في مرحلة لاحقة.

ولقد اعتبرت المحافل المختلفة– المحلية منها والخارجية– الحركة الطلابية الفلسطينية، ومؤسساتها المنتخبة مقياساً ومؤشراً للتوجهات السياسية في الوطن، لا سيما الصحافة العالمية، وكذلك صحافة العدو التي اعتبرت الجامعات الفلسطينية ساحة للتعبير عن منظمة التحرير الفلسطينية، وما يجري بهذه المنظمة من تفاعلات واتجاهات، فلم تعد الجامعات الفلسطينية حقلاً للعلم فقط، بل ساحات للعمل الوطني والفصائلي، بحيث يمكن من خلال متابعتها معرفة الاتجاهات السائدة في المجتمع الفلسطيني . (غياظة،2000: 105)

وفي الجامعات الفلسطينية نجد تمثيلاً لمعظم هذه التنظيمات السياسية من خلال الأطر الطلابية، التي تتنافس فيما بينها لاستقطاب جماهير الطلبة من خلال الوسائل الدعائية والتنظيرية، وتوفير بعض الخدمات للطلبة.

فلكل إطار طلابي برنامجاً تثقيفياً، يكون على شكل دورات، وندوات، وورشات عمل، ومحاضرات، بالإضافة إلى الكتيبات، والمجلات الدورية، والنشرات، ووسائل الدعاية: كاليافطات، وأشرطة الكاسيت، وغيرها من الوسائل التي تسهم في أدلجة العضو وتعزيز ارتباطه بالجماعة، وتؤثر إيجابياً في عملية التنافس استقطاب الطلبة غيرا لمنتمين لأي إطار طلابي . (نافع،1998، 102)

ويحتدم هذا التنافس في إطار انتخابات المجالس الطلابية للجامعات الفلسطينية، التي عادة ما تعتبر نتائجها مؤشراً على مدى قوة وجماهيرية التنظيمات السياسية على صعيد الشارع الفلسطيني، وليس مجرد فوز أو تقدم لإطار طلابي على صعيد العمل النقابي في الجامعات، ولعل أبرز هذه الأطر الطلابية:

1. منظمة الشبيبة الفتحاوية:

وهي الإطار الطلابي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني– فتح– الذي استطاع الامتداد بشكل سريع في الجامعات الفلسطينية، وذلك نتيجة إدراك حركة فتح للأهمية القصوى لتوفير شرعية جماهيرية– سياسياً– بجانب شرعيتها النضالية، إضافة لحاجتها إلى توفير خلايا عسكرية في الوطن

وتحديداً بعد التراجع الناتج عن إبعاد المقاومة الفلسطينية واعتقال واستشهاد عدد كبير من كوادرها عن الأردن في مطلع السبعينات من القرن الفائت.

ولقد مرت عملية تشكل العمل الطلابي لدى حركة فتح بمراحل عدة ارتبطت معظمها بالواقع الذاتي والموضوعي الذين أثرا عليها، فالمرحلة الأولى امتدت منذ العام 1977م ولغاية 1982م، ولم تكن فيها الحركة ذات رؤية واضحة لأهمية دورها الطلابي.

وفي المرحلة الثانية والتي امتدت منذ العام 1982م ولغاية 1988م، اتسعت قاعدة الحركة وهذا ما تؤكده نتائج انتخابات مجالس الطلبة في تلك الفترة، حيث لم تبق مؤسسة جامعية واحدة لا تسيطر على مجلس طلبتها وقاعدتها منظمة الشبيبة الطلابية باستثناء الجامعة الإسلامية بغزة، ومنذ العام 1991م، وحتى الآن نجد أن منظمة الشبيبة الطلابية تمر بمرحلة الحفاظ على الذات، في حين تراجعت قوى اليسار، وتنامت قوة الكتلة الإسلامية .

2. الكتلة الإسلامية:

تشكل الكتلة الإسلامية في الجامعات والمعاهد الفلسطينية امتدادا لحركة المقاومة الإسلامية– حماس– بعد العام 1988م، وقبل ذلك كانت امتداداً لتوجه التيار الإسلامي في الوطن الذي ارتبط أغلبه بفكر جماعة الإخوان المسلمين .

وتعتبر الكتلة الإسلامية الجسم الأكثر استقراراً في الحركة الطلابية الفلسطينية في الوطن، وفي بعض مؤسسات التعليم العالي تسيطر الكتلة الإسلامية على مجالس الطلبة منذ نشأتها، وليس أدل على ذلك من الجامعة الإسلامية، وجامعة الخليل .

ولقد شكلت الكتلة الإسلامية نموذجاً طلابياً مهماً في الحركة الطلابية الفلسطينية، واستطاعت في مراحل تطورها من خلال خوض غمار العمل الجماهيري أن تبين أنها الأداة الوحيدة للتيار الإسلامي جماهيرياً، التي اتسمت بالشكل المنظم والدائم في كافة مراحل تطور الحركة الإسلامية الفلسطينية . (غياظة،2000: 118–139)

3. الجماعة الإسلامية:

تعتبر الجماعة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ولقد بدأ تاريخ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مع منتصف السبعينات من القرن الفائت، حيث شكلت الطلائع الأولى لهذه الحركة مجموعة من الشباب الجامعي المثقف الذي درس في الجامعات المصرية، وتأثر بفكر جماعة الإخوان المسلمين .

وعلى الرغم من كون الجماعة الإسلامية ثاني أهم إطار طلابي إسلامي على صعيد مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، إلا أنها لا تشكل قوة رئيسية على صعيد خارطة الأطر الطلابية، وعادة ما تخوض انتخابات مجالس الطلبة عبر تحالفات مع أطر أخرى. (جودة،2001: 131-132)

4. جبهة العمل الطلابي التقدمية:

لقد ظهر هذا الإطار الطلابي في جامعة بيت لحم في العام 1979م، وهو الإطار الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مؤسسات التعليم العالي .

ولقد شكلت جبهة العمل الطلابي التقدمية إحدى القوى الطلابية الفاعلة والنشطة منذ بدايتها، ومع مطلع الثمانينات تعزز دورها كإطار رئيس في ساحة العمل الطلابي الفلسطيني في الوطن، وقد شكلت بديلاً وخصماً قوياً لليسار الممثل بالشيوعيين من جهة، وللإطار المؤيد لحركة فتح من جهة أخرى، ويدلل على ذلك سيطرة هذه الجبهة لفترة طويلة على مجلس طلبة جامعة بيت لحم نموذجاً واضحاً لمدى قدرة وفعالية توجهها السياسي والطلابي في مجال الحركة الطلابية، حيث غدت قائدة في المواقع التي حسمتها، ومتضامنة مع القوى الوطنية الأخرى في المواقع التي سيطر عليها التيار الإسلامي .

وتعتبر جبهة العمل الطلابي التقدمية من القوى الفلسطينية التي تحملت مسؤولية كبيرة في صياغة الخطاب السياسي المناوئ للقيادة الرسمية في منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من تراجع دورها الفاعل بعد العام 1991م أمام تنامي التيار الإسلامي .

5. كتلة الوحدة الطلابية:

تعتبر كتلة الوحدة الطلابية الإطار الطلابي تنظيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ولقد بدأ تشكيل هذا الإطار الطلابي في جامعة بيت لحم في العام 1980م، وشاركت الكتلة في أغلب مجالس الطلبة في جامعة بيت لحم، وجامعة بير زيت، وقد شاركت في العديد من التحالفات لخوض انتخابات المجالس الطلابية في الجامعات مع منظمة الشبيبة، وكذلك مع أطر اليسار بشكل عام. (غياظة، 2000: 107-117)

ولقد أسهم الطلبة الجامعيون من خلال انتسابهم للأطر الطلابية المختلفة، التي تشكل امتداداً للتنظيمات السياسية، و تعبر عن انتمائهم الحزبي داخل الجامعات ، أسهموا بدور كبير في تجسيد الانتماء الوطني، وذلك عبر ممارسة العديد من الأنشطة والفعاليات، التي تحرص هذه الأطر الطلابية على القيام بها، و من أهمها:

1. إقامة الاحتفالات بالمناسبات الوطنية، كعيد انطلاقة الثورة الفلسطينية، وتأبين الشهداء، وإحياء ذكرى المجازر التي ارتكبها الاحتلال .

2. العمل على إحياء التراث الشعبي الفلسطيني، من خلال المعارض التراثية، والاحتفالات الفنية .
3. المشاركة في إقامة معارض للمنتجات والصناعات الوطنية .
4. إصدار المجلات، وإقامة الندوات، التي تركز على الوعي الوطني في مجالات مختلفة .
5. تنظيم المسيرات والمظاهرات، وتوزيع البيانات، التي تعبر عن مواقف وطنية ملتزمة تجاه المتغيرات السياسية التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية .
6. القيام بفعاليات تطوعية لخدمة المجتمع المحلى، بالتنسيق مع مؤسسات وطنية محلية وأجنبية.
7. القيام برحلات إلي المدن والقرى التي تمثل معالم تاريخية، ودينية، وطبيعية في الوطن الفلسطيني.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- **منهج الدراسة**
- **مجتمع الدراسة**
- **عينة الدراسة**
- **متغيرات الدراسة**
- **أداة الدراسة**
- **صدق أداة الدراسة**
- **ثبات أداة الدراسة**
- **خطوات تنفيذ الدراسة**
- **الأساليب الإحصائية**

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ولأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك متغيرات الدراسة، وأداتها وكيفية إعدادها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدها الباحث في الحصول على النتائج و تحليلها .

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي Analytical Descriptive Method للتعرف على دور الإعلام التربوي- من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية- في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، حيث أنه الأكثر ملائمة لهذه الدراسة .

و يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على تسجيل وتحليل الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال معين، وتحديد كفاءة الأوضاع القائمة، واستخدام هذه البيانات لرسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل لجوانب المشكلة موضوع الدراسة .

(حسين، 1991: 101)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الأول والمستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة) المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2005-2006م، والبالغ عددهم (31749) طالباً وطالبة، منهم (17285) طالباً، و(14464) طالبة، وفقاً للإحصائيات الرسمية للجامعات، كما هو موضح في الملحق رقم (4)، والجدول رقم (1).

جدول لرقم (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس والمستوى الدراسي

المستوى والجنس / الجامعه	المستوى الأول		المستوى الرابع		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
جامعة الأزهر	4098	1040	1926	899	7963
الجامعة الإسلامية	2911	4663	992	1485	10051
جامعة الأقصى	1735	2856	394	867	5852
جامعة القدس المفتوحة	4220	2098	1009	556	7883
المجموع	12964	10657	4321	3807	31749

جدول رقم (2)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجامعة والجنس

الجنس / الجامعة	ذكـور	إنـاث	المجمـوع
جامعة الأزهر	6024	1939	7963
الجامعة الإسلامية	3903	6148	10051
جامعة الأقصى	2129	3723	5852
جامعة القدس المفتوحة	5229	2654	7883
المجمـوع	17285	14464	31749

جدول رقم (3)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري الجامعة والمستوى الدراسي

الجنس / الجامعة	المستوى الأول	المستوى الرابع	المجمـوع
جامعة الأزهر	5138	2825	7963
الجامعة الإسلامية	7574	2477	10051
جامعة الأقصى	4591	1261	5852
جامعة القدس المفتوحة	6318	1565	7883
المجمـوع	23621	8128	31749

ثالثاً: عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية: Pilot Sample

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (96) طالباً وطالبة من أفراد مجتمع الدراسة، مع مراعاة تمثيل متغيرات: الجامعة، والجنس، والمستوى الدراسي، وذلك للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، ولم تدخل هذه العينة الاستطلاعية ضمن عينة الدراسة الفعلية .

ب- العينة الفعلية: Actual Sample

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية Stratified Random Sample تمثل كل طبقة مستوى دراسي معين – المستوى الأول و المستوى الرابع – من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة) المسجلين للعام الجامعي2005-2006م، مع مراعاة تمثيل متغيرات: الجامعة، والجنس، والمستوى الدراسي، و بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (954) طالباً وطالبة، بما يمثل نسبة (3%) من عدد أفراد مجتمع الدراسة، ويمكن حساب الحد الأدنى لحجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{ن} = \frac{\text{ن م}}{1 + \{(\text{ن م}) \times 2(\alpha)\}}$$

حيث: ن = حجم العينة ، ن م = حجم المجتمع ، α = مستوى الدلالة. (عفانة،1997: 325)

وبتطبيق المعادلة السابقة، يكون الحد الأدنى للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة الحالية هو(395) طالباً وطالبة، بما نسبته (1.24%) من حجم مجتمع الدراسة .

جدول لرقم (4)
توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس والمستوى الدراسي

المستوى والجنس / الجامعة	المستوى الأول		المستوى الرابع		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
جامعة الأزهر	123	31	58	27	239
الجامعة الإسلامية	88	140	30	44	302
جامعة الأقصى	52	86	12	26	176
جامعة القدس المفتوحة	127	63	30	17	237
المجموع	390	320	130	114	954

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجامعة والجنس

الجنس / الجامعة	ذكور	إناث	المجموع
جامعة الأزهر	181	58	239
الجامعة الإسلامية	118	184	302
جامعة الأقصى	64	112	176
جامعة القدس المفتوحة	157	80	237
المجموع	520	434	954

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجامعة والمستوى الدراسي

الجنس / الجامعة	المستوى الأول	المستوى الرابع	المجموع
جامعة الأزهر	154	85	239
الجامعة الإسلامية	228	74	302
جامعة الأقصى	138	38	176
جامعة القدس المفتوحة	190	47	237
المجموع	710	244	954

رابعاً: متغيرات الدراسة:

أ- **متغير الجنس:** ذكور، إناث .

ب-**متغير الجامعة:** جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة .

ت- **متغير المستوى الدراسي:** المستوى الأول، المستوى الرابع .

ث- متغير الإطار الطلابي: منظمة الشبيبة الفتحاوية، الكتلة الإسلامية، جبهة العمل الطلابي التقدمية، كتلة الوحدة الطلابية، الجماعة الإسلامية، غير منتمٍ ، منتمٍ لإطار طلابي آخر.

ج- متغير وسيلة الإعلام: الاحتفالات، الندوات، المجلات .

خامساً: أداة الدراسة:

أعد الباحث إستبانة لقياس دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة.

- **إعداد الإستبانة:**

اتبع الباحث في إعداد الإستبانة الخطوات التالية:

1- الإطلاع على الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام التربوي، وكذلك المراجع التي تناولت العلاقة بين الإعلام والتربية .

2- الإطلاع على أدوات بعض الدراسات التي تناولت الإعلام التربوي، وكذلك الدراسات التي تناولت الدور التربوي لوسائل الإعلام.

3- قام الباحث بصياغة فقرات الإستبانة لتتناسب مع أسئلة الدراسة .

4- قام الباحث بعرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين.

- **وصف الإستبانة:**

اشتملت الإستبانة على جزأين هما:

- **<u>الجزء الأول</u>:** ويتضمن توضيحاً لهدف استخدام الإستبانة، وتشجيعاً لأفراد العينة على الإجابة الموضوعية، وتبياناً لطريقة الإجابة على فقرات الإستبانة، كما ويتضمن بعض البيانات اللازمة ذات العلاقة بفروض الدراسة .

- **<u>الجزء الثاني</u>:** ويحتوي على مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات، يبلغ عددها (105) فقرات، موزعة على ثلاثة محاور، ويتكون كل محور من (35) فقرة، ويتناول واحدة من وسائل الإعلام التربوي في الجامعات (الاحتفالات- الندوات- المجلات)، بحيث يجيب كل محور على الأسئلة الفرعية للدراسة، والتي تشكل أربعة أبعاد، وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ويتضمن (24) فقرة، موزعة على ثلاث محاور بواقع (8) فقرات لكل محور .

البعد الثاني: مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ويتضمن (9) فقرات، موزعة على ثلاث محاور بواقع (3) فقرات لكل محور .

البعد الثالث: مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ويتضمن (24) فقرة، موزعة على ثلاث محاور بواقع (8) فقرات لكل محور .

البعد الرابع: مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ويتضمن (48) فقرة، موزعة على ثلاث محاور بواقع (16) فقرة لكل محور .

وقد قيست الاستجابات لكل فقرة وفق سلم تقدير خماسي التدرج على النحو التالي: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة، وأعطيت أعلاها خمس درجات، وأدناها درجة واحدة، والجدول رقم (7) يوضح درجات المقياس .

جدول رقم (7)

درجات المقياس

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

- **صدق الإستبانة:**

تم التحقق من توافر الشروط السيكومترية للإستبانة، من حيث مدى صدقها من خلال:

1- صدق المحكمين: Referees Validity

تم عرض الإستبانة على عدد من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في مجال أصول التربية، وعلم النفس، والإعلام، وكان عددهم (18) محكماً، وجميعهم يعملون كأعضاء هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وقد طلب من المحكمين بيان ما يلي:

- مدى انتماء فقرات الإستبانة للأبعاد التي تمثلها .
- مدى مناسبة الفقرات من حيث الصياغة .
- إضافة فقرات جديدة قد يرونها مهمة، ولم تتضمنها الإستبانة .
- إبداء الملاحظات التي يراها المحكم ضرورية .

وقد أجاب (16) محكماً على الإستبانة،، والملحق رقم (4) يوضح أسماء المحكمين، وتخصصاتهم العلمية، وأماكن عملهم .

وقد أعتمدت الفقرات التي حظيت على نسبة موافقة أعلى من 90%، مع الأخذ بعين الاعتبار لكل التعديلات والملاحظات والإضافات، واستقرت الإستبانة بصورتها الأولية بعد أن نالت موافقة جميع المحكمين.

2- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

ويقصد بالاتساق الداخلي ارتباط درجات الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها هذه الفقرات، أما بالنسبة لارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للإستبانة فليس له أهمية نظراً لأن طريقة بناء الإستبانة ترتكز على أربعة أبعاد تنسحب على كل محور من المحاور الثلاثة للإستبانة، ولقد سبقت الإشارة لذلك في وصف الإستبانة، لذلك اعتمد الباحث معاملات الارتباط التالية:

أ- معامل الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ضمن المحور.

ب-معامل الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المحاور الثلاثة .

ت- معامل الارتباط لكل بعد ضمن المحور مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة.

ث- معامل الارتباط لكل بعد ضمن المحور مع الدرجة الكلية للمحور .

ج- معامل الارتباط لكل بعد ضمن المحور مع الدرجة الكلية للإستبانة .

وقد قام الباحث بتطبيق الإستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (96) طالباً وطالبة من أفراد مجتمع الدراسة، مع مراعاة تمثيل متغيرات: الجامعة، والجنس، والمستوى الدراسي، ومن ثم قام الباحث بجمع النتائج وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية(SPSS)، Statistical Product and Service Solutions ، وتبين الجداول من (8-20) قيم معاملات الارتباط، ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث:

** دالة إحصائياً على مستوى (0.01)

* دالة إحصائياً على مستوى (0.05)

جدول رقم (8)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
1	**0.587	**0.416
2	**0.534	**0.453
3	0.102	0.031
4	**0.318	**0.270
5	**0.345	**0.312
6	**0.611	**0.520

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
7	**0.529	**0.487
8	**0.549	**0.493

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
1	**0.504	**0.548
2	**0.438	**0.303
3	*0.236	0.092
4	**0.410	**0.327
5	**0.540	**0.627
6	**0.475	**0.540
7	**0.542	**0.365
8	**0.542	**0.365

جدول رقم (10)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الثالث

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
1	**0.674	** 0.536
2	**0.645	**0.585
3	0.145	-0.001
4	**0.342	**0.313
5	**0.399	**0.351
6	**0.512	**0.429
7	**0.629	**0.603
8	**0.336	**0.354

جدول رقم (11)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
9	0.643**	0.491 **
10	0.707**	0.578**
11	0.756**	0.606**

جدول رقم (12)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
9	0.736**	0.581 **
10	0.644**	0.592**
11	0.766**	0.674**

جدول رقم (13)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الثالث

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
9	0.679**	0.566 **
10	0.560**	0.516**
11	0.762**	0.533**

جدول رقم (14)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
12	0.576**	0.435 **
13	0.719**	0.532**
14	0.785**	0.636**
15	0.759**	0.737**
16	0.706**	0.610**
17	0.766**	0.721**
18	0.436**	0.456**
19	0.738**	0.687**

جدول رقم (15)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
12	0.545**	0.330 **
13	0.635**	0.386**
14	0.644**	0.477**
15	0.655**	0.549 **
16	0.653**	0.407 **
17	0.625**	0.575 **
18	0.377**	0.288 **
19	0.479**	0.405 **

جدول رقم (16)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الثالث

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
12	0.596**	0.429 **
13	0.782**	0.682**
14	0.695**	0.608**
15	0.618**	0.521 **
16	0.582**	0.445 **
17	0.718**	0.569 **
18	0.562**	0.413 **
19	0.668**	0.554 **

جدول رقم (17)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
20	0.566**	0.531 **
21	0.686**	0.606**
22	0.662**	0.615**
23	0.702**	0.605 **
24	0.769**	0.671 **
25	0.595**	0.465 **
26	0.642**	0.544 **
27	0.609**	0.514 **
28	0.647**	0.467 **
29	0.716**	0.543**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
30	**0.664	**0.570
31	**0.662	** 0.555
32	**0.415	** 0.426
33	**0.281	** 0.316
34	**0.683	** 0.585
35	**0.718	** 0.697

جدول رقم (18)
معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
20	**0.514	** 0.412
21	**0.728	**0.632
22	**0.660	**0.597
23	**0.662	** 0.610
24	**0.647	** 0.601
25	**0.538	** 0.582
26	**0.642	** 0.561
27	**0.540	** 0.474
28	**0.589	** 0.561
29	**0.543	**0.445
30	**0.633	**0.566
31	**0.496	** 0.317
32	**0.564	** 0.492
33	**0.510	** 0.441
34	**0.616	** 0.574
35	**0.615	** 0.493

جدول رقم (19)

معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الثالث

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة
20	**0.457	** 0.524
21	**0.662	**0.624
22	**0.749	**0.700
23	**0.725	** 0.666
24	**0.728	** 0.635
25	**0.691	** 0.565
26	**0.668	** 0.564
27	**0.606	** 0.580
28	**0.615	** 0.433
29	**0.642	**0.410
30	**0.622	**0.424
31	**0.605	** 0.425
32	**0.367	** 0.373
33	**0.456	** 0.321
34	**0.481	** 0.320
35	**0.587	** 0.587

جدول رقم (20)

معاملات الارتباط للأبعاد

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للإستبانة
البعد الأول للمحور الأول	0.836**	0.477**	0.414**
البعد الأول للمحور الثاني	0.870**	0.426**	0.443**
البعد الأول للمحور الثالث	0.861**	0.476**	0.371**
البعد الثاني للمحور الأول	0.796**	0.397**	0.345**
البعد الثاني للمحور الثاني	0.857**	0.458**	0.325**
البعد الثاني للمحور الثالث	0.798**	0.370**	0.322**
البعد الثالث للمحور الأول	0.874**	0.852**	0.769**
البعد الثالث للمحور الثاني	0.734**	0.665**	0.596**
البعد الثالث للمحور الثالث	0.809**	0.824**	0.705**
البعد الرابع للمحور الأول	0.865**	0.896**	0.793**
البعد الرابع للمحور الثاني	0.880**	0.882**	0.763**
البعد الرابع للمحور الثالث	0.824**	0.920**	0.830**

ويلاحظ من استعراض الجداول السابقة أن:

أ- جميع فقرات الإستبانة قد تمتعت بارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ضمن المحور، باستثناء الفقرات التالية:

1- الفقرة رقم (3) من البعد الأول في المحور الأول.

2- الفقرة رقم (3) من البعد الأول في المحور الثاني.

3- الفقرة رقم (3) من البعد الأول في المحور الثالث.

لذا فقد قام الباحث بحذف تلك الفقرات، ليستقر عدد فقرات البعد الأول في كل محور من المحاور الثلاثة للإستبانة على (7) فقرات بدلاً من (8) فقرات .

ب- جميع فقرات الإستبانة قد تمتعت بارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المحاور الثلاثة .

ت-كل بعد ضمن المحور قد تمتع بارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد في المحاور الثلاثة.

ث-كل بعد ضمن المحور قد تمتع بارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور .

ج- كل بعد ضمن المحور قد تمتع بارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة .

وهذا يدلل على تمتع الإستبانة بصدق الاتساق الداخلي، مما مكن الباحث من تطبيقها في دراسته بعدما استقر عدد فقرات الإستبانة على (102) فقرة، والجدول رقم (21) يبين توزيع فقرات الإستبانة على المحاور والأبعاد .

جدول رقم (21)

توزيع فقرات الإستبانة في صورتها النهائية على المحاور والأبعاد

م	البعد	المحور الأول الاحتفالات	المحور الثاني الندوات	المحور الثالث المجلات	المجموع
1	واقع الإعلام التربوي	7	7	7	21
2	المشاركة في الأنشطة	3	3	3	9
3	بث القيم الوطنية	8	8	8	24
4	امتثال القيم الوطنية	16	16	16	48
المجـــموع		34	34	34	102

3- صدق المقارنة الطرفية: Test Extreme Groups

و يعتمد على عقد المقارنة الطرفية على العينة الاستطلاعية (96) طالباً وطالبة، بعد ترتيب أفراد العينة ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على فقرات الإستبانة ككل، و اختيار أعلى 25% من الدرجات (وعددهم 24 فرداً)، وأدنى 25% من الدرجات (وعددهم أيضاً 24 فرداً)، ومن ثم إجراء المقارنة بيت المجموعتين الأعلى والأدنى، وذلك باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

جدول رقم (22)

المقارنة الطرفية بين عينة ذوى الدرجات المرتفعة و ذوى الدرجات المنخفضة على الإستبانة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأدنى	24	3.32	0.22	46	13.798	** 0.000001
الأعلى	24	4.07	0.15			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) الأمر الذي يؤكد أن الإستبانة تتمتع بالصدق التمييزي Discriminatory Validity بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وهذا ما يدلل على صدق أداة الدراسة .

- **ثبات الإستبانة:**

وقد تحقق الباحث من ثبات الإستبانة من خلال:

1- طريقة التجزئة النصفية: Split Half Method

وتعتمد على تجزئة الإستبانة إلى نصفين متساويين بحيث يتضمن أحداهما الفقرات الفردية، والآخر الفقرات الزوجية، و تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ثم إيجاد معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، و تعديل طول الإستبانة بمعادلة سبيرمان براون، وحيث أن الاختبارات يزيد ثباتها بزيادة عدد فقراتها، فإن معامل الارتباط المحسوب بطريقة التجزئة النصفية لا يمثل معامل ثبات الاختبار ككل، لذا يجرى تصحيح إحصائي لمعمل الثبات المحسوب باستخدام معادلة سبيرمان براون التالية:

$$\text{معامل ثبات الاختبار ككل} = \frac{2 \text{ (معامل الارتباط بين نصفي الاختبار)}}{1 + \text{معامل الارتباط بين نصفي الاختبار}}$$

جدول رقم (23)

قيم معاملات ثبات الأبعاد الأربعة للإستبانة بطريقة التجزئة النصفية

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
1-	واقع الإعلام التربوي	24	0.66
2-	المشاركة في الأنشطة	9	0.69
3-	بث القيم الوطنية	24	0.79
4-	امتثال القيم الوطنية	48	0.79

يبين الجدول رقم (23) أن معاملات ثبات الأبعاد الأربعة، والمحسوبة بطريقة التجزئة النصفية جاءت أكبر من (**0.60**)، وتعد هذه القيم كافية ومقبولة مما يطمئن الباحث على نتائج هذه الإستبانة .

2- طريقة ألفا كرونباخ: Cronpach's Alpha

يحسب ثبات الإستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، من خلال حساب تباين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات الإستبانة، وكذلك حساب تباين درجاتهم على الإستبانة ككل، ومن ثم حساب ثبات الإستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ التالية:

$$\text{ألفا كرونباخ} = \frac{ر}{ر - 1}\left(1 - \frac{\text{مج ع } 2}{\text{ع } 2}\right)$$

وجاءت نتائج معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول رقم (24) .

جدول رقم (24)

قيم معاملات ثبات الأبعاد الأربعة للإستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
1-	واقع الإعلام التربوي	24	0.76
2-	المشاركة في الأنشطة	9	0.74
3-	بث القيم الوطنية	24	0.88
4-	امتثال القيم الوطنية	48	0.94

يبين الجدول رقم (24) أن قيمة ألفا للأبعاد الأربعة جاءت أكبر من (0.60) ، وتعد هذه القيم أيضاً كافية ومقبولة، مما يطمئن الباحث على نتائج هذه الإستبانة .

سادساً: خطوات تنفيذ الدراسة:

1- حصل الباحث على موافقة الجهات المعنية في كل من: جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، على توزيع أداة الدراسة، كما هو موضح في الملحق رقم (6) .

2- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة- الإستبانة- على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (96) طالباً وطالبة بالتعاون مع الجهات المعنية في الجامعات .

3- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة - الإستبانة- على أفراد العينة الفعلية للدراسة، بعد التحقق من صدق الإستبانة وثباتها.

4- استعاد الباحث (907) إستبانة من أصل (954) إستبانة تم توزيعها على العينة الفعلية للدراسة بما نسبته (95%) من حجم العينة الفعلية للدراسة، و(2.85%) من حجم مجتمع الدراسة البالغ (31749) طالباً وطالبة.

5- قام الباحث بتفريغ البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة الحالية، استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

1. المعالجات الإحصائية المتعلقة بالتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتتمثل في:
   - معامل ارتباط بيرسون (Pearson) .
   - اختبار (ت) للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، Independent Sample T-test.
   - معامل ارتباط سبيرمان (Spearman).
   - معامل ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha).
2. المعالجات الإحصائية المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة وتتمثل في:
   - المتوسطات الحسابية Arithmetic means
   - الانحرافات المعيارية Standard Deviations.
   - النسب المئوية Percentages.

3. المعالجات الإحصائية المتعلقة بالتحقق من صحة الفروض وتتمثل في:

- اختبارات (ت) T-test.
- تحليل التباين الأحادي (One- Way Anova).
- اختبار شيفيه (Sheffe) .
- تحليل التباين ذو القياسات المتعددة المتكرر.
- الاختبار الإحصائي (Wilks Lambda).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

- **عرض ومناقشة نتائج الدراسة**
- **التوصيات**
- **المقترحات**

نتائج الدراسة

مقدمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، وتطلب ذلك الإجابة على أسئلة الدراسة، والتحقق من فرضياتها، عبر تطبيق الإستبانة التي أعدها الباحث لهذا الغرض على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (907) طالباً وطالبة، ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على نتائج استجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة .

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

1- نتائج السؤال الأول:

و ينص هذا السؤال على ما يلي: " ما واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟" .

و يشكل هذا السؤال البعد الأول من أبعاد الدراسة، و الجدول رقم (25) يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على هذا البعد في المحاور الثلاثة.

جدول رقم (25)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات البعد الأول

الرقم	فقرات المحور الأول : الاحتفالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	تراعي الاحتفالات ميول الطلبة واهتماماتهم.	3.60	0.968	%72.00
.2	تركز الاحتفالات على القضايا الوطنية.	4.26	0.780	%85.20
.3	تثير الاحتفالات التنافس بين الأطر الطلابية.	4.09	1.034	%81.80
.4	تسهم الاحتفالات في عملية التأطير الحزبي.	4.02	1.035	%80.40
.5	تعكس الاحتفالات صورة ايجابية عن الجامعة.	3.87	0.956	%77.40

الرقم	تابع فقرات المحور الأول : الاحتفالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.6	تتمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لإقامة الاحتفالات .	2.93	1.21	%58.60
.7	تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً على برامج الاحتفالات.	3.68	0.846	%73.60
الرقم	**فقرات المحور الثاني : الندوات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.1	تناقش الندوات موضوعات تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم.	4.15	0.816	%83.00
.2	تركز الندوات على الموضوعات المرتبطة بالقضايا الوطنية.	3.96	1.07	%79.20
.3	يثير عقد الندوات التنافس بين الأطر الطلابية.	3.95	1.01	%79.00
.4	يسهم عقد الندوات في عملية التأطير الحزبي.	3.96	0.916	%79.20
.5	يعكس عقد الندوات صورة ايجابية عن الجامعة.	3.33	1.125	%66.60
.6	تتمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لتنظيم الندوات .	3.29	0.991	%65.80
.7	تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً موضوعات الندوات .	3.34	0.996	%66.80
الرقم	**فقرات المحور الثالث : المجلات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.1	تراعي المجلات ميول الطلبة واهتماماتهم.	3.71	0.967	%74.20
.2	تركز المجلات على الموضوعات المتعلقة بالقضايا الوطنية.	4.19	0.827	%83.80
.3	يثير إصدار المجلات التنافس بين الأطر الطلابية.	4.06	0.825	%81.20
.4	تسهم المجلات في عملية التأطير الحزبي.	4.13	0.868	%82.60
.5	يعكس إصدار المجلات صورة ايجابية عن الجامعة.	3.92	0.796	%78.40
.6	تتمتع كل الأطر الطلابية بحق توزيع المجلات داخل الجامعة .	3.16	1.113	%63.20
.7	تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً على ما ينشر في المجلات .	3.51	0.924	%70.20

أشارت نتائج الدراسة على السؤال الأول إلى ما يلي:

1- أن الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة أكثر مراعاة لميول الطلبة واهتماماتهم حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (83%)، تليها المجلات بنسبة (74,2%)، ثم الاحتفالات بنسبة (72%) .

2- أن الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة أكثر تركيزاً على القضايا الوطنية حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (85,2%)، تليها المجلات بنسبة (83,8%)، ثم الندوات بنسبة (79,2%) .

3- أن الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة أكثر إثارة للتنافس بين تلك الأطر حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (81,8%)، تليها المجلات بنسبة (81,2%)، ثم الندوات بنسبة (79%) .

4- أن المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة أكثر إسهاماً في عملية التأطير الحزبي، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (82,6%)، تليها الاحتفالات بنسبة (80,4%)، ثم الندوات بنسبة (79,2%) .

5- أن المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لها قدرة أكبر على أن تعكس صورة أكثر إيجابية عن الجامعة حيث جاءت المجلات في المرتبة الأولى بنسبة (78,4%)، تليها الاحتفالات بنسبة (77,4%)، ثم الندوات بنسبة (66,6%) .

6- أن هناك تبايناً في مدى تمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية داخل الجامعة باختلاف النشاط، حيث جاءت الندوات في المرتبة الأولى بنسبة (65,8%)، تليها المجلات بنسبة (63,2%)، ثم الاحتفالات بنسبة (58,6%) .

7- أن هناك تبايناً في هامش الحرية الذي تمنحه إدارة الجامعة للأطر الطلابية في ما يتعلق بممارسة الأنشطة الإعلامية، من حيث ممارسة إدارة الجامعة للدور الرقابي على الموضوعات التي تتطرق إليها الأنشطة الإعلامية، حيث تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً أكبر على الاحتفالات بنسبة (73,6%)، تليها المجلات بما نسبته (70,2%)، ثم الندوات بنسبة (66,8%)، بحسب نتائج استجابات الطلبة على هذه الفقرات.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

يستدل من خلال دراسة نتائج السؤال الأول على ما يلي:

1- أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم بدرجة عالية، حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على هذا البعد في المحاور الثلاثة على النحو التالي: (72%) للاحتفالات، و (83%) للندوات، و (74,2%) للمجلات، بنسبة إجمالية متوسطة (76,4%).

ويعزى ذلك إلى كون الطلبة الجامعيين هم أنفسهم من يعد هذه الأنشطة ويمارسها، وهم أيضاً الفئة المستهدفة من الرسالة الإعلامية لهذه الأنشطة، لذا فمن المتوقع أن تشير النتائج إلى مراعاة هذه الأنشطة لميول الطلبة واهتماماتهم .

2- أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تركز بدرجة عالية على القضايا الوطنية حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي: (85,2%) للاحتفالات، و (83,8%) للمجلات، و (79,2%) للندوات، بنسبة إجمالية متوسطة (82,73%).

ويعزى ذلك إلى الظروف السياسية التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني وقضيته الوطنية، وللدور الطليعي للشباب الفلسطيني عموماً والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص في مسيرة النضال الوطني .

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (المشاقبة، 1993)، حول وجود اهتمام كبير لدى شرائح الطلبة في جامعة اليرموك بالأردن نحو الأمور السياسية، وكذلك نتائج دراسة (أبو مطر، 2003)، التي أشارت إلى أن العي السياسي هو أكثر أنواع الوعي انتشاراً بين طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة .

3- أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تثير التنافس بين الأطر الطلابية بدرجة عالية، حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي: (81,8%) للاحتفالات، و (81,2%) للمجلات، و (79%) للندوات، بنسبة إجمالية متوسطة (80,66%).

وتعزى هذه النتائج إلى حقيقة كون الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة هي امتداد للتنظيمات العاملة على الساحة الفلسطينية، والتي تشهد حالة استقطاب حادة، تعكس نفسها على ساحة المؤسسات التعليمية، لا سيما بين صفوف الطلبة الجامعيين، لدرجة ينظر فيها لنتائج انتخابات المجالس الطلابية في الجامعات على أنها مؤشر لقوة هذه التنظيمات وحجم جماهيريتها على الساحة الفلسطينية على وجه العموم .

4- أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تسهم في عملية التأطير الحزبي بدرجة عالية، حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي: (82,6%) للمجلات، و (80,4%) للاحتفالات، و (79,2%) للندوات، بنسبة إجمالية متوسطة (80,73%).

ويعزى ذلك إلى الاهتمام والدعم الذي توليه التنظيمات الفلسطينية لأطرها الطلابية في الجامعات في إطار سعيها لتوسع قاعدتها الجماهيرية في المجتمع الفلسطيني، ورفد بنيتها التنظيمية بالكوادر المثقفة القادرة على النهوض بمستوى الأداء في كافة مجالات العمل التنظيمي .

5- أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تعكس صورة إيجابية عن الجامعة بدرجة عالية، حيث جاءت النسب المئوية على النحو التالي: (78,4%) للمجلات، و (77,4%) للاحتفالات، و (66,6%) للندوات، بنسبة إجمالية متوسطة (74,13%).

ويعزى ذلك إلى وعي الطلبة الجامعيين لحقيقة أن الجامعات لا يقتصر دورها على التدريس، بل يتعدى ذلك إلى بناء شخصية الطالب في كافة المجالات، وإكسابه قيم المواطنة الصالحة، وتجذير انتماءه لوطنه وأمته، وفي هذا الإطار تؤدى الأنشطة الطلابية عموماً دوراً هاماً ومميزا .

6- أن درجة تمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية، هي درجة متوسطة، حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي: (65,8%) للندوات، و (63,2%) للمجلات، و (58,6%) للاحتفالات، بنسبة إجمالية متوسطة (62,53%).

ويعزى ذلك لكون النزعة الحزبية تلقي بظلالها على أداء المجالس الطلابية المنتخبة في بعض الجامعات، وكذلك على إدارات بعض الجامعات، لا سيما وأن بعض أصحاب المراكز الإدارية في الجامعات يعلنون صراحة عن هوية حزبية خاصة بالجامعة، مما يشكل مناخاً يعكس ديمقراطية اللون الواحد، ويحرم الأطر الطلابية الأخرى من ممارسة أنشطتها بنفس درجة الحرية الممنوحة للإطار الطلابي الذي يحمل نفس الصبغة الحزبية لإدارة الجامعة .

7- أن إدارة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات ، بدرجة عالية، حيث جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي: (73,6%) للاحتفالات، و (70,2%) للمجلات، و (66,8%) للندوات، بنسبة إجمالية متوسطة (70,2%) .

ويعزى ذلك لعدة أمور منها ما يتعلق بالواجبات الإدارية التي تنص عليها القوانين الجامعية الناظمة لطبيعة العلاقة بين إدارة الجامعة والأطر والمجالس الطلابية، إضافة إلى ما اعترى المسلكية العامة لبعض الأطر أو التجمعات الطلابية داخل الجامعات من استهتار بأنظمة الجامعة وقوانينها،

وبعض مظاهر الفوضى التي تبرز في ظروف معينة، مما يعيق استمرار الحياة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي .

2- نتائج السؤال الثاني:

و ينص هذا السؤال على ما يلي: " ما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟ " .

و يشكل هذا السؤال البعد الثاني من أبعاد الدراسة، و الجدول رقم (26) يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على هذا البعد في المحاور الثلاثة.

جدول رقم (26)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات البعد الثاني

الرقم	فقرات المحور الأول : الاحتفالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.8	أحضر الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية المختلفة.	3.26	1.083	%65.20
.9	أحضر الاحتفالات التي ينظمها إطاري الطلابي.	4.24	1.065	%84.80
.10	أشارك في إعداد الاحتفالات التي يقيمها إطاري الطلابي.	3.46	1.196	%69.20
الرقم	**فقرات المحور الثاني : الندوات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.8	أحضر الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية.	3.18	1.071	%63.60
.9	أحضر الندوات التي ينظمها إطاري الطلابي.	4.02	1.088	%80.40
.10	أشارك في التحضير للندوات التي ينظمها إطاري الطلابي .	3.32	1.10	%66.40
الرقم	**فقرات المحور الثالث : المجلات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.8	أطالع المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية.	3.28	1.083	%65.60
.9	أطالع المجلات التي يصدرها إطاري الطلابي.	4.08	1.00	%81.60
.10	أشارك في تحرير المجلات التي يصدرها إطاري الطلابي.	3.17	1.14	%63.40
مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي		**3.56**	**0.638**	**%71.2**

أشارت نتائج الدراسة على السؤال الثاني إلى ما يلي:

1- أن الطلبة الجامعيون يطالعون المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية المختلفة في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة أكبر من حضورهم للاحتفالات التي تنظمها تلك الأطر، في حين يأتي حضور الندوات التي تنظمها تلك الأطر في المرتبة الثالثة وفقاً للنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والتي جاءت على النحو التالي: (65,6%) لمطالعة المجلات، و(65,2%) لحضور الاحتفالات، و (63,6%) لحضور الندوات.

2- أن الطلبة الجامعيون يحضرون الاحتفالات التي يقيمها الإطار الطلابي الذي ينتمون إليه في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة أكبر من مطالعتهم للمجلات التي يصدرها الإطار الطلابي الذي ينتمون إليه ، في حين يأتي حضور الندوات التي ينظمها الإطار الطلابي الذي ينتمون إليه في المرتبة الثالثة وفقاً للنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والتي جاءت على النحو التالي: (84,8%) لحضور الاحتفالات، و(81,6%) لمطالعة المجلات، و (80,4%) لحضور الندوات.

3- أن الطلبة الجامعيون يشاركون في الإعداد للاحتفالات التي يقيمها الإطار الطلابي الذي ينتمون إليه في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة أكبر من مشاركتهم في المداخلات و النقاشات التي تتخلل الندوات التي ينظمها الإطار الطلابي الذي ينتمون إليه ، في حين تأتي المشاركة في تحرير المجلات التي يصدرها الإطار الطلابي الذي ينتمون إليه في المرتبة الثالثة وفقاً للنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والتي جاءت على النحو التالي: (69,2%) للمشاركة في إعداد الاحتفالات، و(66,4%) المشاركة في الندوات، و (63,4%) لتحرير المجلات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

يستدل من خلال دراسة نتائج السؤال الثاني على ما يلي:

1- أن الطلبة الجامعيون في محافظات غزة يشاركون في أنشطة الأطر الطلابية بنسبة متوسطها (64,8%)، وهي أقل من مشاركتهم في نفس الأنشطة للإطار الطلابي الذي ينتمون إليه والي يبلغ متوسطها (82,26%)، وهذه نتيجة طبيعة تعكس واقع الاستقطاب الحزبي السائد في الجامعات من خلال الأطر الطلابية .

2- أن الطلبة الجامعيون في محافظات غزة يعبرون عن انتمائهم الحزبي من خلال متابعة أنشطة الأطر الطلابية التي ينتمون إليها، كالاحتفالات والمجلات والندوات، وتظهر النسب درجة عالية من الحضور والمتابعة.

3- انخفاض نسبة مشاركة الطلبة الجامعيين المؤطرين في أنشطة الأطر الطلابية الأخرى، لأن الحشد الطلابي يؤشر على قوة الإطار الطلابي داخل الجامعة، ومن غير المتوقع أن يسهم الطالب الجامعي المؤطر في إبراز أي إطار منافس على أنه يمتلك قاعدة طلابية أكبر من حجمه الحقيقي .

4- انخفاض نسبة مشاركة الطلبة الجامعيين المؤطرين في الإعداد والتحضير للأنشطة التي يمارسها إطارهم الطلابي عن نسبة حضورهم ومتابعتهم لهذه الأنشطة، وهذا أمر مبرر ومنطقي كون عملية الإعداد والتحضير للنشاط تستدعي عدداً أقل بكثير من المتوقع حضوره للنشاط، كما أن الإعداد للنشاط يتطلب مهارة وخبرة لن تكون متوفرة بنفس الدرجة عند كل الطلبة المنتمين للإطار، علاوة على أن هناك تفاوت طبيعي في درجة الانتماء بين طالب وآخر، تظهر في اختلاف درجة الاستعداد لبذل الجهد والوقت .

3- نتائج السؤال الثالث:

و ينص هذا السؤال على ما يلي: " ما مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟" .

و يشكل هذا السؤال البعد الثالث من أبعاد الدراسة، و الجدول رقم (27) يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على هذا البعد في المحاور الثلاثة.

جدول رقم (27)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات البعد الثالث

الرقم	فقرات المحور الأول : الاحتفالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.11	تظهر الاحتفالات الاعتزاز بالتراث الشعبي.	4.22	0.819	%84.40
.12	تتطرق الاحتفالات إلى أهمية سيادة القانون والنظام .	3.71	1.036	%74.20
.13	تبين الاحتفالات أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	3.61	1.076	%72.20
.14	تبرز الاحتفالات أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.	3.93	0.889	%78.60
.15	تحث الاحتفالات على دعم المنتجات الوطنية.	3.39	0.971	%67.80
.16	تركز الاحتفالات على أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.	3.87	0.915	%77.40
.17	توضح الاحتفالات أهمية المشاركة في المناسبات الوطنية.	4.21	0.826	%84.20
.18	تدعو الاحتفالات لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.	3.95	1.001	%79.00

الرقم	فقرات المحور الثاني: الندوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.11	تعرض الندوات لأهمية الاعتزاز بالتراث الشعبي.	4.09	0.790	%81.80
.12	تتطرق الندوات إلى أهمية سيادة القانون والنظام .	3.96	0.837	%79.20
.13	تبين الندوات أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	3.74	0.861	%74.80
.14	تبرز الندوات أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.	4.07	0.738	%81.40
.15	تحث الندوات على دعم المنتجات الوطنية.	3.60	0.841	%72.00
.16	تركز الندوات على أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.	3.95	0.735	%79.00
.17	توضح الندوات أهمية المشاركة في المناسبات الوطنية.	4.22	0.744	%84.40
.18	تدعو الندوات لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.	3.88	0.693	%77.60
الرقم	**فقرات المحور الثالث: المجلات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.11	تركز مواضيع المجلات على الاعتزاز بالتراث الشعبي.	3.96	0.856	%79.20
.12	تتطرق موضوعات المجلات إلى أهمية سيادة القانون والنظام .	3.78	0.851	%75.60
.13	تبين المجلات أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	3.81	0.753	%76.20
.14	تبرز المجلات أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.	3.98	0.666	%79.60
.15	تحث المجلات على دعم المنتجات الوطنية.	3.40	0.877	%68.00
.16	تركز المجلات على أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.	3.89	0.812	%77.80
.17	توضح المجلات أهمية المشاركة في المناسبات الوطنية.	4.21	0.729	%84.20
.18	تدعو المجلات لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.	3.87	1.018	%77.40
قدرة الإعلام التربوي في الجامعات على بث القيم الوطنية		**3.89**	**0.426**	**%77.8**

أشارت نتائج الدراسة على السؤال الثالث إلى ما يلي:

1- أن للإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة قدرة عالية على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين، وفقاً للنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والتي جاءت على النحو التالي: الاحتفالات (77,22%)، والندوات (78,77%)، والمجلات (77,25%)، بنسبة إجمالية متوسطها (77,8%).

2- أن ترتيب القيم الوطنية بحسب قدرة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة على بثها بين الطلبة الجامعيين، وفقاً للنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة هو على النحو التالي:

- القيمة الأولى: المشاركة في المناسبات الوطنية، بنسبة (84,26%).
- القيمة الثانية: الاعتزاز بالرموز الوطنية، بنسبة (81,8%).
- القيمة الثالثة: التمسك بالعادات والتقاليد ، بنسبة (79,86%).
- القيمة الرابعة: المشاركة في الأعمال التطوعية، بنسبة (78,06%).
- القيمة الخامسة: التضحية دفاعاً عن الوطن، بنسبة (78%).
- القيمة السادسة: الالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة، بنسبة (76,33%).
- القيمة السابعة: المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، (74,4%).
- القيمة الثامنة: تشجيع المنتجات الوطنية، بنسبة (69,26%).

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

يستدل من خلال دراسة نتائج السؤال الثالث على ما يلي:

1- أن متوسطات النسب الخاصة بمدى قدرة الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين متقاربة، وذلك على النحو التالي: الاحتفالات (77,22%)، والندوات (78,77%)، والمجلات (77,25%) .

وهذا ما يعكس أن الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تهتم ببث القيم الوطنية بشكل متوازن من خلال مختلف الأنشطة الطلابية (احتفالات- ندوات- مجلات).

كما أن فلسفة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تؤكد على أهمية دور الجامعات في نشر الوعي الوطني، إضافة إلى الاهتمام بتعزيز الانتماء للوطن، وبناء الشخصية المتكاملة للطالب الجامعي.

ولعل هذا الاهتمام ببث القيم الوطنية يعزى لكون القضية الوطنية للشعب الفلسطيني تطغى على كافة مناحي الحياة، ولما تكتسبه الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة من أهمية في إعداد الشباب

الفلسطيني القادر على قيادة العمل الوطني، والواقع الفلسطيني يزخر بالعديد من القادة الوطنيين الذين خرجوا إلى الحياة السياسية من خلال نشاطهم البارز عبر الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية .

2- يلاحظ من خلال ترتيب القيم الوطنية بحسب قدرة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة على بثها بين الطلبة الجامعيين، أن القيم التي حظيت بالمراتب المتقدمة هي القيم الأكثر ارتباطاً بالأنشطة التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات، كالمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية، والاعتزاز بالتراث الشعبي، والتمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة، والمشاركة في العمل التطوعي، في حين تراجعت – نسبياً – القيم الوطنية الأقل إرتباطاً بأنشطة الأطر الطلابية في الجامعات، والتي لا تشكل أهمية خاصة لدى الطلبة الجامعيين.

4- نتائج السؤال الرابع:

وينص هذا السؤال على ما يلي: "ما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ؟" .

و يشكل هذا السؤال البعد الرابع من أبعاد الدراسة، و الجدول رقم (28) يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على هذا البعد في المحاور الثلاثة.

جدول رقم (28)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات البعد الرابع

الرقم	فقرات المحور الأول: الاحتفالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.19	تزيدني الاحتفالات إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.	3.99	0.664	%79.80
.20	تدعم الاحتفالات تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.	3.76	0.727	%75.20
.21	تعمق الاحتفالات قناعتي بسيادة القانون والنظام.	3.27	0.853	%65.40
.22	تجعلني الاحتفالات أكثر التزاماً بالقانون والنظام.	3.34	0.931	%66.80
.23	تنمي الاحتفالات لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.	3.30	0.930	%66.00
.24	تجعلني الاحتفالات أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.	3.27	0.742	%65.40

الرقم	تابع فقرات المحور الأول: الاحتفالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.25	تعزز الاحتفالات رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.	3.49	0.806	%69.80
.26	تدعم الاحتفالات تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.	3.71	0.651	%74.20
.27	تزيد الاحتفالات من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.	3.22	0.793	%64.40
.28	تدفعني الاحتفالات لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.	3.19	0.892	%63.80
.29	تزيدني الاحتفالات إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.	3.56	0.779	%71.20
.30	تزيد الاحتفالات من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.	3.45	0.840	%69.00
.31	تعمق الاحتفالات وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.	3.67	0.792	%73.40
.32	تزيد الاحتفالات من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.	3.62	0.643	%72.40
.33	تعظم الاحتفالات لدي المصلحة العامة على ما سواها.	3.60	0.870	%72.00
.34	تجعلني الاحتفالات أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.	3.71	0.787	%74.20
الرقم	**فقرات المحور الثاني: الندوات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.19	تزيدني الندوات إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.	3.95	3.698	%79.00
.20	تدعم الندوات تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.	3.71	0.731	%74.20
.21	تعمق قناعتي بسيادة القانون والنظام.	3.43	0.903	%68.60
.22	تجعلني الندوات أكثر التزاماً بالقانون والنظام.	3.33	0.801	%66.60
.23	تنمي الندوات لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.	3.29	0.807	%65.80
.24	تجعلني الندوات أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.	3.26	0.764	%65.20
.25	تعزز الندوات رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.	3.61	0.730	%72.20
.26	تدعم الندوات تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.	3.59	0.677	%71.80
.27	تزيد الندوات من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.	3.25	0.840	%65.00
.28	تدفعني الندوات لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.	3.25	0.824	%65.00
.29	تزيدني الندوات إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.	3.62	0.749	%72.40

الرقم	تابع فقرات المحور الثاني: الندوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.30	تزيد الندوات من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.	3.47	0.797	%69.40
.31	تعمق الندوات وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.	3.75	0.764	%75.00
.32	تزيد الندوات من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.	3.66	0.797	%73.20
.33	تعظم الندوات لدي المصلحة العامة على ما سواها.	3.66	0.798	%73.20
.34	تجعلني الندوات أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.	3.64	0.924	%72.80
الرقم	**فقرات المحور الثالث: المجلات**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
.19	تزيدني المجلات إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.	3.76	0.758	%75.20
.20	تدعم المجلات تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.	3.56	0.795	%71.20
.21	تعمق المجلات قناعتي بسيادة القانون والنظام.	3.36	0.841	%67.20
.22	تجعلني المجلات أكثر التزاماً بالقانون والنظام.	3.45	0.769	%69.00
.23	تنمي المجلات لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.	3.44	0.817	%68.80
.24	تجعلني المجلات أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.	3.29	0.726	%65.80
.25	تعزز المجلات رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.	3.60	0.767	%72.00
.26	تدعم المجلات تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.	3.59	0.700	%71.80
.27	تزيد المجلات من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.	3.16	0.777	%63.20
.28	تدفعني المجلات لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.	3.10	0.712	%62.00
.29	تزيدني المجلات إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.	3.53	0.757	%70.60
.30	تزيد المجلات من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.	3.42	0.769	%68.40
.31	تعمق المجلات وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.	3.81	0.704	%76.20
.32	تزيد المجلات من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.	3.70	0.778	%74.00
.33	تعظم المجلات لدي المصلحة العامة على ما سواها.	3.64	0.697	%72.80
.34	تجعلني المجلات أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.	3.73	0.871	%74.60
مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي		**3.52**	**0.671**	**%70.4**

أشارت نتائج الدراسة على السؤال الرابع إلى ما يلي:

1- أن الطلبة الجامعيين يمتثلون القيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة عالية، وذلك وفقاً للنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والتي جاءت على النحو التالي: الاحتفالات (70,18%)، والندوات (66,52%)، والمجلات (70,17%)، بنسبة إجمالية متوسطها (70,4%).

2- جاء ترتيب القيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بحسب درجة امتثال الطلبة الجامعيين، وفقاً لاستجابات أفراد العينة على النحو التالي:

- القيمة الأولى: الاعتزاز بالرموز الوطنية، بنسبة (75,76%).
- القيمة الثانية: المشاركة في المناسبات الوطنية، بنسبة (74,03%).
- القيمة الثالثة: التضحية دفاعاً عن الوطن، بنسبة (73,26%).
- القيمة الرابعة: التمسك بالعادات والتقاليد ، بنسبة (71,96%).
- القيمة الخامسة: المشاركة في الأعمال التطوعية، بنسبة (70,16%).
- القيمة السادسة: الالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة، بنسبة (68,76%).
- القيمة السابعة: المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، (66,16%).
- القيمة الثامنة: تشجيع المنتجات الوطنية، بنسبة (63,9%).

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

يستدل من خلال دراسة نتائج السؤال الرابع على ما يلي:

1- تدني امتثال الطلبة للقيم الوطنية التي تبثها الندوات المنظمة من قبل الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب أهمها: ندرة الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية قياساً بالأنشطة الأخرى كإقامة الاحتفالات، وإصدار المجلات، إضافة لكون الاحتفالات والمجلات أكثر قدرة على جذب الطالب لتنوع فقراتها وموضوعاتها، وأساليب عرضها وتقديمها، كما أن الطالب غالباً ما يفضل النشاط الذي يبتعد عن نمطية المحاضرة، ويقبل على النشاط الذي يحمل طابع التشويق ويعطيه هامشاً للترويح عن النفس .

2- أن درجة امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، جاءت ما بين المتوسطة والعالية، مع ملاحظة أن نسبة امتثال كل قيمة من القيم التي تبثها الوسيلة الإعلامية، جاءت أقل من نسبة بث هذه القيمة من خلال نفس الوسيلة الإعلامية، وهذه النتيجة تعتبر منطقية تماماً، فلا يعقل أن تكون درجة الامتثال أعلى من درجة البث لأي قيمة من القيم الوطنية موضوع الدراسة.

2- جاء ترتيب القيم الوطنية التي يمتثلها الطلبة الجامعيون – من خلال أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة- مشابهاً لترتيب هذه القيم من حيث قدرة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية على بثها بين الطلبة الجامعيين، مما يؤشر إلى فعالية الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات، ويلفت النظر إلى جوانب قصور في بث بعض القيم الوطنية كالالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية .

وتنسجم هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة (أبو لمظي، 2000)، والتي أشارت إلى أن الجامعات الفلسطينية تنمي لدى طلبتها مفهوم الانتماء، وكذلك دراسة (القاعود والطاهات، 1995)، والتي أشارت إلى أن الهيئات الثقافية تسهم في ترسيخ الانتماء الوطني .

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1- نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس" .

ولفحص الفرض الأول، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (29) يبين نتائج فحص الفرض الأول.

جدول رقم (29)

نتائج استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق في مستوي امتثال الطلبة تعزى الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمتغير الجنس

المجال	ذكور (ن=517)		إناث (ن=390)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الاحتفالات	3.67	0.459	3.66	0.337	0.169	0.866
الندوات	3.69	0.406	3.62	0.313	2.947	**0.0003
المجلات	3.69	0.382	3.63	0.356	2.517	*0.012
الدرجة الكلية	**3.68**	**0.377**	**3.64**	**0.306**	**1.998**	***0.046**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ودرجات حرية 905 ، حيث قيمة ت المحسوبة 1.96

* دال إحصائياً على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ودرجات حرية 905 ، حيث قيمة ت المحسوبة 1.96

أشارت نتائج الدراسة على الفرض الأول إلى ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي من خلال الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، وذلك وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي من خلال الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق هي لصالح الذكور، وذلك وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي من خلال المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق هي لصالح الذكور، وذلك وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يستدل من خلال دراسة نتائج الفرض الأول على ما يلي:

1- أن الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، لها نفس درجة التأثير على الجنسين فيما يتعلق بامتثال القيم الوطنية، وهذا يؤشر إلى أن قدرة الاحتفالات العالية على جذب حضور الطلبة من الجنسين، كون الاحتفالات تمتاز بتنوع الفقرات، وطرق العرض الفنية المؤثرة، كما أن الاحتفالات أكثر تحرراً من النمط الدراسي قياساً بالندوات أو المجلات، وعادة ما تقام في ظل تعليق للدوام الأكاديمي مما يتيح فرصة حضور أكبر للطلبة من الجنسين .

2- إن وجود فروق في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي من خلال الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس و لصالح الذكور، يؤشر إلى تدني نسبة حضور الندوات من قبل الطالبات، وقد يكون ذلك ناتجاً عن التركيز على بث القيم الوطنية خلال هذه الندوات بطريقة لا تناسب اهتمامات الطالبات وميولهن، ولا تراعي أولويات هذه القيم بالنسبة للطالبات.

3- إن وجود فروق في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي من خلال المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، يمكن أن يعزى إلى أن هذه المجلات توزع بشكل غير متكافئ، بحيث تصل

أعداد محدودة لجمهور الطالبات، كما أن المشاركة في تحرير هذه المجلات غالباً ما يقتصر على الطلبة الذكور، مما يعكس عدم مراعاة لاهتمامات الطالبات بشكل لا يشجعهن على مطالعتها .

وتختلف نتائج هذا الفرض في الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد التواب، 1993)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة الولاء الوطني لدى طلبة كلية التربية في جامعة أسيوط تعزى لعامل الجنس، وكذلك دراسة (عبد الله، 1991)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة أسيوط تعزى لعامل الجنس، وتتفق مع نتائج دراسة (عسلية، 2000)، والتي أشارت إلى وجود فروق في درجة الانتماء الوطني بين طلبة جامعة الأزهر ولصالح الذكور .

2- نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الجامعة " .

ولفحص الفرض الثاني، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (30) يبين نتائج فحص الفرض الثاني .

جدول رقم (30)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاحتفالات	بين المجموعات	12.835	3	4.278	27.543	**0.0001** **
	خلال المجموعات	140.264	903	0.155		
	المجموع	153.099	906			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة

الندوات	بين المجموعات	8.365	3	2.788	21.671	**0.0001**
	خلال المجموعات	116.178	903	0.129		
	المجموع	124.543	906			
المجلات	بين المجموعات	11.248	3	3.749	29.580	**0.0001**
	خلال المجموعات	114.459	903	0.127		
	المجموع	125.707	906			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	10.202	3	3.401	30.546	**0.0001**
	خلال المجموعات	100.534	903	0.111		
	المجموع	110.736	906			

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول رقم (30) رفض الفرض الثاني، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الجامعة.

ولمعرفة لصالح من تعود الفروق، أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، والجداول (31-34) توضح نتائج استخدام اختبار شيفيه.

جدول رقم (31)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في محور الاحتفالات، تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	الأزهر	الإسلامية	الأقصى	القدس المفتوحة
الأزهر		0.2484*	0.028	0.033-
الإسلامية			0.2202-*	0.2815-*
الأقصى				0.061-
القدس المفتوحة				

يتضح من نتائج الجدول رقم (31) أن الفروق في محور الاحتفالات تعود لصالح :

- جامعة الأزهر على الجامعة الإسلامية.

- جامعة الأقصى على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على الجامعة الإسلامية.

جدول رقم (32)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في محور الندوات، تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	الأزهر	الإسلامية	الأقصى	القدس المفتوحة
الأزهر		*0.1503	0.071	*0.099-
الإسلامية			0.079-	*0.2494-
الأقصى				*0.1707-
القدس المفتوحة				

يتضح من نتائج الجدول رقم (32) أن الفروق في محور الندوات تعود لصالح :

- جامعة الأزهر على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على جامعة الأزهر.
- جامعة القدس المفتوحة على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على جامعة الأقصى.

جدول رقم (33)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في محور المجلات، تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	الأزهر	الإسلامية	الأقصى	القدس المفتوحة
الأزهر		*0.2587	*0.1122	0.012
الإسلامية			*0.1465-	*0.2485-
الأقصى				*0.1020-
القدس المفتوحة				

يتضح من نتائج الجدول رقم (33) أن الفروق في محور المجلات تعود لصالح :

- جامعة الأزهر على الجامعة الإسلامية.

- جامعة الأزهر على جامعة الأقصى.
- جامعة الأقصى على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على جامعة الأقصى.

جدول رقم (34)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في الدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	الأزهر	الإسلامية	الأقصى	القدس المفتوحة
الأزهر		0.2191*	0.071	0.041-
الإسلامية			0.1485-*	0.2598-*
الأقصى				0.1113-*
القدس المفتوحة				

أشارت نتائج الدراسة على هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الجامعة، وذلك وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

- ويشير الجدول رقم (34) إلى الفروق في الدرجة الكلية والتي جاءت على النحو التالي : جامعة الأزهر على الجامعة الإسلامية.
- جامعة الأقصى على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على الجامعة الإسلامية.
- جامعة القدس المفتوحة على جامعة الأقصى.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يستدل من خلال دراسة نتائج الفرض الثاني على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأقصى، على الجامعة الإسلامية، ويعزى ذلك لكون فلسفة الجامعة الإسلامية تنطلق من العمق الإسلامي في قضية الانتماء، وهذا ما ينعكس على طلبتها على وجه العموم، ويكون ذلك بالضرورة على حساب العمق الوطني، ويعمل كل

من مجلس الطلبة والإدارة في الجامعة الإسلامية على تكريس ذلك، على خلفية الانتماء الحزبي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تطرح مشروعها الإسلامي كبديل عن المشروع الوطني الذي تطرحه منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والتي تحظى بامتداد يشكل أغلبية في الجامعات الأخرى، سواء في إدارة الجامعات،أو المجالس الطلابية لبقية جامعات محافظات غزة .

3- نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير المستوى الدراسي" .

ولفحص الفرض الثالث، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، والجدول (35) يبين نتائج فحص الفرض الثالث .

جدول رقم(35)

نتائج استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المجال	الأول (ن=669)		الرابع (ن=238)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الاحتفالات	3.65	0.4214	3.73	0.3763	2.347	*0.019
الندوات	3.63	0.3613	3.79	0.3727	5.787	**0.0001
المجلات	3.62	0.3804	3.80	0.3168	6.288	**0.0001
الدرجة الكلية	**3.63**	**0.3545**	**3.77**	**0.3155**	**5.187**	****0.0001**

** دال إحصائياً على مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، ودرجات حرية 905 ، حيث قيمة ت المحسوبة 1.96

* دال إحصائياً على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، ودرجات حرية 905 ، حيث قيمة ت المحسوبة 1.96

يتضح من نتائج الجدول رقم (35) رفض الفرض، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهذه الفروق هي لصالح المستوى الرابع على المستوى الأول،

وذلك من خلال كل نشاط من الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية (الاحتفالات– الندوات– المجلات)، وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يستدل من خلال دراسة نتائج الفرض الثالث على تقدم طلبة المستوى الرابع في مستوى امتثالهم للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي، على طلبة المستوى الأول في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة .

وتعتبر نتيجة هذا الفرض منطقية ومبررة، كون فرصة طلبة المستوى الرابع في المشاركة في الأنشطة الإعلامية بالجامعات، وتعرضهم لما تبثه هذه الأنشطة من قيم وطنية على مدار فترة زمنية لا تقل عن ثلاثة سنوات، هي أكبر من فرصة طلبة المستوى الأول الذين لم يحظوا بنفس الفرصة في إطار وجودهم كطلبة داخل الجامعة لفترة زمنية لم تتجاوز الفصل الدراسي الواحد .

وهذا الفارق في درجة امتثال القيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي بين طلبة المستوى الرابع والمستوى الأول، والذي جاء لصالح طلبة المستوى الرابع يدلل على فعالية نسبية لأنشطة الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين.

4– نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الإطار الطلابي" .

ولفحص الفرض الرابع، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (36) يبين نتائج فحص الفرض الرابع.

جدول رقم (36)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي والتي تعزى لمتغير الإطار الطلابي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاحتفالات	بين المجموعات	15.981	5	3.196	21.002	**0.0001** **
	خلال المجموعات	137.118	901	0.152		
	المجموع	153.099	906			
الندوات	بين المجموعات	22.062	5	4.412	38.793	**0.0001** **
	خلال المجموعات	102.481	901	0.114		
	المجموع	124.543	906			
المجلات	بين المجموعات	18.880	5	3.776	31.848	**0.0001** **
	خلال المجموعات	106.827	901	0.119		
	المجموع	125.707	906			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	18.395	5	3.679	35.896	**0.0001** **
	خلال المجموعات	92.341	901	0.102		
	المجموع	110.736	906			

** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (9) رفض الفرض الرابع، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الإطار الطلابي.

ولمعرفة لصالح من تعود الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، والجداول (37-40) توضح نتائج استخدام اختبار شيفيه.

جدول رقم (37)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في محور الاحتفالات، تبعاً لمتغير الإطار الطلابي

الإطار الطلابي	شبيبة	كتلة	جبهة	كتلة وحدة	جماعة	غير منتم
شبيبة		*0.1958	*0.2195	0.0087-	0.1526	*0.3527
كتلة			0.024	0.2046-	0.043-	*0.1569
جبهة				0.2282-	0.067-	0.1332
كتلة وحدة					0.1613	*0.3614
جماعة						0.2001
غير منتم						

يتضح من نتائج الجدول رقم (37) أن الفروق في محور الاحتفالات، تعود لصالح :

- منظمة الشبيبة الفتحاوية على الكتلة الإسلامية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على (غير منتم).
- الكتلة الإسلامية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على (غير منتم).

جدول رقم (38)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في محور الندوات، تبعاً لمتغير الإطار الطلابي

الإطار	شبيبة	كتلة	جبهة	كتلة وحدة	جماعة	غير منتم
شبيبة		*0.1892	*0.3168	0.076-	0.039	*0.4071
كتلة			0.1276	*0.2651-	0.1493-	*0.2179
جبهة				*0.3927-	*0.2769-	0.090
كتلة وحدة					0.1157	*0.4830
جماعة						*0.3672
غير منتم						

يتضح من نتائج الجدول رقم (38) أن الفروق في محور الندوات، تعود لصالح :

- منظمة الشبيبة الفتحاوية على الكتلة الإسلامية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على الكتلة الإسلامية.
- الكتلة الإسلامية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- الجماعة الإسلامية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- كتلة الوحدة الطلابية على (غير منتم).
- الجماعة الإسلامية على (غير منتم).

جدول رقم (39)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في محور المجلات، تبعاً لمتغير الإطار الطلابي

الإطار الطلابي	شبيبة	كتلة	جبهة	كتلة وحدة	جماعة	غير منتم
شبيبة		0.1648*	0.2294*	0.1135-	0.072-	0.3653*
كتلة			0.065	0.2783-*	0.2374-*	0.2005*
جبهة				0.3429-*	0.3020-*	0.1359
كتلة وحدة					0.041	0.4788*
جماعة						0.4379*
غير منتم						

يتضح من نتائج الجدول (39) أن الفروق في محور المجلات، تعود لصالح :

- منظمة الشبيبة الفتحاوية على الكتلة الإسلامية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على الكتلة الإسلامية.
- الجماعة الإسلامية على الكتلة الإسلامية.

- الكتلة الإسلامية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- الجماعة الإسلامية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- كتلة الوحدة الطلابية على (غير منتم).
- الجماعة الإسلامية على (غير منتم).

جدول رقم (40)

نتائج استخدام اختبار شيفيه في الدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الإطار الطلابي

الإطار الطلابي	شبيبة	كتلة	جبهة	كتلة وحدة	جماعة	غير منتم
شبيبة		0.1833*	0.2552*	0.066-	0.039	0.3750*
كتلة			0.072	0.2493-*	0.1433-	0.1918*
جبهة				0.3213-*	0.2153-	0.1198
كتلة وحدة					0.1060	0.4411*
جماعة						0.3351*
غير منتم						

أشارت نتائج الدراسة على هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الإطار الطلابي، وذلك وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

و يتضح من نتائج الجدول رقم (40) أن الفروق في الدرجة الكلية، تعود لصالح :

- منظمة الشبيبة الفتحاوية على الكتلة الإسلامية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- منظمة الشبيبة الفتحاوية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على الكتلة الإسلامية.
- الكتلة الإسلامية على (غير منتم).
- كتلة الوحدة الطلابية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.
- الجماعة الإسلامية على جبهة العمل الطلابي التقدمية.

- كتلة الوحدة الطلابية على (غير منتم).
- الجماعة الإسلامية على (غير منتم).

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

يستدل من خلال دراسة نتائج الفرض الرابع على ما يلي:

1- عدم وجود فروق في درجة امتثال القيم الوطنية بين الطلبة المنتمين للكتلة الإسلامية ونظرائهم في الجماعة الإسلامية، ولعل ذلك مرده إلى الخلفية الأيدلوجية التي هي في كلا الحالتين تستند إلى الطرح الإسلامي، وأولويات مجالات الانتماء التي تقدم الانتماء الديني على الانتماء الوطني .

2- جاءت الفروق لصالح كل من: منظمة الشبيبة الفتحاوية، وكتلة الوحدة الطلابية، والجماعة الإسلامية، والكتلة الإسلامية، على الطلبة غير المنتمين لأطر طلابية، وهذه النتيجة طبيعية إلى حد معقول، حيث أن فرصة المنتمين لأطر طلابية تزيد من ثقافتهم ووعيهم الوطني، وتكسبهم السلوك المعبر عن امتثال القيم الوطنية السائدة في المجتمع الفلسطيني بدرجة أكبر من غير المنتمين لأطر طلابية .

3- جاءت الفروق لصالح كل من: منظمة الشبيبة الفتحاوية، وكتلة الوحدة الطلابية، والجماعة الإسلامية، على جبهة العمل الطلابي التقدمية، ويعزى ذلك بالدرجة الأولي لتراجع النشاط التنظيمي، والنقابي عموماً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وانحسار جماهيريتها قياساً مع فترة السبعينات والثمانينات من القرن المنصرم .

5- نتائج الفرض الخامس:

وينص الفرض الخامس على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية " .

ولفحص هذا الفرض، تم استخدام اختبار تحليل التباين ذي القياسات المتعددة المتكرر، والاختبار الإحصائي Wilks Lambda، والجدول (41) يبين نتائج فحص الفرض الخامس.

جدول رقم (41)

نتائج استخدام اختبار تحليل التباين ذي القياسات المتعددة المتكرر، و الاختبار الإحصائي Wilks Lambda لفحص دلالة الفروق في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي والتي تعزى لوسيلة الإعلام

قيمةWilks Lambda	قيمة ف	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	مستوى الدلالة
1.000	0.97	2.00	905	0.908

يتضح من نتائج الجدول رقم (41) قبول الفرضية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية، وذلك وفقاً لاستجابات أفراد العينة .

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

يستدل من خلال الإطلاع على نتائج الفرض الخامس على عدم وجود فروق في مستوي امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي تعزى لمتغير الوسيلة الإعلامية، مما يدلل بالضرورة على أن هذه الوسائل الإعلامية، والتي تمارس الأطر الطلابية أنشطتها من خلالها في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، تحظى بدرجة متقاربة من الشيوع والاستخدام، وأنها جميعها (الاحتفالات– الندوات– المجلات) تؤدي وظيفتها في بث القيم الوطنية عبر رسائلها الإعلامية التي يستقبلها جمهور الطلبة ويتفاعلون معها.

التوصيات

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، وذلك من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي قام الباحث بتفسيرها ومناقشتها، وفي ضوء ذلك يقدم الباحث التوصيات التالية:

أولاً: على صعيد الإعلام التربوي في الجامعات:

1- استحداث مجلس طلابي موحد يمثل طلبة كل الجامعات الفلسطينية في الوطن، بحيث يشكل جسر تعاون وتنسيق للأنشطة الطلابية، و يعمل على معالجة قضايا وهموم الطلبة .

2- أن تقدم عمادات شئون الطلبة والمجالس الطلابية التسهيلات اللازمة، وأن تمنح فرصاً متكافئةً للأطر الطلابية كي تمارس الأنشطة الإعلامية بعيداً عن النظرة الحزبية الضيقة، وبما يتوافق مع المصلحة الأكاديمية للجامعات .

3- تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة، لا سيما في المناسبات الوطنية، وإزاء التطورات السياسية التي تستهدف قضيتنا الوطنية، وذلك للحد من النزعة الحزبية التي يزداد غلوها في مجتمعنا الفلسطيني.

4- أن تولي الأطر الطلابية من خلال الأنشطة الإعلامية إهتماماً أكبر بالقضايا و الموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون، وحماية الممتلكات العامة، ودعم المنتجات الوطنية .

5- تفعيل دور الطالبات وتشجيعهن على المشاركة بالأنشطة الإعلامية في الجامعات، ومراعاة ميولهن واهتماماتهن في مضامين الرسائل الإعلامية لهذه الأنشطة .

6- زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية المختلفة، والإعداد الجيد لها، والانتقاء الواعي لموضوعاتها، لما لها من أثر بارز في رفع درجة الوعي بين الطلبة، ولما تعكسه من صورة إيجابية عن الجامعات .

7- أن تركز الرسالة الإعلامية لأنشطة الأطر الطلابية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع، كقضايا العمل التطوعي، وأن تتصدى للظواهر السلبية التي تمس وحدة شعبنا، وتهدد تماسكه الإجتماعي، كظواهر الفوضى، والمحسوبية، وإهدار المال العام، والتعدي على الممتلكات العامة، لما لها من أثر سلبي على قضية الانتماء الوطني .

ثانياً: على صعيد الإعلام التربوي في المجتمع:

1- تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام العامة، وذلك من خلال لجان رقابة فعالة، يحظى التربويون بتمثيل مناسب فيها، بهدف رعاية للأخلاق العامة، فالرقابة ليست قيداً على الحرية والإبداع، بل صوناً للهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة .

2- تسخير وسائل الإعلام الفلسطيني من أجل الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية، لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية، في عصر أصبح الصراع فيه بين الأمم صراعاً حضارياً وعلمياً قبل أن يكون صراعاً عسكرياً تقليديا .

3- زيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الإعلام الفلسطيني .

4- الارتقاء بمستوى برامج الترفيه والتسلية في وسائل الإعلام العامة، التي تؤشر إلى الإسفاف والسطحية، مما يؤثر سلباً على مستوى ثقافة وذكاء الجماهير من ناحية، ويسيء إلى وسائل الإعلام العامة من ناحية أخرى.

5- العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي، و تطوير القدرات التقنية لكي تتمكن المؤسسات الإعلامية من أداء رسالتها في تثقيف المجتمع، والإسهام في عملية التنمية البشرية والمجتمعية.

6- ضرورة وجود خطة إعلامية وطنية، تراعي الخصوصية الثقافية للمجتمع الفلسطيني، تحدد من خلالها أولويات الرسالة الإعلامية في مختلف المجالات: السياسية والاجتماعية والإقتصادية، وذلك من خلال التعاون الجاد بين القائمين على المؤسسات الإعلامية، والكوادر العلمية المتخصصة في تلك المجالات.

7- إيجاد آليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع، والمؤسسات الإعلامية لإثراء البرامج الإعلامية وتمكينها من الإسهام بدور فاعل في مجال التنشئة الإجتماعية .

8- دعم قطاع إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، وتقليل الاعتماد على البرامج المستوردة، مراعاة لخصوصية المجتمع الفلسطيني، وحاجاته وأهدافه الوطنية، وإسهاماً في تطوير الإعلام الفلسطيني .

9- زيادة مساحة البرامج التثقيفية والإرشادية المخصصة لشريحة الشباب، نظراً لكونها من أكبر الشرائح الإجتماعية في المجتمع الفلسطيني، علاوة على الدور المنوط بها في خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه الوطنية .

المقترحات

1- تفعيل دور دائرة الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم العالي، وتوسيع نطاق نشاطها عبر التنسيق مع إدارات الجامعات للإسهام في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية في الجامعات، من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة في هذا المجال.

2- أن تعمل إدارات الجامعات على تطوير دور عمادات شئون الطلبة ليشمل الرقابة التربوية على مضامين الرسائل الإعلامية لهذه الأنشطة بالتعاون مع أساتذة الجامعات في التخصصات المختلفة ولا سيما أساتذة كليات التربية، والإعلام، لضمان قيام الأنشطة الإعلامية بواجباتها التربوية، اسهاماً في بناء الشخصية المتكاملة للطالب، وللإسهام في إعداده للمواطنة الصالحة.

3- إنشاء مركز للأبحاث والدراسات الإعلامية، يضم الكوادر العلمية المتخصصة يعنى بتحديد السياسات الإعلامية التي تراعي الخصوصية الثقافية، وتواكب التطور العلمي، و تخدم الأهداف الوطنية للمجتمع الفلسطيني في مختلف المجالات.

4- إجراء المزيد من الدراسات حول تحديد أهداف الإعلام التربوي في المجتمع الفلسطيني، وكذلك حول واقع الإعلام التربوي في وسائل الإعلام الفلسطينية، وسبل الارتقاء بوسائل الإعلام الفلسطينية لتؤدى الدور المنوط بها في خدمة الأهداف الوطنية .

5- دراسة العلاقة بين الانتماء الحزبي والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

المراجع

- **المراجع العربية:**

- الكتب

- الرسائل العلمية

- المجلات العلمية

- المؤتمرات والندوات

- مطبوعات غير منشورة لدى المؤسسات

- مواقع إنترنت

- **المراجع الأجنبية.**

أولاً: المراجع العربية:-

أ) الكتب:

1- أبو شنب، حسين (1988): الإعلام الفلسطيني ، دار الجليل للدراسات والنشر، عمان .

2- أبو شنب، حسين (2001): الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته ، مكتبة القادسية، خانيونس .

3- ابن منظور، جمال الدين (1994): لسان العرب، الطبعة الثالثة، المجلد (15) ، دار صادر، بيروت .

4- أحمد، عبد القادر (1982): دور الإعلام في التنمية ، دار الرشيد للنشر، "منشورات وزارة الثقافة والإعلام" ، بغداد.

5- أسعد، يوسف (1992): الانتماء وتكامل الشخصية، مكتبة غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

6- إسماعيل، نبيه (1983): دراسات ومقالات في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

7- البدر، حمود (1992): الإعلام التربوي في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

8- التل، سعيد وآخرون (1993): المرجع في مبادئ التربية، الطبعة الأولى، دارا لشروق،عمان.

9- الجامعة الإسلامية (2004): الدليل العام، غزة .

10- الخالدي، وليد (1977): كي لا ننسى، الطبعة الأولى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت.

11- الخطيب، عامر (2003) : فلسفة التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس، غزة .

12- الدليمي، عبد الرازق (2004): تطور أساليب الدعاية والإعلام الصهيوني، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان .

13- الرضا، هاني و عمار ، رامز(1998): الرأي العام والإعلام والدعاية، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

14- العاجز، فؤاد (2001): الميسر في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة، مطبعة مقداد، غزة .

15- العريان، عبد الله و أحمد، محاسن (1985) : مذكرات في وسائل الاتصال التعليمية، عالم الكتب ، القاهرة .

16- الغنام، محمد (1982) : التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (6)، ص (30)، الرياض .

17- اللآذقاني، محي الدين (1978) : الإعلام التربوي، دار الثقافة الجديدة، أبو ظبي.

18- المالكي، مجدي وآخرون (2000): الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة، الطبعة الأولى، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله .
19- المنقري، محمد (2002) : الإعلام التربوي آفاق رحبة وعالم مثير، الطبعة الأولى، دائرة الإعلام التربوي، جدة.
20- الهنيدي، هاني (ب ت): إسرائيل فكرة- حركة- دولة، ص 208، في: العاجز، فؤاد (2001):الميسر في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة، مطبعة مقداد، غزة، ص238 .
21- بدران، عمر (1989): هكذا يكون الانتماء الوطني، الطبعة الأولى، مديرية المطابع الفكرية، عمان .
22- جامعة الأزهر (2004): القوانين والأنظمة، رئاسة الجامعة، غزة .
23- جامعة الأزهر (2004): الدليل العام ، الإصدار الأول، دائرة العلاقات العامة، غزة .
24- جامعة الأقصى (2004): دليل الطالب، عمادة القبول والتسجيل، غزة.
25- جامعة الأقصى (2002): دليل جامعة الأقصى، عمادة القبول والتسجيل، غزة .
26- جامعة القدس المفتوحة (2005): دليل جامعة القدس المفتوحة .
27- جامعة القدس المفتوحة (2003): كتاب الخريجين السنوي للفوجين السادس والسابع .
28- حجاب، محمد (2003): الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة .
29- حجاب، محمد (2004): المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
30- حسن، محيي ومنصور، سمير (1985): العلاقات العامة والإعلام في الدول النامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
31- حسين، سمير (1991) : بحوث الإعلام ، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة .
32- حمزة ، عبد اللطيف (1984) : الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة.
33- حمزة، محمد (1989): أبو جهاد أسرار بداياته وأسباب اغتياله، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس .
34- حنا، أميل (1976) : الاتصال التربوي ، دراسة ميدانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
35- دروزة، محمد (ب ت): فلسطين وجهاد الفلسطينيين في معركة الحياة والموت ضد بريطانيا والصهيونية العالمية 1817-1948م، في: العاجز، فؤاد (2001):الميسر في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة، مطبعة مقداد، غزة، ص238 .

36- دسوقي، كمال (1988) : ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة .
37- دياب، لطفي (1985) : الانتماءات الجماعية بين الطلبة اللبنانيين الجامعيين في فترة ما بعد الحرب، في : لويس ملكية (1985) : قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، ص 421- 423 ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة .
38- راجح، عزت (1995) : أصول علم النفس، دار المعارف، الإسكندرية .
39- رجب، محمود (1993) : الاغتراب، قسم الفلسفة، جامعة القاهرة، الطبعة الرابعة، دار المعارف .
40- رجب، مصطفى (1989) :الإعلام التربوي في مصر واقعه و مشكلاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
41- زاهر، ضياء (1991): القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب سنتر، القاهرة .
42- زهران، حامد (1977) : علم النفس الإجتماعي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة .
43- سيد، فتح الباب وحفظ الله ، إبراهيم (1985) : وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب، القاهرة .
44- شلبي، كرم (1994): معجم المصطلحات الإعلامية، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت .
45- طهطاوي، سيد (1996): القيم في القصص القرآني، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة .
46-عبد اللطيف، رشاد (1995) : تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
47- عبد المجيد، ليلى (1986) : سياسات الاتصال في العالم الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة.
48- عبد المنعم، فايزة (1992) : نظريات الاتصال والإعلام، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
49- عفانة، عزو (1997): الإحصاء التربوي (الجزء الأول: الإحصاء الوصفي)، الطبعة الأولى، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
50- علي، سعيد (2003) : الأصول السياسية للتربية،الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
51- عمر، نوال (1986) : الإعلام التربوي دراسة نظرية وميدانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

52- غياظة، عماد (2000): الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، الطبعة الأولى، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (مواطن)، رام الله .
53- قناوي، هدى (1991) : الطفل وتنشئته وحاجاته، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
54- كرم، جان (1999) : الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت .
55- محمود، مجدة (1992) : دراسة مقارنة لقياس أبعاد الانتماء لدى بعض نماذج من الأسر المغتربة وغير المغتربة، بحث منشور، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة،ص1- 31.
56- مرسي، منير (2001) : الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة .
57- مصطفى، يحيى والصريفي، عادل(1985) : التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية، دار عالم الكتب للنشر، الرياض .
58- معلوف، لويس (1973) : المنجد في اللغة العربية والإعلام، الطبعة الثانية والعشرون، دار المشرق، بيروت
59- معهد الإنماء العربي (1982) : الإنماء التربوي، إعداد قسم الدراسات التربوية، الطبعة الثانية ، بيروت .
60- منصور، حسن (1989) : الانتماء والاغتراب (دراسة تحليلية)، دار جرش للنشر، السعودية.
61- ناصر، إبراهيم (1994) : التربية المدنية (المواطنة)، مكتبة الرائد العلمية ، عمان.
62- نافع، تيسير (1998): التنظيمات الفلسطينية الواقع والمتوقع، الطبعة الأولى، دار المنار، بيروت.
63- نشوان، يعقوب (1992) : الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، عمان .

ب) الرسائل العلمية:

1- أبو شمالة، أيمن (2001): تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية، جامعة عين شمس- كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة .
2- أبو شنب، حازم (2004): دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية و جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة .

3- أبو لمظي، محمود (2000) : دور التربية السياسية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الفلسطيني(محافظات غزة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .

4- أبو مطر، عاطف (2003) : دور التلفزيون الفلسطيني في تشكيل الوعي الإجتماعي لطلاب الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة .

5- التلولي، يحيى (2001) : القيم في كتب القراءة و النصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظات غزة،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .

6- الشرقاوي، فتحي (1984) : دراسة في سيكولوجية التعصب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

7- الكحكي، سحر (1988) :دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

8- بو جلال، عبد الله (1989) : الإعلام والوعي الإجتماعي لدى الشباب الجزائري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

9- جودة، آمال (2001): الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو وعلاقتها بالانتماء السياسي وتقدير الشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة .

10- حرب، عمر(2003): العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والنشاط النقابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة .

11- خليل، حسن (1999) : دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسم الإعلام و ثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

12- درباشي، هدى (2004): دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة .

13- رافع، علياء (1990) : المنتج كمؤشر للانتماء، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

14- صافي، رامز (2003): دور الإذاعة المرئية في خدمة أهداف العملية التربوية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .

15- عبد العزيز، إلهامي (1987) : الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الإجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
16- عبد الله، عبد العال (1991) :دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط .
17- عسلية، عزت (2000) : القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .
18- فرج، محمد (1982) : الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
19- محسن، سمير (1995) : اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو ممارسات الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
20- نجم، منور (2005) : الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

ج) المجلات العلمية:

1- أبو دف، محمود و عسقول، محمد (1998) : الوظائف التربوية للتلفزيون الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بمحافظة غزة، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس، العدد (49) ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
2- أحمد، ثروت (1995) : الوظيفة التربوية للتلفزيون من وجهة نظر بعض رجال التعليم، مجلة دراسات تربوية، المجلد (10)، الجزء (71)، عالم الكتب، القاهرة.
3- الخطيب، عامر وحمد، إبراهيم (2000) : دور الوسائط الإعلامية في تدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية،العدد (3)، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية (بيرسا)، غزة.
4- الشاعر، عبد الرحمن(1996) : أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي إلى مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (57)، السنة السادسة عشرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

5- القاعود، إبراهيم و الطاهات، زايد (1995) : أثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (10)، العدد(5)، عماده البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

6- المشاقبة، أمين (1993): الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (9)، العدد (1) .

7- عبد التواب، عبد التواب (1993) : دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها،" دراسة ميدانية"، مجلة دراسات تربوية، المجلد (8) ، الجزء (56)، عالم الكتب، القاهرة.

8- عبد الحميد، محمد (1995) : إعلام تربوي أم تربية إعلامية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (1)، العدد (1)، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، بالتعاون مع جامعة حلوان، القاهرة .

9- عبد العال، السيد (1998) : دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (1)، السنة الثالثة عشر، جامعة المنوفية.

10- عبد الله، عبد الخالق و عمران، أماني (1997) : الثقافة السياسية لطلبة جامعة الإمارات، دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (85)، السنة الثانية والعشرون، جامعة الكويت .

11- عبيد، عبد العزيز (1982) : الإعلام التربوي اتجاهاته وتقنياته الحديثة وكيفية الإفادة منها في البلدان العربية، مجلة التربية الجديدة، العدد (23)، السنة التاسعة، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية، بيروت .

12- علي، إبراهيم (1998) : برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (47)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة .

13- مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي (1977): التجديد التربوي ...لماذا ؟، مجلة التوثيق التربوي، العددان (17،18)، ص 135، السعودية .

14- معياري، محمود (1996): السلوك السياسي للطلبة الجامعيين في فلسطين، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(23)، العدد (2)، الجامعة الأردنية، عمان، ص278.

د) المؤتمرات والندوات:

1- أبو شنب، حسين (1998) : الإعلام التربوي في فلسطين أحد المجالات الحديثة في بحوث الإعلام و التربية، المؤتمر العلمي الثاني المنعقد في (25-26) فبراير بكلية التربية الحكومية (سابقاً) بعنوان "التربية في فلسطين و تحديات المستقبل"، منشورات كلية التربية، غزة.

2- إسماعيل، فاروق (1999) : تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل، بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس، كليه الإعلام، جامعه القاهرة .

3- خوري، كليما نص (2003) : ورقة عمل بعنوان" التأثير الإعلامي ودعائمه في تفعيل الإعلام التربوي"، ورشة العمل المنعقدة في 9 ديسمبر بعنوان " الإعلام التربوي واقع و تطلعات"، دائرة الإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله .

4- عبد الجواد، نور الدين (1986) : الإعلام والرسالة التربوية، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص 225- 275 .

5- كامل، ثروت (1996) : الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام، بحث غير منشور، مقدم في الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام المنعقدة في الفترة من 13 -16 مايو، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

6- ياسين، موفق (2003) : ورقة عمل بعنوان " التربية الإعلامية – مدرسة الغد"، ورشة العمل المنعقدة في 9 ديسمبر بعنوان " الإعلام التربوي واقع و تطلعات "، دائرة الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله .

هـ) مطبوعات غير منشورة لدى المؤسسات:

1- الجهاز المركزي للإحصاء (2001) : شباب فلسطين واقع وأرقام، رام الله .

2- نصر الله، منذر(1999): تقرير النشاطات التربوية في مؤسسات التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، رام الله .

3- الخطيب، عامر(1997) : الشخصية الفلسطينية وعوامل الانتماء الوطني، دراسة نظرية غير منشورة، مقدمة إلى مركز تدريب الأخصائيين في الأنروا – الدول المضيفة – غزة .

و) مواقع إنترنت:

1- المصري، طاهر (2005): الحريات الأكاديمية في واقع الحركة الطلابية في فلسطين، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.

www.rchrs.org/ journal/ freeducation4/406.htm
21/7/2005

2- الهيئة العامة للاستعلامات (2003):

http//www.ipc-ps. Info/ips a/ipc a-1/a News/July 2003/258. html
5/7/2004

3- مجلة الخيمة (2004) : نشأة الإعلام التربوي في وزارة المعارف .

http://www.Khayma.com/ sa3/nshahaa.htm
17/12/2004.

ثانياً : المراجع الأجنبية:-

1- Allport, G.W.(1961): Pattern & Growth of Personality, N.Y., Rinehart & Winston.

2-Anderson, James A. & Ploghoft, Milton E. (1993) : " Children and Media in media Education " Children and Television, Images in changing socio- cultural world. Berry, Gorden.. L.& Asamen, Joy Keiko (London : SAGE publications).

3-Bauer, Thomas A.(1984) : " Austria : theory and practice of Media Education ". Media Education, Zaghloul Morsy (Paris : UNESCO) .

4-Brameld,T.,(1955) : Philosophies of education in culture respective, Dryden press,New York .

5-Encyclopedia of Educational Research, 1969, London ,p.1368.

6- Eldersveld, Samuel (1964): " Political Parties: Behavioral Analysis, Chicago, Rand Mcnally , p.21 .

7- Downs, Anthony (1957): " An Economic Theory of Democracy, Haper and Row, New York, p. 25.

8-Potter James.(1987) : "Perceived Reality And The Cultivation Hypothesis", Journal Of Broadcasting, Vol. 30, No. 2.

9-Potter, James &Chang,Chine IK.(1995): "Television Exposure Measures And The Cultivation Hypothesis" Journal of Broadcasting, vol.34, No.3.

10-Sakamoto –Takashi. (1984) : "Japan : Television for young children " Media Education, Zaghloul Morsy (Paris : UNESCO).

11-Nordenstreng,K&Varis,T. (1974): Television Traffic: A One–Way Street? UNESCO, Paris(Reports and Papers on Mass Communications,No.70).

الملاحق

- **الإستبانة التي قدمت للمحكمين**
- **قائمة بأسماء المحكمين**
- **الإستبانة في صورتها النهائية**
- **إحصائيات بأعداد الطلبة (مجتمع الدراسة)**
- **رسائل تسهيل مهمة الباحث**

ملحق رقم (1)

الإستبانة الأولية التي قدمت للمحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور/ ..... المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

أقوم بإعداد رسالة ماجستير في أصول التربية بعنوان:

"دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة "

وتتطلب الدراسة الميدانية تطبيق إستبانة على عينة من طلبة المستوى الأول والرابع في جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، في محافظات غزة.

برجاء قراءة الفقرات الواردة في هذه الإستبانة الأولية، وإبداء رأيكم فيما يتعلق بالآتي:

- **مدى انتماء فقرات الإستبانة للأبعاد التي تمثلها.**
- **مدى مناسبة الفقرات من حيث الصياغة.**
- **إضافة فقرات جديدة ترونها مهمة ولم تتضمنها الإستبانة.**
- **الملاحظات التي ترونها ضرورية.**

علماً بأن الحد الأكاديمي لهذه الدراسة يقتصر على الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية داخل الجامعات من خلال الوسائل الإعلامية التالية: الاحتفالات- الندوات- المجلات.

وتتضمن الإستبانة (120) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، يتناول كل بعد أحد أسئلة الدراسة، واستخدم الباحث سلم تقدير رباعي التدرج (موافق بشدة- موافق- غير متأكد- معارض) لقياس استجابات الطلبة على فقرات الإستبانة .

مع فائق الاحترام والتقدير .

الباحث

محمد أبو فودة

جامعة الأزهر- غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

أقوم بإجراء دراسة ميدانية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بجامعة الأزهر، بعنوان:

" دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة "

وآمل في أن تقدم لي المساعدة وذلك بالإجابة على فقرات الإستبانة التي تهدف إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية داخل الجامعات .

لذا يرجى منك التكرم بقراءة فقرات الإستبانة، ومن ثم بالإجابة عليها بدقة وموضوعية، مع ملاحظة أن كل ما سيرد في إجاباتكم سيكون موضع تقدير، ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. شاكراً لك حسن تعاونك ،،،

الباحث/ محمد أبو فودة

أولاً: معلومات عامة:

الرجاء تعبئة البيانات التالية، بوضع علامة (√) أمام ما ينطبق على حالتك الشخصية:

1- الجنس:

	ذكر		أنثى

2- الجامعة:

	جامعة الأزهر		جامعة الأقصى
	الجامعة الإسلامية		جامعة القدس المفتوحة

3- المستوى الدراسي:

	المستوى الأول		المستوى الرابع

4- الإطار الطلابي:

	منظمة الشبيبة الفتحاوية		الكتلة الإسلامية
	جبهة العمل الطلابي التقدمية		كتلة الوحدة الطلابية
	الجماعة الإسلامية		غير ما ذكر

ثانياً: معلومات خاصة:

تشتمل الإستبانة على **(120)** فقرة، ولقد تم وضع خمسة اختيارات متدرجة أمام كل فقرة (موافق بشدة– موافق– غير متأكد– معارض)، من فضلك اقلب الصفحة وابدأ بالإجابة بحيث تضع علامة (√) تحت درجة موافقتك على كل فقرة من فقرات الإستبانة .

البعد الأول: واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة من خلال الأنشطة الإعلامية للأطر الطلابية.

الرقم	الفقرة	الفقرة منتمية للبعد		الفقرة تقيس ما بنيت لأجله		ملاحظات
	الأنشطة الطلابية	نعم	لا	نعم	لا	
.1	تحرص الأطر الطلابية على ممارسة الأنشطة الإعلامية.					
.2	تمارس الأطر الطلابية أنشطة إعلامية متنوعة.					
.3	تطغى الدعاية الحزبية على محتوى الأنشطة الإعلامية.					
.4	تعد الأطر الطلابية أنشطتها الإعلامية بشكل جيد.					
.5	تركز الأنشطة الإعلامية على القضايا الوطنية.					
.6	تراعي الأنشطة الإعلامية ميول الطلبة واهتماماتهم.					
.7	تشترك الأطر الطلابية بتنظيم أنشطة إعلامية موحدة .					
.8	تمارس الأنشطة الإعلامية بموافقة مجلس الطلبة.					
.9	تثير الأنشطة الإعلامية التنافس بين الأطر الطلابية.					
.10	تسهم الأنشطة الإعلامية في عملية التأطير الحزبي.					
.11	تعكس الأنشطة الإعلامية صورة ايجابية عن الجامعة.					
.12	تتمتع الأطر الطلابية بفرص متساوية لممارسة الأنشطة الإعلامية داخل الجامعة.					
.13	تتيح إدارة الجامعة وقتاً كافياً لممارسة الأنشطة الإعلامية .					
.14	تمارس الأطر الطلابية الأنشطة الإعلامية بشكل منتظم.					
.15	تثير الأنشطة الإعلامية الخلافات بين الأطر الطلابية.					

البعد الثاني: مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في الأنشطة الإعلامية المتاحة داخل الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

الرقم	الفقرة	الفقرة منتمية للبعد		الفقرة تقيس ما بنيت لأجله		ملاحظات
	أولا: الاحتفالات	نعم	لا	نعم	لا	
.1	أحضر الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية.					
.2	أحضر الاحتفالات التي ينظمها إطاري الطلابي.					
.3	أشارك في إعداد الاحتفالات التي يقيمها إطاري الطلابي.					
	ثانياً: الندوات					
.1	أحضر الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية.					
.2	أحضر الندوات التي ينظمها إطاري الطلابي.					
.3	أشارك في المداخلات والنقاشات التي تتخلل الندوات.					
	ثالثاً: المجلات					
.1	أطالع المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية.					
.2	أطالع المجلات التي يصدرها إطاري الطلابي.					
.3	أشارك في تحرير المجلات التي يصدرها إطاري الطلابي.					

البعد الثالث: مدى إسهام الأنشطة الإعلامية في بث القيم الوطنية.

الرقم	الفقرة	الفقرة منتمية للبعد		الفقرة تقيس ما بنيت لأجله		ملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	
	أولاً: الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية					
.1	تؤكد على الاعتزاز بالعلم الفلسطيني.					
.2	تشير إلى أهمية الحفاظ على التراث الشعبي.					
.3	تبرز أهمية سيادة القانون والنظام .					
.4	تدعو إلى ضرورة الالتزام بالقانون والنظام.					
.5	تبين أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.					
.6	تدعو إلى حماية الثروات الطبيعية.					
.7	تشير إلى ضرورة التصدي للعادات والتقاليد الدخيلة.					
.8	تبرز أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
.9	تحث على شراء المنتجات الوطنية.					
.10	تدعو لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
.11	توضح أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.					
.12	تشجع على المشاركة في الأعمال التطوعية.					
.13	توضح الدلالة السياسية للمناسبات الوطنية.					
.14	تدعو للمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.					
.15	تدعو لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.					
.16	تحث على تقديم التضحيات من أجل الوطن .					
	ثانياً: الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية					
.1	تؤكد على الاعتزاز بالعلم الفلسطيني.					
.2	تشير إلى أهمية الحفاظ على التراث الشعبي.					
.3	تبرز أهمية سيادة القانون والنظام .					
.4	تدعو إلى ضرورة الالتزام بالقانون والنظام.					
.5	تبين أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.					
.6	تدعو إلى حماية الثروات الطبيعية.					
.7	تشير إلى ضرورة التصدي للعادات والتقاليد الدخيلة.					
.8	تبرز أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
.9	تحث على شراء المنتجات الوطنية.					
.10	تدعو لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
.11	توضح أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.					
.12	تشجع على المشاركة في الأعمال التطوعية.					
.13	توضح الدلالة السياسية للمناسبات الوطنية.					
.14	تدعو للمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.					
.15	تدعو لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.					
.16	تحث على تقديم التضحيات من أجل الوطن .					

الرقم	الفقرة	الفقرة منتمية للبعد		الفقرة تقيس ما بنيت لأجله		ملاحظات
	ثالثاً: المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	
.1	تؤكد على الاعتزاز بالعلم الفلسطيني.					
.2	تشير إلى أهمية الحفاظ على التراث الشعبي.					
.3	تبرز أهمية سيادة القانون والنظام .					
.4	تدعو إلى ضرورة الالتزام بالقانون والنظام.					
.5	تبين أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.					
.6	تدعو إلى حماية الثروات الطبيعية.					
.7	تشير إلى ضرورة التصدي للعادات والتقاليد الدخيلة.					
.8	تبرز أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
.9	تحث على شراء المنتجات الوطنية.					
.10	تدعو لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
.11	توضح أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.					
.12	تشجع على المشاركة في الأعمال التطوعية.					
.13	توضح الدلالة السياسية للمناسبات الوطنية.					
.14	تدعو للمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.					
.15	تدعو لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.					
.16	تحث على تقديم التضحيات من أجل الوطن .					

البعد الرابع : مدى امتثال الطلبة القيم الوطنية التي تبثها الأنشطة الإعلامية.

الرقم	الفقرة	الفقرة منتمية للبعد		الفقرة تقيس ما بنيت لأجله		ملاحظات
	أولاً: الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	
.1	تزيدني إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.					
.2	تدعم تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.					
.3	تعمق قناعتي بسيادة القانون والنظام.					
.4	تجعلني أكثر التزاماً بالقانون والنظام.					
.5	تنمي لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.					
.6	تجعلني أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.					
.7	تعزز رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.					
.8	تدعم تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
.9	تزيد من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.					
.10	تدفعني لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
.11	تزيدني إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.					
.12	تزيد من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.					
.13	تعمق وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.					
.14	تزيد من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.					
.15	تحثني على تغليب المصلحة العامة على ما سواها.					
.16	تجعلني أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.					

الرقم	الفقرة	الفقرة منتمية للبعد		الفقرة تقيس ما بنيت لأجله		ملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	
	ثانياً: الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية					
.1	تزيدني إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.					
.2	تدعم تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.					
.3	تعمق قناعتي بسيادة القانون والنظام.					
.4	تجعلني أكثر التزاماً بالقانون والنظام.					
.5	تنمي لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.					
.6	تجعلني أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.					
.7	تعزز رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.					
.8	تدعم تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
.9	تزيد من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.					
.10	تدفعني لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
.11	تزيدني إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.					
.12	تزيد من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.					
.13	تعمق وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.					
.14	تزيد من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.					
.15	تحثني على تغليب المصلحة العامة على ما سواها.					
.16	تجعلني أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.					
	ثالثاً: المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية					
.1	تزيدني إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.					
.2	تدعم تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.					
.3	تعمق قناعتي بسيادة القانون والنظام.					
.4	تجعلني أكثر التزاماً بالقانون والنظام.					
.5	تنمي لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.					
.6	تجعلني أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.					
.7	تعزز رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.					
.8	تدعم تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
.9	تزيد من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.					
.10	تدفعني لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
.11	تزيدني إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.					
.12	تزيد من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.					
.13	تعمق وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.					
.14	تزيد من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.					
.15	تحثني على تغليب المصلحة العامة على ما سواها.					
.16	تجعلني أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.					

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاســـــــم	التخصص	المنصب الإداري	مكان العمل
1.	أ.د. عامر الخطيب	أصول تربية	عضو هيئة تدريس	جامعة الأزهر-غزة
2.	أ.د. محمود أبودف	أصول تربية	عميد كلية التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
3.	أ.د. فؤاد العاجز	أصول تربية	رئيس قسم أصول التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
4.	د. عليان الحولي	أصول تربية	مساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية	الجامعة الإسلامية-غزة
5.	د. حمدان الصوفي	أصول تربية	مشرف الدراسات العليا بكلية التربية	الجامعة الإسلامية-غزة
6.	د. محمد الأغا	أصول تربية	نائب عميد مركز الجامعة في الجنوب	الجامعة الإسلامية-خانيونس
7.	د. صلاح حماد	أصول تربية	رئيس قسم أصول التربية	جامعة الأقصى-غزة
8.	د. رزق شعت	أصول تربية	عضو هيئة تدريس	جامعة الأقصى-خانيونس
9.	د. زياد الجرجاوي	أصول تربية	مدير منطقة غزة التعليمية	جامعة القدس المفتوحة-غزة
10.	د. عبد العظيم المصدر	علم نفس	عميد كلية التربية	جامعة الأزهر-غزة
11.	د. محمد الخطيب	علم نفس	رئيس قسم علم النفس	جامعة الأزهر-غزة
12.	أ.د. محمد عسقول	مناهج وطرق تدريس	نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية	الجامعة الإسلامية-غزة
13.	د. علي نصار	مناهج وطرق تدريس	عضو هيئة تدريس	جامعة الأزهر-غزة
14.	د. عطا درويش	مناهج وطرق تدريس	عضو هيئة تدريس	جامعة الأزهر-غزة
15.	د. أحمد أبو السعيد	إعلام وعلاقات عامة	عميد كلية الإعلام	جامعة الأقصى-غزة
16.	د. مروان الصالح	صحافة	عضو هيئة تدريس	جامعة الأقصى-غزة

ملحق رقم(3)

الإستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

أقوم بإجراء دراسة ميدانية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بجامعة الأزهر، بعنوان:

" **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة** "

وآمل في أن تقدموا لي المساعدة وذلك بالإجابة على فقرات الإستبانة التي تهدف إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال بعض الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية داخل الجامعات، والمتمثلة في: الاحتفالات، والندوات، والمجلات .

لذا يرجى التكرم بقراءة فقرات الإستبانة، ومن ثم بالإجابة عليها بدقة وموضوعية، مع ملاحظة أن كل ما سيرد في إجاباتكم سيكون موضع تقدير، ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم ،،،

الباحث/ محمد أبو فودة

أولاً: معلومات عامة:

الرجاء تعبئة البيانات التالية، بوضع علامة **(x)** أمام ما ينطبق على حالتك الشخصية:

2- الجنس :

	ذكر		أنثى

2- الجامعة :

	جامعة الأزهر		جامعة الأقصى
	الجامعة الإسلامية		جامعة القدس المفتوحة

3- المستوى الدراسي :

	المستوى الأول		المستوى الرابع

4- الإطار طلابي:

	منظمة الشبيبة الفتحاوية		الكتلة الإسلامية
	جبهة العمل الطلابي التقدمية		كتلة الوحدة الطلابية
	الجماعة الإسلامية		غير منتمٍ لأي إطار طلابي
	منتمٍ لإطار طلابي آخر (أذكره).....		

ثانياً: معلومات خاصة:

تشتمل الإستبانة على **(102)** فقرة، ولقد تم وضع خمسة اختيارات متدرجة أمام كل فقرة (أوافق بشدة- أوافق- غير متأكد- أعارض- أعارض بشدة)، من فضلك اقلب الصفحة وابدأ بالإجابة بحيث تضع علامة **(x)** تحت درجة موافقتك على كل فقرة من فقرات الإستبانة .

المحور الأول : الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية داخل الجامعات في محافظات غزة .

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1.	تراعي الاحتفالات ميول الطلبة واهتماماتهم.					
2.	تركز الاحتفالات على القضايا الوطنية.					
3.	تثير الاحتفالات التنافس بين الأطر الطلابية.					
4.	تسهم الاحتفالات في عملية التأطير الحزبي.					
5.	تعكس الاحتفالات صورة ايجابية عن الجامعة.					
6.	تتمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لإقامة الاحتفالات .					
7.	تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً على برامج الاحتفالات .					
8.	أحضر الاحتفالات التي تقيمها الأطر الطلابية المختلفة.					
9.	أحضر الاحتفالات التي يقيمها إطاري الطلابي.					
10.	أشارك في إعداد الاحتفالات التي يقيمها إطاري الطلابي.					
11.	تظهر الاحتفالات الاعتزاز بالتراث الشعبي.					
12.	تتطرق الاحتفالات إلى أهمية سيادة القانون والنظام .					
13.	تبين الاحتفالات أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.					
14.	تبرز الاحتفالات أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
15.	تحث الاحتفالات على دعم المنتجات الوطنية.					
16.	تركز الاحتفالات على أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.					
17.	توضح الاحتفالات أهمية المشاركة في المناسبات الوطنية.					
18.	تدعو الاحتفالات لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.					
19.	تزيدني الاحتفالات إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.					
20.	تدعم الاحتفالات تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.					
21.	تعمق الاحتفالات قناعتي بسيادة القانون والنظام.					
22.	تجعلني الاحتفالات أكثر التزاماً بالقانون والنظام.					
23.	تنمي الاحتفالات لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.					
24.	تجعلني الاحتفالات أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.					
25.	تعزز الاحتفالات رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.					
26.	تدعم الاحتفالات تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
27.	تزيد الاحتفالات من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.					
28.	تدفعني الاحتفالات لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
29.	تزيدني الاحتفالات إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.					
30.	تزيد الاحتفالات من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.					
31.	تعمق الاحتفالات وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.					
32.	تزيد الاحتفالات من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.					
33.	تعظم الاحتفالات لدي المصلحة العامة على ما سواها.					
34.	تجعلني الاحتفالات أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.					

المحور الثاني : الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية داخل الجامعات في محافظات غزة .

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1.	تناقش الندوات موضوعات تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم.					
2.	تركز الندوات على الموضوعات المرتبطة بالقضايا الوطنية.					
3.	يثير عقد الندوات التنافس بين الأطر الطلابية.					
4.	يسهم عقد الندوات في عملية التأطير الحزبي.					
5.	يعكس عقد الندوات صورة ايجابية عن الجامعة.					
6.	تتمتع الأطر الطلابية بفرص متكافئة لتنظيم الندوات .					
7.	تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً على موضوعات الندوات .					
8.	أحضر الندوات التي تنظمها الأطر الطلابية.					
9.	أحضر الندوات التي ينظمها إطاري الطلابي.					
10.	أشارك في التحضير للندوات التي ينظمها إطاري الطلابي.					
11.	تعرض الندوات لأهمية الاعتزاز بالتراث الشعبي.					
12.	تتطرق الندوات إلى أهمية سيادة القانون والنظام .					
13.	تبين الندوات أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.					
14.	تبرز الندوات أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
15.	تحث الندوات على دعم المنتجات الوطنية.					
16.	تركز الندوات على أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.					
17.	توضح الندوات أهمية المشاركة في المناسبات الوطنية.					
18.	تدعو الندوات لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.					
19.	تزيدني الندوات إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.					
20.	تدعم الندوات تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.					
21.	تعمق قناعتي بسيادة القانون والنظام.					
22.	تجعلني الندوات أكثر التزاماً بالقانون والنظام.					
23.	تنمي الندوات لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.					
24.	تجعلني الندوات أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.					
25.	تعزز الندوات رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.					
26.	تدعم الندوات تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
27.	تزيد الندوات من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.					
28.	تدفعني الندوات لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
29.	تزيدني الندوات إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.					
30.	تزيد الندوات من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.					
31.	تعمق الندوات وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.					
32.	تزيد الندوات من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.					
33.	تعظم الندوات لدي المصلحة العامة على ما سواها.					
34.	تجعلني الندوات أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.					

المحور الثالث : المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية داخل الجامعات في محافظات غزة .

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1.	تراعي المجلات ميول الطلبة واهتماماتهم.					
2.	تركز المجلات على الموضوعات المتعلقة بالقضايا الوطنية.					
3.	يثير إصدار المجلات التنافس بين الأطر الطلابية.					
4.	تسهم المجلات في عملية التأطير الحزبي.					
5.	يعكس إصدار المجلات صورة ايجابية عن الجامعة.					
6.	تتمتع كل الأطر الطلابية بحق توزيع المجلات داخل الجامعة .					
7.	تمارس إدارة الجامعة دوراً رقابياً على ما ينشر في المجلات .					
8.	أطالع المجلات التي تصدرها الأطر الطلابية.					
9.	أطالع المجلات التي يصدرها إطاري الطلابي.					
10.	أشارك في تحرير المجلات التي يصدرها إطاري الطلابي.					
11.	تركز مواضيع المجلات على الاعتزاز التراث الشعبي.					
12.	تتطرق موضوعات المجلات إلى أهمية سيادة القانون والنظام .					
13.	تبين المجلات أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.					
14.	تبرز المجلات أهمية التمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
15.	تحث المجلات على دعم المنتجات الوطنية.					
16.	تركز المجلات على أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع.					
17.	توضح المجلات أهمية المشاركة في المناسبات الوطنية.					
18.	تدعو المجلات لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها.					
19.	تزيدني المجلات إعتزازاً بالعلم الفلسطيني.					
20.	تدعم المجلات تمسكي بالتراث الشعبي الفلسطيني.					
21.	تعمق المجلات قناعتي بسيادة القانون والنظام.					
22.	تجعلني المجلات أكثر التزاماً بالقانون والنظام.					
23.	تنمي المجلات لدى روح المحافظة على الممتلكات العامة.					
24.	تجعلني المجلات أكثر حرصاً على الثروات الطبيعية للوطن.					
25.	تعزز المجلات رفضي للعادات والتقاليد الدخيلة على ثقافتنا.					
26.	تدعم المجلات تمسكي بالعادات والتقاليد الأصيلة.					
27.	تزيد المجلات من إقبالي على شراء المنتجات الوطنية.					
28.	تدفعني المجلات لمقاطعة المنتجات الأجنبية ذات البديل الوطني.					
29.	تزيدني المجلات إدراكاً لأهمية العمل التطوعي.					
30.	تزيد المجلات من حجم مشاركتي في الأعمال التطوعية.					
31.	تعمق المجلات وعيي بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.					
32.	تزيد المجلات من حجم مشاركتي في إحياء المناسبات الوطنية.					
33.	تعظم المجلات لدي المصلحة العامة على ما سواها.					
34.	تجعلني المجلات أكثر استعداداً للتضحية من أجل الوطن.					

ملحق رقم (4)
إحصائيات بأعداد الطلبة (مجتمع الدراسة)

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Azhar University - Gaza

GAZA - PALESTINE

جامعة الأزهر - غزة

غزة فلسطين

Admission & Registration | **القبول والتسجيل**

Ref.: الرقم : ق.ت/١٠٦٥/م٥

Date: التاريخ : ١٩/١٢/م٥

لمن يهمه الأمر

الموضوع / إحصائية بأعداد طلبة جامعة الأزهر

للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، حسب المستويات المبينة في الجدول التالي:

طلاب		طالبات	
المستوى الأول	المستوى الرابع	المستوى الأول	المستوى الرابع
٤٠٩٨	١٩٢٦	١٠٤٠	٨٩٩

وقد أعطيت له هذه الشهادة بناءً على طلبه دون مسئولية الجامعة فيما يتعلق بحقوق الغير.

عميد القبول والتسجيل

أ. د. عبد الخالق الفرا

٢٠٠٥/١٢/١٤

صورة إلى:

- الملف.

Gaza P.O.Box (1277) Tel. #970(08) 2824010/20 Fax: #970(08)2823180 Email: alazhar@alazhar-gaza.edu

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة
THE ISLAMIC UNIVERSITY OF GAZA

مكتب مدير القبول والتسجيل
DIRECTOR OF ADMISSION & REGISTRATION

هاتف داخلي (1200)

الرقم: ج س غ/17
Ref

التاريخ: 07 كانون الاول، 2005
Date

لمن يهمه الأمر

التالي إحصائية بأعداد طلبة الجامعة الإسلامية للعام الجامعي 2006/2005 حسب المستويات المبينة في الجدول التالي:

أعداد طلبة الجامعة "بكالوريوس"

للعام الجامعي 2006/2005

طلاب			طالبات		
المستوى أول	المستوى الرابع	المجموع	المستوى الأول	المستوى الرابع	المجموع
2911	992	3903	4663	1485	6148

وقد أعطيت له هذه الشهادة بناءً على طلبه دون مسئولية الجامعة فيما يتعلق بحقوق الغير.

مدير القبول والتسجيل

أ. جمال محمود شبانة

- صورة للملف.

P.O.Box 108, Rimal,Gaza, Palestine Tel:(+970/8)286 3554-2823311هاتف Fax: (+970/8)2863552 ص.ب108 الرمال-غزة-فلسطين فاكس
Web Site:www.iugaza.edu e-mail: public@mail.iugaza.edu

PALESTINIAN NATIONAL AUTHORITY
MINISTRY OF EDUCATION
AND HIGHER EDUCATION
AL-AQSA UNIVERSITY

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية و التعليم العالي
جامعة الأقصى

عمادة القبول والتسجيل

التاريخ: 2005/12/21

لمن يهمه الأمر

الموضوع/ إحصائية بأعداد طلبة جامعة الأقصى للفصل الدراسي الأول 2005-2006

المستوى	طلاب	طالبات
الأول	1735	2856
الرابع	394	867
المجموع	2129	3723
المجموع الكلي	**5852**	

وقد أعطيت له هذه الإفادة بناءً على طلبه دون مسئولية الجامعة فيما يتعلق بحقوق الغير

عميد القبول والتسجيل

د.أيمن صبح

جامعة الأقصى
عمادة القبول والتسجيل

Gaza–Palestine
Fax : 08 / 2826829
Tel : 08/ 2826819/809
Email : alaqsa@alaqsa.edu.ps
غزة - فلسطين
ص.ب 4051

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة القدس المفتوحة
Al-Quds Open University
Vice President for Gaza Strip Affairs Office

جامعة القدس المفتوحة
مكتب نائب الرئيس لشئون قطاع غزة

Ref.: .....
Date: .....

الرقم: ش.ق / 426 / 2005
التاريخ: الثلاثاء 2005/12/27

أ. محمد عطية أبو فودة المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع / احصائية بأعداد الدارسين في جامعة القدس المفتوحة

للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2006/2005 حسب المستويات المبينة في الجدول التالي:

ذكور		اناث		المجموع
المستوى الأول	المستوى الرابع	المستوى الأول	المستوى الرابع	
4220	1009	2098	556	7883

مع الاحترام

أ. د. عدنان قاسم

نائب رئيس الجامعة لشئون قطاع غزة

Gaza - Tel: 08-2826344 / 08-2828336
Fax: 08-2827644
P.O.Box: 322
E-mail: gaza-vp@qou.edu
غزة - هاتف: ٠٨-٢٨٢٨٣٣٦ / ٠٨-٢٨٢٦٣٤٤
فاكس: ٠٨-٢٨٢٧٦٤٤
ص.ب: ٣٢٢

ملحق رقم (5)

رسائل عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الأزهر لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Azhar University - Gaza

GAZA - PALESTINE

جامعة الأزهر - غزة

غزة فلسطين

Postgraduate Studies and Scientific Research

Ref.: الرقم : ج أ ز/ب ع/ 2006/

Date: التاريخ : 2006/2/4

الدراسات العليا والبحث العلمي

الموضوع: إفادة

نفيدكم بأن الطالب **محمد عطية أبو فودة** هو أحد الطلبة المسجلين لبرنامج الماجستير في التربية تخصص أصول التربية ويرغب في تطبيق استبانة بحثه وهو بعنوان:

"دور الإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة"

وعليه نرجو من الجهات المعنية تسهيل مهمة الطالب في تطبيق أدوات بحثه على طلبة الجامعة من المستويين الأول والرابع، مع تزويده بالاحصائيات اللازمة لتطبيق بحثه.

والله ولي التوفيق

مدير الدراسات العليا والبحث العلمي

أ. إبراهيم سليمان الزق

صورة إلى:
الملف

GAZA P. O. Box(1277) Tel. +970 (8)2824010/20 Fax +970(8)2823180 Email: alazhar@ alazhar-gaza.edu

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Azhar University - Gaza

GAZA - PALESTINE

جامعة الأزهر - غزة

غزة فلسطين

Postgraduate Studies and Scientific Research

الدراسات العليا والبحث العلمي

Ref.: الرقم : ج أ ز/ب ع/ 2006/

Date: التاريخ : 2006/2/11

الأستاذ الدكتور/ محمد عسقول المحترم

نائب رئيس الجامعة الإسلامية للشئون الأكاديمية

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ محمد عطية أبو فودة

نفيدكم بأن الطالب **محمد عطية أبو فودة** هو أحد الطلبة المسجلين لبرنامج الماجستير في التربية تخصص أصول التربية ويرغب في تطبيق استبانة بحثه وهو بعنوان:

"دور الإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة"

وعليه نرجو الموافقة على تسهيل مهمة الطالب في تطبيق أدوات بحثه على طلبة جامعتكم من المستويين الأول والرابع، مع تزويده بالاحصائيات اللازمة لتطبيق بحثه.

والله ولي التوفيق

مدير الدراسات العليا والبحث العلمي

أ. إبراهيم سليمان الزق

صورة إلى:

الملف

GAZA P. O. Box(1277) Tel. +970 (8)2824010/20 Fax +970(8)2823180 Email: alazhar@ alazhar-gaza.edu

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر - غزة

غـــزة فلسطيـــن

Al-Azhar University - Gaza

GAZA - PALESTINE

الدراسات العليا والبحث العلمي

الرقم : ج أ ز/ب ع/ 2006/

التاريخ : 2006/2/11

Postgraduate Studies
and Scientific Research
Ref.:
Date:

الأخ الدكتور/ ناصر أبو العطا المحترم

مساعد رئيس جامعة الأقصى للشئون الثقافية والعلاقات العامة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ محمد عطية أبو فودة

نفيدكم بأن الطالب **محمد عطية أبو فودة** هو أحد الطلبة المسجلين لبرنامج الماجستير في التربية تخصص أصول التربية ويرغب في تطبيق استبانة بحثه وهو بعنوان:

"دور الإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة"

وعليه نرجو الموافقة على تسهيل مهمة الطالب في تطبيق أدوات بحثه على طلبة جامعتكم من المستويين الأول والرابع، مع تزويده بالاحصائيات اللازمة لتطبيق بحثه.

والله ولي التوفيق

مدير الدراسات العليا والبحث العلمي

إبراهيم سليمان العزق

الدراسات العليا والبحث العلمي
جامعة الأزهر غزة
Al-Azhar University - Gaza
Postgraduate Studies & Sci. Research

صورة إلى:
الملف

الطالب
للمتابعة تسهيل مهمة الذكر أعلاه

17-2-2006

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Azhar University - Gaza

GAZA - PALESTINE

جامعة الأزهر - غزة

غزة فلسطين

Postgraduate Studies and Scientific Research

الدراسات العليا والبحث العلمي

Ref.: الرقم : ج أ ز/ب ع/ 2006/

Date: التاريخ : 2006/2/11

الأستاذ الدكتور/ عدنان قاسم المحترم

نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة لشئون قطاع غزة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ محمد عطية أبو فودة

نفيدكم بأن الطالب **محمد عطية أبو فودة** هو أحد الطلبة المسجلين لبرنامج الماجستير في التربية تخصص أصول التربية ويرغب في تطبيق استبانة بحثه وهو بعنوان:

"دور الإعلام التربوي في تدعيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة"

وعليه نرجو الموافقة على تسهيل مهمة الطالب في تطبيق أدوات بحثه على طلبة جامعتكم من المستويين الأول والرابع، مع تزويده بالاحصائيات اللازمة لتطبيق بحثه.

والله ولي التوفيق

مدير الدراسات العليا والبحث العلمي

أ. إبراهيم سليمان العزق

صورة إلى:
الملف

السادة مدراء المناطق التعليمية المحترمين

لتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه

٢٠٠٦/٢/١٨

GAZA P. O. Box(1277) Tel. +970 (8)2824010/20 Fax +970(8)2823180 Email: alazhar@ alazhar-gaza.edu